







التحفة المرضية في الاحمار القدسية والاحاديث  
البهوية والعقائد التوحيدية والحكايات السنية  
والاشعار المرصية للفاضل الشيخ عبد  
المجيد علي خادم آل بيت النبي  
بالنرج الزينى  
عمد الله له  
آمين

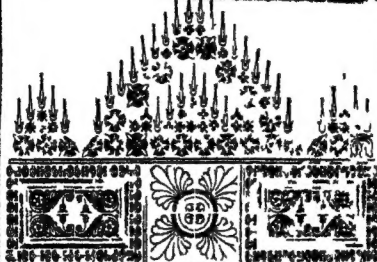
سمرات الله كان ١٩٣٣

الف ٢٦

فني سر

ع ٢٢٥

كتاب سر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيا قلوب المذنبين بأنواع رحمته ووالله هم من حسن التوسل ما يدعون به عظيم أخذ وعقوبته ووهب لهم من مطايا الخيرات والكفاية ووصلون به إلى منازل حمته فسبحانه من الشرف فاعلة التوحيد وأرسل الياسين إلى الأحرار والعبد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وحشره في رمرتة وأما بعد فيقول المتقصر في حق ربه العلي عليه السلام د الخليفة على حاد العلم والصريح الزيني لما كان موضوع عالم الحديث ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حبيبته نبي وعابته العور وسعادة الدارين وهو نعمة كل ولي ومعرفة الأحاديث أترك العلوم وأفصلها بعد كتاب الله عز وجل ولله أقوال بعض العارفين

أهل البيت هم أهل الذي وإن لم يعصوا ونفسه أنفاسه صحوا

أولئك التماس على موات أهل هذا الميدان في فعل وعصى بالحب والتشبه بكرم الطبع في ساحة الكرام وقد صرح عنه صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وقال أيضا المروءة من أحب وقائ من دل على خير تشبه أهل أحرار عله وعرا أحمه من رضى الله عنه قال نال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسمع منه أو تكلم به مما يرضى الله عليه فيه يلمن ويعلمن الأرحل الجنة أي مع السابقين وعن ابن عباس مروي عن الله ما أعز للمعلمين وأطل أعماهم وأظلمهم تحت طلائق فاتهم

يعلمون كتابك المنزل وعنه عليه الصلاة والسلام ما أهدى مسلكاً لانيه هدية أفضل  
من كلمة حكمية وقال رحمه الله أمر أسمعه مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها وفي رواية  
صحيفة نصر الله أمر أسمعه ما حدثنا فأداها كما سمعته عرف مبلغ أو عي من سابع **﴿وسميته﴾**  
بالتحفة المرصية في الاحكام القدسية والاحاديث النبوية والعقائد التوحيدية **﴿وابتدأت بالعقائد لاهبها أصل الدين وسبب لمعرفة رب العالمين أسأل الله أن يجعله**  
**حاصل لوحه الكريم بمحمد سيدنا محمد العظيم صلى الله عليه وسلم وعظم وشرف وكرم**

**﴿باب في بيان فصائل البسملة﴾**

(اعلم) أن بسم الله الرحمن الرحيم كلمة من تحقق بها قلبه جريل الموال ومن ذكرها بلغ  
نهاية الآمال ومن لا رملها خلعت عليه نخلع الأقبال وهي كلمة بوسل ما نوح عليه  
السلام في الرمن القديم وعادت بركتها على الهدى فمكسى تاحا من الميسع العليم  
وقال عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وعن الحافظ  
أبي نعيم قال حدثنا أبو بكر بن محمد المغربي التونسي قال أجمع علماء كل أمة على أن  
الله تعالى افتتح كل كتاب بأوله بسم الله الرحمن الرحيم ولما أوحى الله تعالى إلى آدم  
بسم الله الرحمن الرحيم قال يا حبريل ما هذا الاسم الذي افتتح الله به الوحي قال يا آدم  
هذا هو الاسم الذي قامت به السموات والأرض وأجرى به الماء وأرسي به الجبال  
ونبتت به الأرض وقويت به أفئدة المخلوقين وانما بدئت البسملة بالماء دون سائر  
الحروف مع أن الألف أصل منها الكونها أول حرف من اسمه الشريف لأنها أول  
ما نطق به نوح آدم في عالم الأرواح يوم السبت بركم قالوا دلي وقيل تنبها بما هم باسم  
الكسر على أنه لا يقدم إلا المكسر المتواضع كما قيل

من أحمل النفس أحياءها وروحها **﴿و لم يبت طابوا بها على فخر**

أن الرياح إذا اشتدت عواصعها **﴿فليس ترمى سوى العالى من الشجر**

(فائدة) ذكر الإمام القاسمي عياض في متن الشفاقي شرف المصطفى دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم بكتاب فقال يا كاتب ألق الدواة وحرف القلم وقوم الماء وقرق السنين

وافتح الميم وبين المحلاة وحدود الرحمن الرحيم فان رجلا من بني اسرائيل كتبها وحسبها

معمره (وقيل) أن الكتب المنزلة من السماء إلى الأرض مائة وأربعة صحف شيت

ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل

والربور والعرفان **﴿ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في**

**في الغاتجة ومعاني الغاتجة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في آياتها ومعناها**

**في كان ما كان وبني يكون ما يكون راد عنهم ومعاني الداء في دقظتها وفي ذلك إشارة**

**إلى الوحدة وهي عدم التعدد وعددهم في البسملة الرسمية تسعة عشر حرفا وعددهم**



الرحمن الرحيم رزقه الله رضوانه الاكبر (فائدة) حكى عن بعض اكابر الصالحين انه  
أشار على الشيخ ابي بكر السراج ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ستمائة وخمسة  
وعشرين مرة وذكرا من اجل هذا كساء الله هبة عظيمة ولا يقدر احد ان يسأله  
مسهو باذن الله وحرب ذلك وضع ~~فائدة~~ فائدة لقضاء الخواشع بما نقله بعض العارفين من  
كانت له حاجة مهمة فليكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم من عبده الذليل الى  
ربه الخليل رب اني مسى الضر وانت ارحم الراحمين ثم يرمي بالرقعة في ماء جارويقول  
الحمي بحمد وآله العالين افض حاجتي ويذكر ما فانها تقضى باذن الله تعالى (حكاية)  
في فصل الدسمة قيل ان امرأة كان لها روح منافق وكانت تقول على كل شيء من  
قول او فعل بسم الله وقال زوجها لا فعل ما كيد هاه فندفع لها صرة وقال اعطيتها  
هوضعتها في محل وعطيتها فعاد لها واخذ الصرة وورماها في بئر في دارهم ثم طلبها منها  
فجاءت الى مكانها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم فامر الله تعالى حبريل عليه السلام  
ان يهرل سربعا ويعيد الصرة الى مكانها فعزل موضعت يدها واخذتها فتهب زوجها  
من ذلك عاية التمهت وتاب الى الله تعالى من نفاقه فتاب الله عليه والله اعلم  
~~فصل~~ في بيان الانهار الاربعة التي في الجنة وان اصلها بسم الله الرحمن الرحيم  
وروي في الخبر عن سيد البشر انه قال ليلة اسرى في السجاء عرس على جميع الجنات  
فرايت فيها اربعة انهار همر من ماء غير آسن وهمر من لبن لم يتغير طعمه وهمر من خمر لذة  
للشاربين وهمر من عسل مصفى كما قال الله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من  
لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل  
الثمار ومعرفة من رهم فقلت لحبريل بن ابي يحيى والى اين تذهب قال تذهب  
الى حوض الكوثر ولا ادري من اين يحيى فاسأل الله ان يريك ذلك فدعاه به فجاء  
ملك فسلم عليه ثم قال يا محمد غص عيبك قال فغصت عبي فقال لي افزع عيبك  
فغصت فادأنا عذبة شهيرة ورايت قمة من دوزيبساء ولها باب من ذهب اجرو قيل من  
مر ذة خضره لو ان جميع ما في الدنيا من الحن والانس وقعو على القمة لكانوا مثل  
طائر حالس على جبل او كرة ألقيت في البحر فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من  
تحت هذه القمة فلما اردت ان اروح قال لي الملك لم لا تدخل القمة فقلت ادخلها وعلى  
باسها فعل وكيف افنعه قال لي في ذلك مفتاحه فقلت واين معاجه فقال مفتاحه بسم  
الله الرحمن الرحيم فلما بدت من القمل قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح القفل  
فدخلت القمة فرايت هذه الانهار تجري من اربعة اركان القمة فلما اردت الخروج  
من القمة قال لي ذلك الملك هل رايت يا محمد فقلت رايت قال انظروا ناء فلما نظرت  
رايت مكتوبا على اربعة اركان القمة بسم الله الرحمن الرحيم ورايت نهار الماء يخرج



من ميم بسم ونهر اللبن يجرح من هاء لفظ الجلالة ونهر الحجر يجرح من ميم الرحمن ونهر  
العسل يجرح من ميم الرحيم وعلمت أن أصل هذه الانهار الاربعة من السمكة فقال  
الله تعالى يا محمد ان من ذكر في هذه الاسماء من أمك وقال بقلب حالص بسم الله  
الرحمن الرحيم سمعته من هذه الانهار الاربعة والله يعطى من لده اجر عظيم  
﴿ومما﴾ قبل في السمكة شعرا

كسر على الدكر من اسمائه ﴿ واحل القلوب نوره وصيائه  
اسم به الكون استعاد صيائه ﴿ في أرضه ووصائه وسمائه  
لا يحصر الوصف بعصر صفاته ﴿ كلا ولا يدرون كمه ثنائه  
بار أسألك الاعانة في عهده ﴿ عظيم اسمك وهو عين دوائه  
بار باسمك أرتقي ملك الرضا ﴿ والعوقع عهده عصى هوائه  
جعلنا الله من المتقين وحفظنا من المتدعين وأدقمنا لده حسن اليقين بحاسده  
اصغى له أجمعين

### ﴿باب في بيان وصل الحمد﴾

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يحمد وفي الحسن الحسب للامام  
المحرري عن صحيح ابن حبان حلس رجل في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال الحمد لله جدا كثير اطيها مساركا فيه كما يجب رسا ويرى فقال صلى الله عليه  
وسلم والذي نفسي بيده يعنى روحى بقدرته لقد امتد رعا عشرة أملاك كلهم حريص  
على أن يكتبوها فادروا كيف يكتبونها حتى رعوها الى ذى العزة قال اكتبوها كما  
قال عدي وروى مسلم والترمذى واسماني ان الله ليرى عن العبد أن يأكل الاكلة  
فحمد الله عليها أو يشرب الشرية فحمد الله عليها وقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله  
أمان للعمة من رواها وقيل في ذلك شعرا

هو ملك بالعش مقرونة ﴿ فلا تقطع العمر الا مهم  
ولله دنسك مسمومة ﴿ فلا تأكل الحبر الا سم  
اذا كتبت في نعمه فارعها ﴿ فان المعاصى تردل الدم  
وداوم عليها بشكر الاله ﴿ فان الاله سريع المقم  
اذا تم شئ بداء قصه ﴿ ترقب روالا اراقيل تم

وقال عليه الصلاة والسلام من ليس ثوابا فقال الحمد لله الذى كسأى هذا وذر قنمه  
من غير حول منى ولا قوة فخر الله له ما تقدم من ذنبه وفي رواية الحمد لله الذى كسأى  
ما أوارى به عورتي وأتحمل به في حماي قال واذا رأى على صاحبه ثوبا جديدا قال  
تبلى ويهيب الله تعالى ﴿ وأصل الحمام دأى يقال الحمد لله جديدا يأتى نعمة ويكافئ

مریده لما ورد أن الله تعالى لما أهدى آدم إلى الأرض قال يارب علمي المسكاسب  
وعلمي بكلمة تجمع لي فيها الحمد فأوحى الله إليه أن قل ثلاث مرات عند كل صبح  
ومساء الحمد لله جدا يواقي نعمه ويكافئ مریده وقد جئت لك فيها جميع الحمد ولهذا  
لو حلف إنسان ليحمد الله مع ما مع الحمد أو بأجل الحمد فليقل هذا وقال صلى الله  
عليه وسلم أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الحمدادون الذين يحمدون الله في السراء  
والأضراء ومن كلام بعض العارفين على لسان هوادة الحق

يا أيها الراعي بأحكامها ❦ لاند أن تحمد عقي الرضا

فوق اليباتعتم وصلما ❦ فالراحة العظمى لمن قوصا

فعلى العاقل أن يجعل عمله حالصا لله تعالى ولا يلتفت إلى الخلق أصلا بما قيل

ولم تترك تقوى والحياة مريرة ❦ ولتترك ترصى والامام عصاب

وليت الذي يبي وينك عامر ❦ ويبى وبين العالمين حراب

إذا صبح منك الزود مال كل هين ❦ وكل الذي فوق السترات تراب

جعلنا الله من المخلصين الصالحين وعصمنا من الطالحين بحرمة سيد المرسلين آمين

❦ بحكاية ❦ في فصل من بصر على الملايا ذكر بعض العارفين قال مررت ببعض

الجمال قرأت شيئا أعجى مقطوع اليدين والرجلين بصره العالج في كل وقت والدود

يتماثر منه وريابه الأرض تمش من لحمه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به

كثيرا من خلقه وصلّى على كثير من خلقه فقصيلا قال فتقدمت إليه وقلت له يا أبا

وأى شئ عافاك منه والله ما أحد إلا جميع البلايا تحمطه بك فرفع رأسه وقال ألبك

عى يا بطال ألم يبق لي لسان يا وحده وفي كل لحظة يد كره وقلد يعرفه ثم جعل يقول

حمدت الله ربّي أذهباني ❦ إلى الاسلام والدين المحمدي

فبذ كره لسانى كل وقت ❦ ويعبره وؤادى باللطيف

قال العارفي ابن عطاء الله في كتابه التنوير مررت امرأة حاملة ولدها على رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال لأصحابه أنزوني هذه طارحة ولدها في النار قالوا لا يا رسول الله قال

فوالله لله أرحم بعبده المؤمن من هذه بولدها قال العارفي المدكور وأما يقضى عليه

بالبتلاء والامتحان لما له عنده من العسل والامتنان ومن حكمه أيضا رضى الله عنه

ورود العاقبات أعباد المرديد ❦ وفيها أيضا رعا أعطاك فنعك ورعا منعك فأعطاك

يشير هذا إلى أن منة الله تعالى على من اختاره من خلقه بالعارف الرائية والأسرار

الالهية عدم تعلق قلوبهم بزيه الدنيا وتحصيلها ورعا رها وأأن شردهم عنها بقلوبهم

هو عين العطفية ولذلك قال سيدي مصطفى البكري في قصيدته الهجرية التي مطلعها

❦ أي القلب الأحب دعدو وأسماء ❦

ثماني عليك بالبيعة واحب \* وحي لى مرض على كل اجزائى  
الى ان قال \* ومنه ان فى التحقيق داعين اعطاني \* والله يوفقنا لما يحب ويرضى عنه  
وكرمه \* وفصل \* فى بيان امتحان الخلق وظهور الحمين وغيرهم قال عليه الصلاة  
والسلام اذا احب الله عبدا ابتلاه ليمسح نضره وقال اذا احب الله عبدا أغلق عنه  
أمور الدنيا وفتح عليه أمور الآخرة وصوب عليه البلاء مساوى رواية اذا اراد الله أن  
يصافي عبده ألصق به البلاء بأرواء الطرائف وفى الشعاب تعرف حقوق المصطفى من  
كلام لقمان الحكيم باني الذهب والقصة يحسنان بالمار والمؤمن يختبر بالبلاء وقال  
العارف القطب الشمراني فى كتابه الصراط المورود فى المواثيق والعهود وكان سيدي  
ابراهيم التتولى يقول لما خلق الله تعالى الخلق تسارعا والوقوف فى حضرته الخاصة  
فقال لهم الله تعالى انظروا ما تقولون فان العبد لا يصرفه صارف ولا ترده السبب  
والمثالب فقالوا يا رب امتحنا عما شئت خلق لهم الدنيا ففر اليها تسعة أعشارهم وفى  
العشر فقال تعالى للعشر من أنتم قالوا عبيدك ومحمدك فقال انظروا ما تقولون فان  
العبد لا يصرفه صارف ولا ترده السبب وفى المثالب وقد نظرتكم أصحابكم كيف ذهبوا  
الى الدنيا فقالوا ربنا امتحنا بما شئت خلق لهم الجنة وزينها فى أعينهم فذهب اليها  
تسعة أعشارهم ثم نظر الله تعالى الى عشر العشر فقال من أنتم فقالوا أصحابك فقال  
انظروا ما تقولون فان الحب لا يصرفه صارف ولا ترده السبب وفى المثالب فقالوا امتحنا  
بما شئت فضرهم بأنواع البلاء فقطع أطرافهم فمشىوا بذلك وهو الذى ثبتهم فقال  
تعالى أنتم عبادى فقالوا الى الدنيا ما لم ولا الى الجنة ذهبتم ولا من الدنيا لا يورثكم  
أنتم أهل حضرى رضيتكم عى ورضيت عنكم أمداد الله بامدادهم وجعل ما من  
المنذر حين فى سلك خدمه أعانهم بجاه سيد أصعباء الله وحبيب الله وعجوبه وبما  
قيل فى معنى ذلك

ان الله عسا دأ فطنا \* طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا \* أنها ليست بحى وطنا

جعلوا الجنة وتحدوا \* صالح الأعمال فيها سعا

والله اعلم بعبادهم \* هدايته والله أعلم

باب فى فصل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم \*

اعلم وقلت الله للبريات ان: الصلاة من الله على نبيه رحمة المقرونة بالتعظيم وعلى غيره  
مطلق الرحمة ومن غيره تعالى الدعاء مطلقا لافرق بين بشروا جادوا وأشعار \* وفصل  
الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة ابن مشيش قال بعض العلماء لما فيها  
من قوله صلاة تليق بالمدن اليه كما هو أهله وهديه عظيم كريم الى عظيم لا يحاط بقدرها

واختار بعض الأئمة صيغة الشهادتين لكونها هي المأمور بها على لسانه صلى الله عليه وسلم كما أضافه الأحرار واختار الرافعي أن يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكر كرك الداكرون وعقل عن ذكره الغافلون وفي بعض روايات عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ألف مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الأمي فإنه يرى ربه في ليلة أو نية أو منزلته في الجنة فإن لم ير فليقل ذلك في جمعيتين أو ثلاث أو خمس وفي المدر المنبر عنه عليه الصلاة والسلام إذا صليتم على صاحبنا والصلاة فإنكم لا تدرين لعل ذلك يعرض على وقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وحاتم البيين عبدك ورسولك إمام المحبر وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم انعه المقام المحمود الذي يعطيه الأولون والآخرون وقال بعض الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الله عشر المن صلى عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاصر القلب قال لا بل هو لكل مصل على غافل ويعطيه الله أمثال الحمال والملائكة تدعو له وتستغفر له وأما إذا كان حاصر القلب وقت الصلاة عليه فلا يعلم قدر ذلك إلا الله تعالى ~~في الطبيعة~~ باختلاف فيمن قال اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما خلق الله وشبه ذلك هل يحصل له أجر واحد أو بعدد ما ذكره ذهب الإمام التلمساني إلى أنه يحصل له الآخر بعدد ما ذكره ولا حرج على فضل الله ويؤيد ذلك ما ذكره الإمام الحريري في المحسن المحسنين عن الإمام أبي داود وصحیح المستدرک للحاكم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفة وبين يديه أربعة آلاف نواة تسبح الله من فقال قد سمعت منذ وقعت على رأسك أكثر من هذا قالت عمتي قال قولي سبحان الله عدد ما خلق الله وقال صلى الله عليه وسلم أكثر من الصلاة على في الليلة العراء واليوم الأزهرو قال أن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة وقال أن لله ملائكة سياحين في الأرض يلعبون في عن أمي السلام (شعر)

صلاوا على الهادي الشير محمد ~~في~~ تحطوا من الرحمن بالغفران  
فأنه قد صلى عليه مضرحة ~~في~~ في محكم الآيات والقرآن

وقيل من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم غفر له قبل أن يجلس ومن صلى عليه وهو جالس غفر له قبل أن يقوم ومن صلى عليه وهو قائم غفر له قبل أن يسقط من مقامه وذلك أن العدد أعاش ما شاء الله وهو على غير التوحيد فإذا أراد الله به خيرا أحسنه التوحيد وكلمة الشهادة فأتى إلى بعض المسلمين بقلبه الشهادة ويكرهها عليه ثم يقول بعد ذلك صل على النبي صلى الله عليه وسلم فادفع ذلك وحسن إسلامه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان قائما غفر له قبل أن يجلس وإن كان قاعدا غفر له قبل أن يقوم شعر

صلوا على خير الانام محمد ❖ ان الصلاة عليه نور يعتقد  
من كان صلى قائما يغفر له ❖ قبل القعود وللتساب محمد  
وكذلك ان صلى عليه قاعدا ❖ يغفر له قبل القيام ويرشد  
وقبل ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في يومه غفر له قبل ان يستيقظ كما حصل  
لا م أي بكر الصديق رضي الله عنهما أقي النبي صلى الله عليه وسلم وهي معه وكان  
أول الليل فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر فلما أراد الانصراف قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لأبي بكر كيف حالت فقال بخير يا رسول الله غير ان هذه امي وليس  
لي عنها غنى فادع الله لها أن يلهيها الاسلام فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يديه  
ودعا قال بعض من كان حاضرا والله لقد سمعناها تنطق بالشهادة وكلمة الاخلاص وهي  
ناثمة فلما استيقظت رفعت صوتها وقالت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله وهذه وغفر لها قبل ان تستيقظ تصديقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم  
ومثل هذا جرى كثير الى أن كان على غير التوحيد فبصرى الى صلى الله عليه وسلم  
في المنام فبسط يديه وبصلى عليه فبينما وقف غفر له (شعر)

هنيأ العين قدرأت وجه أحد ❖ وفازت جهازه بالحسن والروا  
وقد أسعد الرحمن عدد ادعائه ❖ ما صبح سعيدا في المساء وفي الحيا  
وبدل بعد الشريك بالورود والهدى ❖ وبلغ ما يهوى من الدين والدنيا  
وفاز برؤيا المصطفى سيد الوري ❖ نبي حباء الله بالرسالة العليا  
عليه صلاة الله ما طاف طائف ❖ عكة بنت الله قصيد أقي سعيا

والله أعلم (حكاية) في بيان فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأنها تنفذ  
المصلي من البارئ لبعض الصوفية كان لي حارس عرف على نفسه لا يعرف يومه من  
أمره من نعمته في السكر وكنت أعظه فلم يقل وأمرته بالتوبة فلم يفعل فلما مات  
رأيت في المنام وهو في أربع وقام وعليه حلة خضراء من حبل الحمة أمام الاعراب  
والاكرام قلت له من هذا المرتبة العظيمة قال حضرت برما مجلس الله كرهت  
العلم يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وجدته له الحمة ترفع  
العالم صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوتي ورفع القوم أصواتهم  
وعرفوا احدنا في ذلك اليوم فكان نصيبي من المعفرة والرحمة أن جاد الله على هذه  
المعزة (شعر)

ان شئت من بعد الصلاة تهدي ❖ صلى على الهادي البشير محمد  
يا هور من صلى عليه فانه ❖ يحوي الاماني بالبعث السمردي  
يا قوم ما صلوا عليه تطعروا ❖ بالشر والعيش الهوى الارعد

صلوا عليه وارفعوا أصواتكم ✽ يغفر لكم في يومكم قبل الغد  
ويحصىكم رب الأنام بعصاه ✽ والفوز بالحسنات يوم الموعد  
صلى عليه الله جل جلاله ✽ مالا يحق في الاتفاق نعم العرف قد

والله تعالى أعلم

✽ فصل في غرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ✽ (قيل) ان امرأة كان لها  
ولد مسرف على نفسه وكانت تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر والقصاص والتعدي  
غالب عليه فمات وهو مصر على ذلك فخرت أمه عليه حيث مات على غير نعمة  
فطلبت أن تراه في المنام مرأته وهو يعذب فازدادت عليه حزنًا فلما كانت بعد مدة رآته  
وهو على هيئة حسنة وهو روح مسرور فسألته عن حاله وقالت له رأيتك تعذب ثم  
رأيتك ثم فم نلت هذا فقال مر رجل مسرف على نفسه بالقراءة التي أنا فيها فظهر إلى  
القبور وتغنى في البعث والشور واعتبر بالموتى فبكى على رلته ويدم على خطيئته  
وتاب إلى الله تعالى وعقد التوبة على أن لا يعود ففرحت بتوبته ملائكة السماء ثم أنه  
لما تاب وعلم الله صدق نيته قرأ شيأ من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر  
مرات ثم صلى الحادية عشرة وأهدى نوابها الأهل القراءة فقسم نوابها عليه أصابعي من  
ذلك جرد فغفر الله لي وحصل لي من الخير ما ترين فاعلمي يا أماء أن الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم يورق القبر وتكفر الذنوب ورحمة للحياء والأموال ✽ وما قيل  
في فصل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام

لا أحد فصل لا يعذ ولا يحصى ✽ وما شأنه من الوري ليس يستقصي  
هو القرشي المشاهي سريه ✽ من المسجد الأسى إلى المسجد الأقصى  
نبي دما من قاب قوسين مذكرا ✽ فسبحان من وصي إليه عما وصي  
عليه صلاة لا انتهاء لوصفها ✽ من الله ربي لا تحسد ولا تحصى  
فسبحان من شرف سيد المرسلين على سائر المخلوقين وجعله بالمؤمنين رؤفا رحيمًا وآتاه  
فصلا عظيما وخلقا كريما قال أبو حنيفة المعان

أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ ✽ كلا ولا خلق الوري لولا كما  
أنت الذي من بورك الدراكسى ✽ والشمس مشرقة بنورها كما  
أنت الذي لما رعدت إلى السما ✽ بلذمة وتزيت اسرا كما  
أنت الذي ما دلك ربك مرجبا ✽ ولقد دعاك لقربه وجبا كما  
أنت الذي لما نوسل آدم ✽ من زلة بن فاز وهو أبا كما  
ونقصت دين الكفر باعلم الهدى ✽ وودعت دينك فاستقام فما كما  
ماذا يقول المادحون وما عصى ✽ أن تجمع الكتاب من معنا كما

صلى عليه الله بأعلم الهدى \* ما حق مشتاق الى مثوا كما  
 \* لعلي ع \* قال الحلال السبوطي في المدور مثل قاضي القضاة حلال الدين  
 الملقبي عن حكم يهود النبي صلى الله عليه وسلم في قبره من حيث الوضوء فأجاب بأنه  
 باق على طهارة غسل الموت لانه صلى الله عليه وسلم حي لا يموت في قبره ولا ناقص  
 اظهاره ويحتمل أن يحيا بان الاخرة ليست دار تكليف فلا يتوقف اليهود على  
 وضوء جعلها الله من أهل شعاعته وتحت لوائه معتقدين لدانته وصحاته وادعائه  
 والله أعلم

باب في بيان ما يجب اعتقاده لله ورسوله \*

اعلم أنه يجب على كل عاقل من ذكر أو أنثى أو خشي أو عمد حتى أو أنسى أن يعتقد  
 أن الله مرة عن كل ما لا يليق به فيعتقد أنه تعالى ليس بحسم مصور ولا حور محدود  
 مة درو أنه تعالى لا يماثل الأجسام لا في التقدير ولا في قول الانقسام وأنه تعالى  
 لا تحله الخواهر ليس كنهه شيء ولا هو مثل شيء وأنه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار  
 ولا تحيط به الجهات ولا تكتسبه الارضون والسموات وأنه مستوعب على العرش  
 على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده استواءه من هاهنا عن المساحة والاستقرار  
 والتكسر والحلول والاتصال لا يحمله العرش بل العرش وجلته يحيطون بلطف  
 قدرته ومقهورون في قبضته وهو أقرب الى العبد من حمل الوريد وهو على  
 كل شيء شهيد \* ويجب له تعالى صفة الحياة والقدرة يعني أنه تعالى حي قادر جبار  
 قاهر لا يعثره فتور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه داء ولا موت وانه  
 تعالى ذو الملك والملكوت والمحروك له السلطان والقهر والخلق والامر والسموات  
 مطويات بيمينه والخالق مقهورون في قبضته وانه تعالى المنعرد بالخلق  
 والاختراع المتوحد بالاحياء والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر افعالهم  
 وآجالهم لا تخفى مقدوراته ولا تنهاه معلوماته \* ويجب له صفة العلم يعني انه  
 تعالى عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من تحوم الارضين الى أعلى السموات  
 وأنه تعالى عالم لا يغرب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم ديب  
 النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويعلم السر وأخفى ويطلع  
 على هواجس الضمائر وحركات الحواطر وحيات السرائر بعلم قديم أزلي لم  
 يرل موصوفاته تعالى \* ويجب له تعالى صفة الارادة يعني انه تعالى مراد لكائنات  
 مسدبر للصادقات فلا يجري في الملك والمملكوت قليل أو كثير صغير أو كبير خير  
 أو شر نفع أو ضرر إيمان أو كفر عرفان أو نكر فوز أو خسران زيادة أو نقصان  
 طاعة أو عصيان الانقيصاته وقدرته وحكمته ومشيئته بما شاء كان وما لم يشأ لم

يكن هو المبدى المتعبد للفعال لما يريد لا اراد الامر ولا معقب لقضائه ولا مهرب  
 لعدده عن معصيته الابتوعية وزجته ولا قوة له على طاعته الاعيشية وارادته  
 فلو اجتمع الانس والحسن والملائكة والشياطين على أن يحركوا في العالم ذرة أو  
 يسكنوها دون ارادته ومشيئته لمحركوا عن ذلك وارادته قائمة بذاته في جملة صغاته لم يرل  
 كذلك موصوفهم بما يريد ازالة لوجود الاشياء في اوقاتنا التي قدرها موصفت في  
 اوقاتنا كما اراد في ازلهم من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته سبحانه  
 وتعالى ويوجب له تعالى صفة السمع والبصر يعنى انه تعالى سميع بصير يسمع ويرى  
 لا يعرف عن سمعه مسموع وان حفى ولا يغيب عن رؤيته مرقى وان دق يرى من غير  
 حدقة واحدا ويسمع من غير اصمحة وآذان كما يعلم بغير قلب وببطن بغير جارحة  
 ويخلق بغير آلة سبحانه وتعالى ويوجب له صفة الكلام وان كلامه تعالى مبره  
 عن مشابهة كلام الخلق فليس بصوت ولا بهوى يقطع باطلاق شدة أو تحرك  
 لسان والقرآن والتوراة والانجيل والبروركتيه المبركة على رسله عليهم السلام وان  
 القرآن مقروء بالالسة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب والاوراق وان  
 قائم بذاته تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق لا انتقال الى القلوب والاوراق وان  
 موسى صلى الله عليه وسلم سمع كلامه بغير صوت ولا حرف كما يرى الاراذل ان الله  
 تعالى في الآخرة من غير حوهر ولا عرض واد اكانت له هذه الصغات كان حيا عالما  
 قادرا مريدا سميعا بصيرا متكاملا بالجملة والقدر والارادة والعلم والسمع والبصر  
 والكلام لا يحد الذات ويستحيل عليه هذه الصغات ويحب اعتقاد انه سبحانه  
 وتعالى لا موجد وسواه الا وهو حادث به وله ومانع من عدله على احسن الوجوه  
 واكملها واتمها واعلمها وانه حكيم في افعاله عادل في اقصيته لا يقاس بعدل  
 العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ماله غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى  
 لان كل الاشياء مملوكة له ادس لاحد معه ماله حتى يكون تصرفه فيه ظلميا فكل ما سواه  
 من انس وحسن وملائك وشيطان وساء وارض وحيوان ونبات وحساد وحوهر وعرض  
 ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم احترامها وانشاء انشاء بعد ان لم  
 يكن شيئا اذ كان في الازل موجدا واحده ولم يكن معه غيره ما حدث الخلق بعد ذلك  
 اطهارا لقدرته وتحقما لما سبق من ارادته لا افتقارا اليه وانه متفضل بالخلق  
 والاحتراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم له  
 الفصل والاحسان والمعونة ولا لسان اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع  
 العذاب ويتلهم بالاصواب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن منه قبيحا لاطلما  
 وانه عروجل يثيب عباده المؤمنين على الطاعة بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق



اذ لا يجب عليه تعالى لاحد عمل كما قال اللطائي

فان يشنا مع محض الفصل \* وان يعذب بمحض العدل

وقولهم ان الصلاح واجب \* عليه زور ما عليه واجب

الم روا اي سلامه الاطعالا \* وشتمها بخادر المحالا

فوجب اعتقاد ما ذكره تعالى لا يجب لاحد عليه تعالى حق وان حقه في الطاعة

واجب على الخلق ما يحبه على السنة ابيائه عليهم الصلاة والسلام لا بمجرد العقل

ولكنه بعث الرسل واطهر صدقهم بالمحجرات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه ووعده

ووعيدته فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به وانه بعث النبي الامي القرشي محمدا

صلى الله عليه وسلم وليس ذلك واجبا عليه بل بمحض الفصل كما قال اللطائي

ومنه ارسال جميع الرسل \* بلا وجوب بل بمحض الفصل

لكن هذا ايمانا قد وحا \* مدع هو من قوم قد لعنا

وواجب في حقهم الامانة \* وصدقهم وصعب لها العيانة

ومثل ذات ليغهم لما اتوا \* ويستقبل ضدها كايروا

وجائز في حقهم كالا كل \* وكالحجاء للساقى الحبل

ورسالة صلى الله عليه وسلم عامة للعرب والجنم والانس فسمع بشرعته

الشرايع الاما قرره منها كما قيل

ونصه لشرع غـبره وقع \* حتما اذل الله من له منع

ونسخ بعض شرعه بالعض \* اخرو ما في داله من غض

والنبي صلى الله عليه وسلم فصله الله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر ومنع كمال

الايمان بشهادة الموحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تقترب بها شهادة الرسول وهو

قول محمد رسول الله والرم الخلق تصديقه في جميع ما اخرج عنه من امور الدنيا

والآخرة وانه لا يقتل ايمان عند حتى يؤمن بما اخرج به بعد الموت واوله سؤال منك

وتكبر وهما شخصان هائلان يقتضيان العدا في قبره وادار روح وجسد قد سالانه

عن الموحيد والرسالة اهدى لنا من صلى الله عليه وسلم ويقول لا اله الا الله من ربك وما دينك

وهو دينك وسؤالهما اول فتنه له في الموت وان يؤمن بعذاب القبر وانه حق وحكمة

وحدل على المحسم والروح على ما يشاءه الى وان يؤمن باليران ذي الكفتين والاسان

ومدته في ال نهم اهدى مثل طباق السموات والارض تورب فيه الاعمال بقدره الله تعالى

والصنيع يورده ما قيل الذور والجر دل تحفة التمام العدل وتطرح محاذيف الحسنات في

اصورة حسنة في كفة الموزينة على ما الميران بعدل الله وان يؤمن بان الصراط حق

وموحسم محمد ود على منن بهم اخدم السيف وارق من الشجرة تزل عليه اقدام

الحكام من بحكم الله تعالى فهو من همهم الى النار وتنت عليه أقلام المؤمنين بقصل  
الله تعالى فيساقون الى دار القرار كما قيل

ومثل هذا الورق والميزان \* فتوزن الكتب أو الاعيان  
كذا الصراط فالعباد مختلف \* مرورهم فسام ومنتلف

وأن يؤمن بالخوض المورود حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مأواه أشد بياضاً من  
اللبن وأحلى من العسل حوله أباريق عددها بعد نجوم السماء فيه ميزان بصائر من  
السكر فيه أن يؤمن بالحساب وتقافات الناس فيه الى مناقش في الحساب وإلى مسامح  
فيه وإلى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون ويسأل الله تعالى من شاء من  
الأنبياء عن تليخ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل  
المتبعة عن السمة ويسأل المسلمين عن الاعمال وأن يؤمن بأحراج الموحدين من  
البار حتى لا يبقى في جهنم موحدين بفضل الله تعالى ولا يجد في النار موحدين وأن يؤمن  
بشفاعة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على حسب حاجته وممراته  
عند الله تعالى كما قيل

وواجب شفاعته الشفع \* محمد مقدما لا تمنع  
وغیره من مرتضى الاختيار \* يشفع كما قد جاء في الاحبار  
ادحائر غير ان غير الكفر \* لا تنكفر مؤمناً بالوزر  
ومن يت ولم يتب من دسه \* فأمره معوض له  
وواجب تعذيب بعض ارتكيب \* كسيرة ثم الحادود محتجب

وأن يعتقد أن أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
رضي الله عنهم وأن يحسن الظن بجميع الصحابة ويثنى عليهم كما ثنى الله عز وجل  
ورسوله صلى الله عليه وسلم فكل ذلك مما وردت به الاحبار وشهدت به الآثار  
في اعتقاد جميع ذلك موقفاً به كان من أهل الحق والسنة وفارق ردها الضلال وخير  
السنة وحياد كرماء من ذلك كعبية للطالب ومن أراد التطويل فعليه بالكتب  
التي رواها الشيخ من الصحف الآتية التي فيها من الاحاديث القدسية والمواعظ العبر  
مالا يوجد في غيره هذا الكتاب وهذا دعوى مولانا الملك الوهاب جعلنا الله من أهل  
التوحيد والاحلاص السديد بحمد الله محمد بن محمد السادات والحمد لله آمين

باب في ذكر الصحف التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام \*

(الصحفة الاولى) قال الله تبارك وتعالى شهدت نفسي له عسى ان لا اله الا انا وحدي  
لا شريك لي محمد عبدي ورسولي من لم يرض بقصاتي ولم يصبر على دلائلي ولم يشكر معاني  
ولم يقنع بعطائي فليطلب راسواثي ومن أصبح حريصاً على الدنيا كاهناً أصبح ساهطاً

على ومن شكاً مصيبة نزلت به فقد شكافي ومن أحل عليه الاحل غما ذهب ثلثها  
 دية ومن لطم وجهه على ميت فكأنما دمه كعنتي يسده وكأنما أحده قد رحل بجارني  
 به ومن لم يبال من أين يأكل لم يبال الله من أي باب يدخل عليه السار ومن لم يكن كل يوم  
 في زيادة من دية فهو في نقصان ومن كان في نقصان كان الموت خيراً له ومن عمل بما  
 علم ورثه الله علم ما لم يعلم ومن أطال أمه لم يحصل عمله ﴿الحقيقة الثالثة﴾ قال الله  
 عز وجل يا ابن آدم من قبح استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن ترك التحرام تخلص  
 له دية ومن ترك الغيبة طهرت سمته ونورت حسنه ومن اعترل عن الناس سلم  
 منهم ومن قل كلامه كل عقله ومن رضى بالقليل من الرزق فقد وثق بما عند الله يا ابن  
 آدم لا أنت تعمل بما تعلم فكيف تطلب ما لم تعمل أهدت عمرك في طلب الدنيا فم  
 تطلب الجنة اعمل كالف غوث غدا ولا تجمع كالك حبل ادا ان الله أوحى الى الدنيا  
 ان استغنى المحرص عليك واحدى الراهديك ﴿الحقيقة الثالثة﴾ قال الله  
 تبارك وتعالى من أصع على الله بما حريضاً لم يزد من الله الا بعدا وفي الدنيا الا كذا وفي  
 الآخرة الا جهنم يا ابن آدم ادم لم تقم برزقك ألم الله قلبك أملا لا يقطع ادا  
 وشغلا لا تنزع عنه ادا يا ابن آدم كل يوم تغرب عليك شمس يقص من عمرك وأنت  
 لا تدري وبقي كل يوم رزقك وأنت لا تحمد الله فلا بالقليل تقم ولا بالكثير تشبع  
 يا ابن آدم ما من يوم الا يأتيك من عندى رزق وما من ليلة الا يأتي من عندك  
 ملك كريم يعمل فمخ تا كل رزقي وتعصبي وقد عوى واستجيب لك حبرى الملك بارل  
 وشررك الى صاعد مع المولى أما ونفس العبد أنت أما استغنى منك وأنت لا تستغنى منى  
 ونسأفى وقد كرهى وتعالى وتعالى يا ابن آدم لا تنسنى يا ابن آدم لا تنسنى  
 قال الله سبحانه وتعالى يا ابن آدم لا تنسنى يا ابن آدم لا تنسنى يا ابن آدم لا تنسنى  
 في الآخرة وتترك العمل بقول قول العبادين وتعمل عمل المنافقين ان اعطيت لم تقم  
 وان بليت لم تصبر وذا من تأخير ولا تفعله وبهسى عن المسكر ولا تنتهى عنه وتحب  
 الصالحين ولست منهم ومن بعض المنافقين وأنت منهم بقول ما لا تفعل وتفعل ما لا تؤمر  
 وتستهوى ولا توفى ما من يوم حديد الا والارض تحاطبك فمه وتقول يا ابن آدم عشى  
 على طهرى ومصيرك ان تطى وياديك القبر يا ابن آدم أأدبت المسئلة وبيت  
 الوحدة وبيت الوحشة فأعزى ولا تحزبى ﴿الحقيقة الخامسة﴾ قال الله عز وجل  
 يا ابن آدم ما خلقتكم لست كنتم من ذلة ولا لاستمافس بكم من وحشة ولا لاستعص  
 بكم على أمر عجزت عنه ولا لمحرمه ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدونى طويلا  
 وتنشكرونى كثيرا وتسهوى بكرة وأصيل ولوان أولكم وآخركم وانسكم وحسبكم  
 وحسبكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم اجتمعوا على طاعتى بما راد ذلك

في ملكي مثقال ذرة ولو ان اولكم و آخركم وانسكم وجنكم وحيكم وميتكم وصغيركم  
 وكبيركم وحركم وبردكم وجمادىكم وحر الصيفي ما نقص ذلك من ملكي مثقال ذرة من  
 جاهد فانما يحاهد نفسه ان الله لغني عن العالمين وهم الفقراء اليه وهو الغني الحميد  
 يا ابن آدم كان دينك ان لا تأخذ من الدنيا شيئا من غير ان تأخذ من الله قال الله  
 تبارك وتعالى يا عباد الدينار والدرهم ما خلقت لكم الدنيا والدرهم الا لتأكلوا  
 مهاررتي وتلبسوا منها ثيابي وتشكروا بها نعماتي وتعملوها عموما على طاعتي وطريقا  
 الى حنني وتهربوا من نارتي فاحذروا الدنيا فتقربتم بها الى معصيتي ورفعتهموها  
 فوق رؤوسكم وعبدتموها دوني وجعلتم كنزها تحت اقدامكم ورفعتهم بيوتكم  
 ونخفصتم بيوتكم وانستم بيوتكم واوحشتم بيوتكم فلا انتم اخيار ولا انتم ابرار يا عباد  
 الدنيا واموالها انما مثلكم كمثل القنور المحصنة طاهرها ملج وباطنها قبح فتنادعون  
 الناس وتحسنون اليهم بالنسب والاقوالكم الحميلة وتقبلون على بقلوبكم القاسية  
 وافعالكم القبيحة يا ابن آدم لا يغني المصباح قوق البيت ودخله مظلم كذلك  
 لا يغني كلامكم بالحير مع افعالكم الرديئة يا ابن آدم احلص لي عملك ولا تسالني  
 فانا اعطيك افضل ما يطلب السائلون ﴿١﴾ الصحيفة السابعة ﴿٢﴾ قال الله عز  
 وجل يا بني آدم اعلموا اني لم اخلقكم عبثا ولا خلقتكم سدى ولا ما غافل عما تعملون  
 فانكم لا تسألون ما عسدي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضاءي فالصبر على  
 طاعتي ايسر عليكم من الصبر على معصيتي اتركوا المطالم في الدنيا فهي ايسر عليكم  
 من العذاب في الآخرة يا بني آدم كلكم صال الا من هديته وكلكم مريض الا من  
 شفيته وكلكم فقير الا من اغنيته وكلكم هالك الا من انجيت به وكلكم مسيء الا من  
 عصمته فتوبوا الى الله برحمته ولا تنسوا انما كنتم من لا تحي عليه امراركم  
 ﴿٣﴾ الصحيفة الثامنة ﴿٤﴾ قال الله عز وجل يا بني آدم لا تلعنوا المخلوقين فترجع  
 اللعنة عليكم يا ابن آدم استقامت السموات باسم واحد من اسمائي اولا يستقيم  
 قلبك بالموعظة فجميع كتابي يا بني آدم اعلموا انه كما لا يلين الماء المحرك كذلك  
 لا تعي الموعظة في القلوب القاسية يا ابن آدم تشرب الماء عذبا ولا تحمد وتاكل  
 الطعام هنيئا ولا تشكر ويخرج عليك اذاه سهلا وانت غافل وتسال نفع ذلك وانت  
 لا ولا تحذف المحرام ولا كسب الاثم تام ولا تحاف السير ان ولا تتقي غضب الرحمن  
 يا بني آدم كم تشهدون اسمكم عبيد الله ثم تعصوه وكيف ترعون ان الموت حق وانتم  
 تكبرونه تقولون بالنسب ما ليس في قلوبكم ﴿٥﴾ الصحيفة التاسعة ﴿٦﴾ قال الله عز  
 وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم برهان من ربكم وشعاع لما في الصدور فلم تحسموا  
 الا اني احسن اليكم ولا تصلوا الا من وصلكم ولا تكلموا الا من كلمكم ولا تطعموا الا من

أطعمكم ولا تتركوا الامن اكرمكم فليس لاحد فصل على احد انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الذين يحسنون الى من أساء اليهم ويصلون من قطعهم ويكلمون من همهم ويكرمون من أهانهم اني نكم عليكم خير **﴿الصحيفة العاشرة﴾** قال الله عز وجل يا أيها الناس ان الدين ادار من لادار له وما يفرح من لا عقل له وعليها يحرم من لا يقين له ويطلب شهواتها من لا معرفة له من أحب نعمة رائلة وحياة مقطوعة وشهوة فانية فقد ظلم نفسه وعي ربه ونسي آخرته وغرت ديناه يا ابن آدم كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من محسن القول فيه وهو ظالم لنفسه وكم من هاتك وأما استتر عليه وكم من مغرور بدوام عافيته وهو يكسب الائم ان الدين يكسبون الائم سحرورن عما كانوا يقتربون يا بني آدم ارعوا انكم وراعواي أحلف عليكم وعاملوني ارجكم فان عمدي ما لا عين رأت ولا أد سمعت ولا خطر على قلب بشر وان ما عمدي لا يبعد وما عندكم بعد وان حرائثي لا تنقص وأما الوهاب الكريم **﴿الصحيفة الحادية عشرة﴾** قال الله عز وجل يا بني اسرائيل ادكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأموالعهدي أوفى بعهديكم وياي فارحمون كمالا يحرمون المال الا بالنسب فتقربوا الى بالذواهل واطلبوا رضاي بمرضاة الساكنين عندكم وارغبوا في رحمتي عما السنة العلماء فان رحمتي لا تعارفهم طريقة عين يا موسى اسمع ما اقول وانحق أقول من تكبر على مسكني حشرته يوم القيامة على صورة الذر ومن تواضع لعالم أولوا العيرة رفته في الدنيا والاخرة ومن تعرض فتنك ستر مسلم فتمكنت ستره سبعين مرة ومن أهان مؤمنا في فقره فقد بارقني بالمحاربة ومن أحب مؤمنا من أسلى صاحبه الملائكة في الدنيا والاخرة **﴿الصحيفة الثانية عشرة﴾** قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اطمئن في قدر حوائجكم الى فان صبركم على المار قليل واكسبوا في الدنيا بقدر مكنكم كفي اتموراها ما يوت أعمالكم ولا تطاروا الى آجالكم المستأخرة وارزاقكم الحاشرة وودون المستتر فاب كل شئ هالك الا وجهي الى الحسك والى تريحه من يا بني آدم يا مساكين لو حتمت من المار تاحفون من العقر لا تحية لكم بهار عافيتكم من حيث لا تتحسبون ولا ترغبتم في الجنة كما رعدون في الدنيا لا تسعدكم في الدارين ولودد كرهوني كما كرهكم مع ما سلط عليكم الملائكة تذكروا وعشا ولوا حسنت لعمادي اصالحكم من الدنيا كبر كما حسنت لأمراء الدنيا لاعماء معكم لا كرهتمكم اكرام المساكين وانكسركم دون قلوبكم بحب الدنيا وزوالها ساقرب **﴿الصحيفة الثالثة عشرة﴾** قال الله تبارك وتعالى كم من سراح قد أطلعوا الریح وكم من عائد قد أفسده الحب وكم من غنى قد أفسده الغنى وكم من فيرة قد أفسده الفقر وكم من صحیح قد أفسده العافية وكم من عالم قد أفسده علمه فوعرتي وحيالي لولا المشايخ



ونفخ كذا وكذا وأما الذي خلقت اللحم والماء انزلت عليكم المطر برحتي قدرا مقدورا  
 مكميلا مع دوا مور وباه قسوما يابى آدم اذا وحده أحدكم قوت ثلثة أيام  
 ولم يشكرني فقد استخف بنعمتي ومن منع الزكاة من ماله فقد استخف بكنيائي وادا  
 كان وقت الصلاة ولم يتعمرع لها فقد غفل عني ﴿١﴾ الصبغة الشائمة عشرة ﴿٢﴾  
 قال الله عز وجل يا اس آدم اصبر وتواضع أرفعك وأشكرني أرفعك واستمعرفي  
 أغررك وصل رجلك أرفعك وأطلب مني العافية بطول الصحة واعلم أن  
 السلامة في الوحدة والاحلاص في الورع والزهد في التوبة والعبادة في العلم والغنى  
 في القناعة يا اس آدم كيف تطمع في تحلي القلب مع كثرة النوم وكيف تطمع  
 في الورع مع حب الدنيا وكيف تطمع في مرساة الله مع كثرة اللذوب وكيف تطمع  
 في الثناء مع كثرة العمل وكيف تطمع في الحكمة مع حب الثناء بالحق والمذبح وكيف  
 تطمع في السعادة مع قلة العلم ﴿٣﴾ الصبغة التاسعة عشرة ﴿٤﴾ قال الله  
 عز وجل يا أيها الناس لا عدة كالتيدير ولا ورع كالسكف عن الادى ولا حسب أرفع  
 من الادب ولا شفع كالتمونة ولا عبادة كالعلم ولا صلاة كالخشية ولا سعادة كالتمويق  
 ولا زين أرين من العلم قل يا اس آدم تعمرع لعبادتي أملا قلبك غنى وميتك رزقا  
 وجسدك راحة ولا تفعل عني ذكرى أملا قلبك فقرا ودينك تعباً ونفساً وصدرك  
 هما وغنا وجسدك سقما وعناء يا اس آدم بعافيتي قويت على طاعتني وتنوبتي  
 أغربت مرانضي وبرزقي قويت على معصيتي وفي فصل عشت وفي نعمتي تقلبت  
 وبعافيتي تجملت وأنت تنسأى وقد كره غيري ولا تؤدى شكرى ﴿٥﴾ الصبغة  
 العشرون ﴿٦﴾ قال الله تبارك وتعالى الموت يكشف أستارك والقيامة تنلوا أخبارك  
 والكتاب يهتك أستارك وادا أدبت دنيا صعبا فلا تنظر الى صعبه ولكن انظر الى  
 من عصيت وادارقت رزقا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك اياه وفصلك  
 على من هو دونك ولا تحمم علىك الذنوب فانك لا تدري بأى ذنب أعصيت عليك  
 وامنعك رزقي وأغلق أبواب السماء عن دعائك ولا تؤموا مكرى فان مكرى أخفى  
 عليكم من ريب الليل على الصما يابى آدم هل عصيتني قد كرت غصني فانتهميت من  
 معصيتي أم هل أتيت مرانضي كما أمرتم وهل واسيت المساكين من أموالكم وهل  
 أحسنتم الى من أساء اليكم وهل عهرتم لمن طلبكم وواصلتم من قطعكم وهل وابتعتم من  
 حائكم وهل أدبتم أولادكم وهل أرويتهم جيرانكم وهل سألتهم العلماء عن أمر دينكم  
 فاني لا أنظر الى صوركم ولا الى عساكنكم ولكن انظر الى ما في قلوبكم فارضى عني  
 هذه المحصال ﴿٧﴾ الصبغة الحادية والعشرون ﴿٨﴾ قال الله تبارك وتعالى يا اس آدم انظر  
 الى نفسك والى جميع خلقي فان وجدت أحدا أعز عليك من نفسك فاصف كرامتك

اليه والاما كرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح وان كانت نفسك عليك عريرة فلا  
 تهتم بالمعاصي ولا تعرض العذاب السار يا ايها الذين آمنوا ادكروا نعمة الله عليكم  
 وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله قبل يوم الواقعة ويوم التغاثن  
 ويوم الحاقة ويوم كان مقداره حسبي الفسحة يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم  
 فيعتذرون يوم العطامة يوم الصاحبة يوم ما عموسا قطريا يوم لا تغلب نفس لنفس شيئا  
 يوم الدمدمة وذهيل الاورمال اذ اشادت من هولها الولدان ولا تسكوبوا كالذين قالوا  
 سمعنا وهم لا يسمعون ﴿العصيفة الثانية والعشرون﴾ قال الله عز وجل يا ايها الذين  
 آمنوا ادكروا الله ذكرا كثيرا وسوره مكره واصبلا يا موسى بن عمران يا صاحب حمل  
 لبسان اسمع كلامي فاما الملك الديان ليس بي وبيلك نرحمان بشر كل الرماوعاق  
 والديه بغضب الرحمن ومعطعات النيران يا ابن آدم اذا وجدت قساوة في قلبك  
 اوسقما في مدرك وحرما في رزقك ونقيصة في مالك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعينك  
 مرة يا ابن آدم لا يستقيم لك قلبك حتى تستقي مني وكيف تستقي مني وقد ارضيت  
 الشيطان واغصبت الرحمن يا ابن آدم اذا نظرت في عيوب الناس ونسبت عيبتك  
 فقد ارضيت الشيطان واغصبت الرحمن يا ابن آدم لسانك اسدا ان اطلقته اكلت  
 واهلكك ﴿العصيفة الثالثة والعشرون﴾ قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ان  
 الشيطان ليكم عدوا فاتخذوه عدوا واعلموا اليوم الذي تحشرون فيه الى الله افواجا  
 امواحا وتنفون بين يديه معاصعا وتقرؤن الكتاب حرفا حرفا وتسئلون عما علمتم سرا  
 وجهرا يوم يساق المتقون الى الجنة وقدوا والمجرمون الى جهنم وردا معكفي بكم هذا  
 وعدا ووعيدا اني انا الله لا شبيه لي وليس لاحد سلطان كسلطاني فن ظل في ليله  
 قائما كان لمشاى واى شأ ومن غض به مره عن محاربي امنه من حرباري فانا الرب  
 فاعزوني والمسلم ماشكروني والحافظ فاستعطوني والساهر فاستصروني  
 والمقصود فاقصدوني والمعطي فاسألوني والمعبود فاعبدوني والعالم فاسرأني  
 فاحذروني ﴿العصيفة الرابعة والعشرون﴾ قال الله تبارك وتعالى شهد الله انه  
 لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين  
 عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام دينه فاولى يقبل منه وهو في الآخرة من  
 الخاسرين فليس كل محسن في الجنة وان كل شئ هالك وانا اهلكه اذ اعصاني ومن  
 يتن من رجلي اهلكته ومن عرف الحق فاتبعه آمن ومن عرف الباطل فاتقاء  
 فار ومن عرف الله فاطاعه فسا ومن عرف الشيطان فتركه مسلم ومن عرف الدنيا  
 فرصها خالص ومن عرف الآخرة فاعياها وصل فان الله يهدي من يشاء واليه  
 دقلون يا ابن آدم اذا كان الله قد تسكع لك بالرق فاهتمك فصول وادا كان



الخلف من الله والحل لماذا واذا كان ابليس عدو الله بطاعته لماذا واذا كان كل  
 شيء نقصاني وقدري فالمخرج لماذا فلاناسوا على ما فانتسك ولا تعرجوا عما تاكم ان  
 الله لا يحب من كان مختالا فخورا ﴿العنيفة الخامسة والعشرون﴾ قال الله عز وجل  
 يا ابن آدم اكرم من اراد فان الطريق يعبد وهدد المراكب فان الصرعيق واحلص  
 العمل فان الساق قد يصير وبعده من البار بعض الكفار وحب الارار فان الله لا يضيع  
 اجر المحسنين ﴿العنيفة السادسة والعشرون﴾ قال الله تبارك وتعالى يا اي آدم  
 نعصوني وانتم تحمرون من حر الشمس والرمضاء وحقهم لها سبع طماق يا كل  
 بعضهم ههنا في كل طبقة منهم سبعون الف واد سبعون الف شعب من  
 نار في كل شعب سبعون الف دار من نار في كل دار سبعون الف بيت من نار في كل  
 بيت سبعون الف ثم من نار في كل ثم سبعون الف ثابوت من نار في كل ثابوت  
 سبعون الف شجرة من الرقوم تحت كل شجرة سبعون الف قيد من نار مع كل قيد  
 سبعون الف سلسلة من نار وسبعون الف نعلان طول كل نعلان الف ذراع  
 في جوف كل نعلان بحر من السم الاسود وسبعون الف عقرب لكل عقرب الف  
 ذنب طول كل ذنب الف ذراع في كل ذنب سبعون الف فقرة في كل فقرة سبعون  
 الف رطل من السم الاحمر والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور  
 والسقف المرفوع والكبر المسطور يا ابن آدم ما خلقت هذه البيران الا لكل عاق  
 والديه ولكل حبيل ونعام ومراء وما نفع الركاة من ماله والرافي وآكل الرما وشارب  
 الحمور وطالم اليتيم والاحير الفاسد والسائخة وجامع المحرام وباسي القرآن وكل فاجر  
 ومؤذي الجيران الامن قاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يستدل الله سبحانه  
 حسنت وکان الله غفوراً رحیماً واما بعد يا معادي فان الابدان ضعاف  
 والسرور دعي والحمل ثقیل والمعادى اسرافیل والسارلقی والقاصیر رب العالمین  
 وهدرکم الله نفسه ﴿العنيفة السابعة والعشرون﴾ قال الله تبارك وتعالى  
 يا ايها الناس كيف رغبت في دنيا فامة وبعيد هارائل وحياة منقطة وانما هانق وان  
 عبيد للطبعين الحمان ما بها الثمانية في كل حنة سبعون الف روضة من  
 الرعرعان في كل روضة سبعون الف مدينة من الياقوت في كل مدينة سبعون  
 الف قصر من الياقوت في كل قصر سبعون الف دار من الررحد في كل دار سبعون  
 الف بيت من الذهب في كل بيت سبعون الف دكان على كل دكان سبعون الف  
 مائدة من العنبر على كل مائدة سبعون الف صحفة من الجوهر في كل صحفة سبعون  
 الف لون من الطعام وداحل كل دكان سبعون الف سمر من الذهب الاجر على  
 كل سمر سبعون الف فراش من الحرير والديماح ومن السندس والاسستمرق



وقد يرى بضحك من تدبيرك وقسمي ينحك من حرصك فاهل الطلب واستسلم  
 لقضائي وقدري وقسمي فان رزقك موزون مقسوم وما قدرته محتوم فبادر بعملك  
 لا تسخرتك واعلم ان رزقك في الدنيا لا يأكله غيرك فمن قسم ما بينهم معيشتهم  
 في الحياة الدنيا ورزق بعضهم فوق بعض درجات اني اوحيت الى الدنيا باديها وفي  
 علي اولمائي حتى يحمو القضي يا ابن آدم اعلم ان الموت مازل بك وان كرهت فاصبر  
 لحكم ربك فانك مبعوث وسبح محمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادنا العيون  
 يا ابن آدم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد يا أيها الناس من قصدي عرفتني ومن  
 عرفني ارادني ومن ارادني طلعي ومن طلعتني وحدني ومن وحدني ذكرني ولم ينسي  
 ومن ذكرني ولم ينسي ذكرته ولم انسه يا ابن آدم انك لا يخلص عليك حتى تذوق  
 اربعة موت احمر وموت ابيض وموت اصفر وموت اسود فاما الموت الاحمر فاحتمال  
 الجفاء واما الموت الابيض فطول الصمت واما الموت الاصفر فطول الاعتبار واما  
 الموت الاسود فمخالعة الهوى ان الذين يصالون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما  
 نسوا يوم الحساب **في الجمعية الثانية والثلاثون** قال الله عز وجل يا ابن آدم  
 ملائكتي يتعاقبون الليل والنهار فيكتبون ما تقول وما تفعل والارض تشهد عليك  
 عما تعمل عليها والسماء تشهد عليك بما يصعد اليها والشمس والقمر يشهدان  
 عليك بما يشاهدان منك وكفى بالله شهيدا يا ابن آدم اعلم ان الحلال يأتيك  
 قطرة قطرة والمحرم يأتيك كالسيل من صفي عيشته معاديبه **في الجمعية**  
**الثالثة والثلاثون** قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا تفرح بالنسي فليست  
 عماد واصبر على طاعة الله فان الله تعالى يعينك على كل شدة ولا تفرح من  
 الفقر فانه ليس هو عليك حتما ولا تعظم من رحمة الله فان الله عز وجل رحيم واترك  
 الذنب فانه زاد المذنب الى السار ولا تفرح بالعي فان الغنى عزيز برى الدنيا دليل  
 في الاثرة وان العقر دليل في الدنيا عزيزي الاثرة وان عرا الاثرة احد رايقي  
 واعلم ان الاستعانة منك ومي المعرفة ومنك التوبة ومي القبول ومنك  
 الشكر ومي الريادة ومنك الصبر وعلى الصبر واطلب العلم ثم تد الى طريق الحق  
 يا موسى بن عمران اذا كان العالاب على قلب عمدي الاشتغال بالدنيا أشعل قلبه  
 فان الله الموت وانتليه بجمع المال والعلة عن المال واذا كان العالاب على  
 باب عمدي الاشتغال فامر الاثرة جعلت همه عمادتي واستخدمت له عبادي  
**في الجمعية الرابعة والثلاثون** قال الله عز وجل صبرك على قليل  
 من المشقة يسرع لك من صبرك على كثير من عذاب جهنم ان عذابها كان غراما  
 وصبرك على قليل من الطاعة يعقبك راحة طويلة لك فيها نعيم مقيم يا ابن آدم عليك

بالثقة بما صمدته لك فليست أطعم رزقك لغيرك وارهد في الدنيا من قبل أن أزهـ  
 دك وأعمر قلبك بكرا لا حرة فليس لك مسكن غير القبر يا بني آدم من اشتاق  
 إلى الجنة سارع إلى الحسرات ومن خاف من النار كف عن الشر ومن نهى نفسه عن  
 الشهوات مال الدرجات العلى يا موسى إذا أصابتك مصيبة وأنت على غير طهر فلا  
 تلوم إلا نفسك يا موسى العقر من الحسرات هو الموت إلا كبر يا موسى من لم يشاور  
 مدم ومن استجار لا يندم هو الصبيحة الخامسة والثلاثون **﴿﴾** قال الله تبارك وتعالى  
 يا ابن آدم أعلم أي لا أقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهي فطوبى للمخلصين يا ابن  
 آدم إذا رأيت العقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين وإذا رأيت العلى مقبلا  
 عليك فقل دنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الصيف محموسا عنك فقل أعود بالله من  
 الشيطان الرجيم يا ابن آدم المال مالى وأنت عمدى والصيف رسولى فإذا منعت  
 مالى من رسولى أمانتني أن أسلبك نعمتى يا ابن آدم الرزق رزقى والشكر لى ونعمته  
 عائد عليك أفلا تحمدنى على ما أنعمت به عليك يا ابن آدم ثلاث واجبات عليك  
 ركاة المال وصلة الرحم وأمر عائلتك وأصبيائك فإذا لم تفعل ما أوجبته عليك  
 جعلتك ذكالا للعالمين يا ابن آدم إذا لم ترع حق حارك كما ترعى حق عيالك لم انظر  
 اليك ولم أقبل عليك ولم أستجب دعائك يا ابن آدم لا تنظر إلى ما حرمت عليك فإن  
 الهدوء أول ما يأك كل عيالك وأعلم أنك محاسب على النظرة والمجة وإد كرم مقامك غذا  
 بين يدي فإني لا أعجل عن سررتك طرفة عين وأعلم بدان الصدور **﴿﴾** الصبيحة  
 السادسة والثلاثون **﴿﴾** قال الله عز وجل يا ابن آدم احذ منى فإني أحب من حذى  
 واستخدم له عبادى فأنك لا تدري قد درما عصيتى فيما مضى من عرك ولا قد در  
 مات عصيتى فيما بقى منه فلا تأمن مكرى فإني دعائى أنا أريد وأعمدنى فأنك عبد لى  
 وأما رب لى يا ابن آدم لو أن أخوانك ومحبيك من بنى آدم وحدوا راحة من ذنوبك  
 وأطلعوا منك على ما أعلمه منهم ما حالسوك ولا قاربوك فكيف وهى كل يوم  
 رائدة وعرك فى كل يوم فى نقصان مسدد ولدتك أمك يا ابن آدم إني أنظر اليك  
 بالعافية وأستر عليك ذنوبك وأما على عيك وأنت تتعرض لى بالمعاصى مع حاجتك  
 إلى يا ابن آدم قد أرى خلقى وقد أهدمهم خوفا من مقتهم وتباررى بالمعاصى ولا تحصى  
 مقتى ومقتى أكثر من مقتهم يا ابن آدم إلى متى تعمر الدنيا وهى فانية وتخرب الآخرة  
 وهى باقية يا ابن آدم إلى كم تتخالس الصالحين ولا تكون معهم ما إذا جالسهم ولم تكن  
 معهم فى تغل يا ابن آدم لو أن أهل السموات والأرض استمعوا لك لكان يدي  
 أن تسكن على ذنوبك لأنك لا تدري على أى حال تلقانى يا موسى اسمع ما أقول والحق  
 أقول لا يؤمن بى عبد من عبادى حتى يأمن الناس شر طبعه وكيديه وغيمته وبغيه

وحسب الله ما موسى قل الحق من ربكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ما أعتقد ما  
للفالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه  
فليس الشرب وساء مرتقا ﴿العنكبوت السابعة والثلاثون﴾ قال الله تبارك  
وتعالى يا ابن آدم تروى ذكركم المسافر الخائف وأخلص لي عملك من الماء يا بني آدم  
قلوبكم القاسية تنكمي من أعمالكم وأعمالكم تنكمي من أذنكم وأذنكم تنكمي من  
السننكم والسننكم تنكمي من أعينكم يا ابن آدم خرائي لا تعدد ابداف قد رما تنفق أعين  
عليك فانفق ولا تفعل برقي على عمادي فقد صمت لك الخلف ووعدتك الآخر  
﴿العنكبوت الثامنة والثلاثون﴾ قال الله عز وجل يا بني آدم أما الله لا اله الا أنا فاعبدوني  
واشكروا لي ولا تكفرون من عادي وليا فقد ما رزني بالمحاربة اشتد غصبي على من ظلم  
من ليس له ناصر غيري من رمي عما قسمت له بارتك له في رزقه وأتته الدنيا راحة  
وان كان لا يريد ها ﴿العنكبوت التاسعة والثلاثون﴾ قال الله تبارك وتعالى يا ابن  
آدم صعد بك على صدرك وما أحسنه لنفسك ما حسبه لعبرك وما كرمته لنفسك  
ما كرمه لعبرك يا ابن آدم صنع بك ضعيف ولسانك حفيظ وقلبك جبار يا ابن آدم  
لم أخلق عروا من أعصائك حتى خلقت له رزقا يا ابن آدم كل ما لم أفسد لك فلا تمت  
في طلبه وكل ما قسمته لك فهو بطليك حتى تستوفي به يا ابن آدم اذا كانت رزقي  
فاتبع طاعتي يا ابن آدم لا تغال في برقي عذابي لا أطالبك بعمل عبيد يا ابن آدم  
لو تركت الدنيا لآخذ من عمادي لتركها لاني باقي حتى يدعو عمادي الى طاعتي  
في اقامة أمري يا ابن آدم اعمل لنفسك قبل برول الموت ولا تعربك المحطبة فان على  
آثارها السهر ولا تلهك الحماة وطول الامل عن العمل فانك تقدم على تأخيرها  
حيث لا يبعث الله يا ابن آدم اذالم تخرج حتى من مالي الذي رزقتك اياه وبعثت  
منه الفقراء حقوقهم سلطت عليك حماريا أحدهمك ولا أنيبك عليه يا ابن آدم  
ان أردت رجعتي فالزم طاعتي وان حشيت عبيدي فاحذر معصيتي يا ابن آدم اذا  
عرصت لك الدنيا فادكر الموت وادعمت بالدنوب فادكر التوبة واداكسدت فادكر  
الحسان واداجلست على الضعفاء فادكر الخائف وادادعتك بنفسك الى القدرة على  
صعب فادكر قدرة الله عليك الذي سلطك عليه ولو شاء لسلطه عليك وادارل بك  
بلا فاستعن بالاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وادامرمت فمالح بنفسك  
بالصدقة وادأصابت مصيبة فقل الله واطالبه راجعون ﴿العنكبوت الاربعون﴾  
قال الله عز وجل يا ابن آدم اعمل الخير فانه مفتاح الجنة ويقود اليها واحتجب الشر  
فانه مفتاح النار يا ابن آدم اعلم ان الذي تنبيه للحراب وان عمرك عارية وحسبك  
للتراب وما جنته للورثة فالأكل من الله والهم لعبرك والحساب عليك والعقاب

والسند ومالك في القبر العمل لحاسب نفسه قبل أن تحاسب والرم طاعتي  
واحده صديقي وأرض عيانتك وكمن من الشاكرين يا ابن آدم من أذنب ذنبا وهو  
ضاحك أدخلته النار ما يكاد من حلس ما يكاد من خشيتي أدخلته الجنة صاحبا يا ابن  
آدم كم من عني بقي العقر يوم حسابه وكم من حمار أذله الموت وكم من فرجة أوزنت  
حر باطويلا يا بني آدم لو تعلم المهائم ما تعلمون من الموت لامتنت من الاكل والشرب  
حتى تموت جوعا وعطشا يا ابن آدم ما أتاك من الدنيا فلاتفرح به وما فاتك منها فلا  
تحزن عليه يا ابن آدم من التراب خلقتك وإلى التراب أعيدك ومن التراب أعدت لك  
موضع الدنيا ونعيم الموت واعلم أي اذا أهدت عمدا رويته عنه الدنيا واستعملته  
للآخر وأرقت عيوب الدنيا فحذرها وبعدها وعمل أهل الجنة فأدخله الجنة رحمتي  
وإذا أهدت عمدا شغلته عني بالدنيا واستعملته بعملها وبكون من أهل النار فأدخله  
النار يا ابن آدم أنا الذي خلقتك وأنا الذي رزقتك وأنا الذي أحيتك وأنا الذي  
أميتك وأنا الذي أهلكك وأنا الذي أحاسبك بما عملت فان عملت خيرا رايته وان عملت  
شرا رايته مع ربك لا تملك لنفسك صرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا يا ابن  
آدم أطعمني واحدمني ولا تنهم بالرزق فقد كفيته أمرا ولا تحمل هم شي قد كفيته  
يا ابن آدم من كان سيده الموت كيف يعرج بالدنيا ومن كان يتيه القبر كيف يسر  
بما يشيه في دار الدنيا يا ابن آدم قد علمت حيرتك عذبي قبل أن يأخذك  
الموت يا ابن آدم من كان مهموما فاما الذي أفرح به ومن كان مستغفرا فاما الذي  
أعفاه ومن كان تائسا فاما الذي غيبه ومن كان غاريا فاما الذي كسوته ومن كان  
خائفا فاما الذي أوثر خوفه ومن كان حائفا فاما الذي أشبعه وإذا كان عذبي على  
طاعتي وأصعبا أمري سددت أمره وشددت أرزقه وشرحت صدره يوم يوسى من  
استغنى باموال العقراء واليتامى أفقرته في الدنيا وعذبتني في الآخرة ومن تحب علي  
العقراء أذللتهم ومن بنى بقوت العقراء والصعفاء أعقت ماء الحراب واستكنته النار  
ان هذا إلى الصوف الاولي صحف ابراهيم وموسى تأمل يا حي في هذه المواعظ واعمل  
ساعات برضا الله وتفرح في القبر عند المحازاة بعلمنا الله من اهل التقوى وحل  
اعداء ما اهل الملوى بمصاحبه صاحب السند الاقوى صلى الله عليه وسلم

هذا باب في ذكر حلة من الاحاديث موصفة بمصلحة مع حكايات تناسها

(اعلم) أي أوردت ذكر هذه الاحاديث ليمكشها للماطر ووجه قوله صلى الله عليه  
وسلم أوتيت جوامع الحكم واحتصر لي الكلام اختصارا ولعل بذلك أكون منذرجا  
تحت قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ على أمي أربعين حديثا صكت له شاة يوم  
القيامة والعبرة بما انطوت عليه السرائر من الديات ولذا قال عليه الصلاة والسلام

انما الاعمال بالنيات واعمال كل امرئ ما نوى لم كانت محسنة الى الله ورسوله  
 ومحسنة الى الله ورسوله ومن كانت محسنة الى دنيا يصيبها او امرأة يمسكها وهجرته الى  
 ما هاجر اليه (قوله صلى الله عليه وسلم واعمال كل امرئ ما نوى) أى حراؤه من حير أخير  
 وان شرافة رعية المرء حير من عمله واحلاص البية لم يرل شرعا ما لم قبل ما تم لنام  
 بعدهم قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية قال أنوال العالمة وصاهم  
 بالانخلاص وعبادته لا شريك له فيمنع لمن أراد فعل شي من الطاعات أن يستغنى  
 البية فينوى به وحده الله تعالى والنية رأس الاعمال كلها وهى الاساس وعلى الاساس  
 قواعد الدين من وقع على نفسه فاب حسنة وقع الله له سبعين ما نال التوفيق ومن  
 وقع على نفسه فاب مسئلة وقع الله له سبعين ما نال العقر (حكاية في بيان من نوى حيرا  
 ومن نوى شرا) حكى عن أخوين انه كان أحدهما عابدا والآخر مسرفا على نفسه  
 وكان العابد يتقى أن يرى ابليس فطهر له ابليس وقال وأسماع عليك صيغت عمرك  
 في حصر وتعب فأطلق نفسك في شهواتها وقال العابد لعل أرسل الى أخى وأوافقه  
 على الاكل والشرب واللدات وبعد ذلك أتوب وأما أخوه المسرف فاستيقظ من  
 سكره فوجد نفسه في حاله رديثة وهو مطروح على التراب فقال قد أميت عمري في  
 المعاصي وأحييت لذذ الطاعات فطلع على نية الطاعة ونزل أخوه على نية المعصية  
 فسقط على أخيه فوقهما ميتين فحشر العابد على نية المعصية وحشر المعاصي على نية  
 التوبة والطاعة والامر به الله تعالى فيبغى للعدا أن يحسن نيته (حكى أيضا)  
 أن العبد يؤتى به يوم القيامة ومعه حسنة كأمثال الجبال فيمادى مناد من كان له  
 عند فلان حق فليات له ولما أخذ حقه منه فبأخذون حسنة حتى لم يبق له حسنة  
 فيصير حيران فيقول الله تعالى اعدى ان لك عدى كرام بطلع عليه أحد من خلقى  
 فيقول يارب وما هو فيقول نيتك التى كنت تنوى بها الخير كنهتها لك عدى سبعين  
 ضدها (حكاية في غرة حسن البية) حكى أيضا في فصل البية أنه يؤتى بالعد يوم  
 القيامة فمدع له كتاب فبأحده يمد به ويحده به حيا وجهادا وصدقة ما عليها فيقول  
 هذا ليس كتابى فانى ما فعلت شيأ من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك لا ذلك عشت  
 عمر أطوبلا وأنت تقول لو كان لى مال سمحت منه لو كان لى مال تصدقت منه فعدت  
 ذلك من صدق نيتك فأعطيتك ثواب ذلك كله فبأحواها من نوى شيأ حصل له  
 (قوله ومن كانت محسنة الى دنيا) وهى هذه الدار التى نحن فيها سميت بذلك  
 لدناءتها أولها نوزها رتبة الآخرة وهى دار الموم والعموم والاسرار ترفع الجاهل  
 وتضع العالم كما قال بعضهم

عشت على الدنيا لرفعة جاهل وحقص لى علم فالت حذ العذرا

بنوا الجهل أسألتهم لهذا ردهم \* وأهل التقى أثناء صرقى الأخرى  
(وورد) في الخبر عن سيدنا محمد ما تركت دودي فتنة أضر على الرجال من النساء  
وسبب ورود الحديث أن رجلا هاجر إلى المدينة فبدا أن يتزوج امرأة يقال لها  
أم قيس فسعى مهاجر أم قيس وقد خرج في الطاهر للهجرة وفي الساطن لأجل  
المرأة فلما أنظر خلاف ما أظهر استحق العتاب والأوم \* وروى أن حبيب بن نزل  
على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه فرد عليه السلام ثم سأله عن الدنيا فقال  
الدنيا حلم الدائم وأهلها محارون ومعاقبون وقال يا أبا حمزة فقرأ النبي صلى الله عليه  
وسلم فرفق في الحمة ورفق في السعير فقال يا رسول الله ما الحمة فقال أن تترك الدنيا  
لطلب نعيمها أبدا قال يا حبيب هذه الأمة قال الذي يعمل طاعة الله قال فكيف  
يكون فيها الرجل قال مشتمرا كطالب القافلة قال فكيف القرآن فيها قال كالمتخلف  
عن القافلة قال فكيف بين الدنيا والآخرة قال عصاة عبي قال فذهب فلم يره أحد فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل أناكم يرهكم في الدنيا وقال ابن عباس  
رعى الله عني بؤي بالدنيا يوم القيامة على صورة محجور شه طاهر رقاء أنيساها بارزة  
لا يراها أحد إلا كرها فيقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون نعم والله من هذه فيقال  
لهم هذه الدنيا التي تعاصرتكم بها وتغافلون عليها وفي كتاب المصنفات لا تحموا  
الدنيا فإياها ليست بدار المؤمنين ولا تصاحبوا الشيطان فإنه ليس برفيق المؤمنين  
ولا تؤدوا أحد أليس ذلك هجرة المؤمنين في قياس ديني بديه أهوال الحسب  
والصراط بأقلل الوفاء بامتد كاسل في طاعة مولاه وفي لدات هواه في نشاط  
بامسار زامولا بالمعاصي اسرفت في الافراط باصبعها عن جل نيباه كيف تقوى  
على حل السباط فارفع بديك معي وقل الهى بحق كرمك استعملنا في جميع الطاعات  
ووقعنا المسحوت وترضى في جميع الاوقات واغفر لنا يا ذا الجود جميع  
الزلات وابقظنا بحماهم صلى الله عليه وسلم من سمة العلات وارزقنا التيقظ  
مما بقى والتذكر لما قد فات آمين (وقال) صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من  
عمله يقال انه ورد عن سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد ثواب على حفر بئر  
منوى عثمان رضى الله عنه حفرها فسبق اليها \* فحفرها فقال نية المرء يعنى  
عثمان خير من عمله يعنى الكافر ويقال ان النية المجردة من المؤمن خير من عمله المجرد  
عن النية الله يجعلنا من المحلصين بحماه حبيب سيد المرسلين فيساوونا بحسبوا  
نباتكم هان النافذ بصير (وروى) عن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورحوتنى عفرت لك  
ما كان منك ولا أنا يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استعترفتى عفرت



لث يا ابن آدم لو أتيت بقرب الأرض خطايا ثم لم تقمى لا تشرى في شيئا لآتيتك بقربها  
 مغفرة و قوله في الحديث لا تبتك بقربها مغفرة أى لغفرتها لك وهذا الحديث يدل  
 على سعة رحمة الله وكرمه وجوده وقد قال الله تعالى قل يا عمادى الذين أسرفوا على  
 أنفسهم لا تقهطوا من رحمة الله ان الله يعبر الذنوب جميعا انه هو العفو الرحيم وعن  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يسكى  
 فقال له ما يسكى بك يا رسول الله قال جاءني جبريل عليه السلام وقال لى ان الله يستغفر  
 أن يعذب أحدنا شاب في الاسلام فكيف لا يستغفر من شاب في الاسلام أن يعصى  
 الله تعالى لكن يدعى للصغير أن يستغفر من الله فصلا عن الكبير كما قيل لا تغتر بالله دينا  
 ولست هي الماقية الدار دار الآخرة بجدد أعمال الخير وتعود عليه كما قيل

أثناء عشر توصوا الخير فيما بينكم \* فالخير لا شك عادة من الصبر قدما  
 أساء عشر من حدوا واستغفروا شئكم \* مادام غصن الشيبة لكم رطب ريان  
 يا ابن الثلاثين ما در بالثلاث قريبا \* تأتي الميا بالثقة وتحرم الامكان  
 وأنت ماذا عذرك اليوم يا ابن الاربعين \* قد بلغت أشدك فاستبق الى الاحسان  
 أثناء خمسين هذا وقت الرجوع عن الزلل \* فليس بعد الريا ذنوب سوى النقصان  
 أثناء ستين كونوا من المودع على حذر \* فإحدى قط يعطى من المودع أمان  
 أثناء سبعين أصحاب الشيب وما بقى \* للروع الاحصاء وينشر الدنوان  
 يا ابن الثمانين قل لى الدهر ما دانتظرك \* قد حان وقت رحيلك وشالت الزكوان  
 أثناء تسعين فوز وافقه كتب توبتكم \* من ربكم مالا نالة والعهوان  
 يا ابن المائة آن وقتك وما بقى لك من عمل \* الا التوجه الى الله فى السر والاعلان  
 قد حان وقت رحيلك فقم فتهجر للسهر \* وحصل الراد قبل أن تنق علمه ندما

باب فى فصل التوبة ما حود من القرآن والسنة وحكايات الصالحين \*

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الآية قال أبى س كعب  
 ومعاذ بن جبل وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين التوبة النصوح أن يتوب ثم  
 لا يعود الى الذنب كما لا يعود الناس الى الضرع وقال القرطبي يحسمها أربعة أشياء  
 الاستعغار بالناس والافلاخ بالابدان وإحصاء ترك العود بالحنان ومهاجرة سوى  
 الحلال (وروى) عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان كذبت أمتك مذنب فاستغفري الله فان التوبة من الذنب المذنب والاستعغار وعن  
 على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه أنه قال مرحبت يوما مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال باعلى كل هم يقطع الهم أهمل الدار فإنه لا يقطع وكل سرور  
 ونعيم يقطع الأمر ورأى أهمل الحمة ونعيمها فإنه لا يرول باعلى اذا أذنت دينا ولا تفر

التوبة الى الغد فتتوب وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 حبريل أتاه عند وفاته وقال يا محمد الرب يقرئك السلام ويقول لك من تاب من أمتك  
 قبل موته سنة قبلت توبته فقال يا حبريل السنة كثير فذهب حبريل عليه السلام  
 ثم رجع وقال يا محمد الرب يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته شهر قبلت  
 توبته فقال يا حبريل الشهر لا متني كثير فذهب ثم رجع فقال يا محمد الرب يقرئك  
 السلام ويقول لك من تاب قبل موته صعدة قبلت توبته فقال يا حبريل الصعدة لا متني  
 كثير فذهب ثم رجع فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل  
 موته يوم قبلت توبته فقال يا حبريل اليوم لا متني كثير فذهب ثم رجع فقال الرب  
 يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه كثيرة ولو بلغت روحه الخلق ولم يمكسه  
 الاعتماد لمساها واستغنى مي ويدم بقلبه عذرت له ولا أمالي <sup>في حكاية</sup> في بيان  
 من قتل تسعا وتسعين نفسا وتاب وقبلت توبته روي أبو سعيد الخدري رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان بين قتلكم رجل قتل تسعا وتسعين  
 نفسا فسأل عن أعداءه اهل الارض فدل على راهب فأتاه وقال ايه قتل تسعا وتسعين  
 نفسا وهل له من توبة وقال لا فقتله فبكل به المائة ثم سأل عن اهل الارض فدل  
 على رجل عالم فأتاه فقال ايه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك  
 وبين التوبة ادع إلى ارض كذا وكذا فانها آسا يعبدون الله ولا ترجع إلى  
 ارضك فاعا ارض سوء فادع إلى حتى اذا أتى نصف الطريق أتاها الموت واحتضمت  
 فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وقالت ملائكة الرحمة ايه قد جاء ما تأتينا  
 وملائكة العذاب الى هذه الارض وقالت ملائكة العذاب ايه لم يعمل حيرا فاقطعوا  
 ملائكة الموت في صورة آدمي فاعلوه حكماء بهم فقال قد سوا ما بين الارضين فإلى أيهما  
 كان اقرب فهي له فمساوا وجدوه اقرب إلى الارض التي اراد بدراع فقبضته  
 ملائكة الرحمة وفصل الله واسع عاملما الله بلطعه وأكرمنا ما حساه وادام علينا  
 ائتمناه آمين وقيل ان الحارث تشرى على الخلائق العاصين وتنادي يا ربنا انزل لنا  
 في خوف الليل فقلته أوفى الهارقلة فليس على ما في حاجب ولا نواب فتني قال ربي  
 اسألك أقول عسدي غمرت لك <sup>في حكاية</sup> ايه كان في بني اسرائيل شاب عبد  
 الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم قال يا رب عذبت عشرين سنة وعصيتك  
 عشرين سنة أفان رحمتك يا رب بقلبي وسمع فأن لا يقول ولا يرى نهضه  
 أحشبا فاحشبتك ونزكها فتركها وعصيتا فاهلكها وان رحمتك الباقية لماك

اللهم ارزقنا حسن الاقامة بها الذي صاحب الشعاة يارب العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما حثت به (فوله تبعاً لما حثت به) أي من هذه الشريعة المطهرة الكاملة ولا يؤمن حتى يعمل طبعه وقلبه الى ذلك ﴿فان يجتري على وعظ وأبسات وحكايات﴾

(روى) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه ومواعظه أي الناس لا تغفلونكم ديناًكم عن آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا آباءكم درية إلى معاصيكم وحاسموهم أنفسكم قبل أن تنصروهم والمسا قبل أن تغدوا وتزودوا للرحيل قبل أن ترجعوا فاعلموا موقع عدل واقتضاء حق وسؤال عن واجب ولقد أبلغ في الاعتذار من تقدم في الانذار ما طروا الى المعاني واعلموا ما حالوا أهواءكم فقد قبل ان الهوى لهو الهوان بعينه ﴿فاداهوبت فقد لقيت هواها﴾

وفي نسخة ﴿فان يصير كل هوى صريع هواها﴾

وقال آخر نون الهوان من الهوى مصروفة ﴿فاداهوبت فقد لقيت هواها﴾

وقال الشافعي رحمه الله لما قالت له الشجرة يا شافعي كن مثلي يرموني بالآهار وأرهمم بالشار قال فكيف مصيرك الى النار قالت عملي الى الهواء هكذا وهكذا وقال صلى الله عليه وسلم من قدر على امرأة أو حارية حراماً تركها مصافة الله أمه الله تعالى يوم العرض الا كبريهم عليه البار وأدخله الجنة (نكتة) حكى أبو زرعة قال رأيت امرأة في الطريق فقالت هل لك في الآخر والثواب فتعود مريضاً قلت نعم قالت ادخل دارى ودعها فقلت الانواب فقلت متصودها فقلت اللهم سود وجهها فاسود في الحال فقيرت ودعت الانواب فلما خرجت من عندها قلت اللهم ردها كما كانت فعادت فاد الله تعالى وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يارب خلقت الخلق وربيتهم نعمتكم ثم دعاهم يوم القيامة في السار وقال يا موسى اررع زرعاً وزرعه وحده ودوسه فأوحى الله اليه ما فعلت في زرعك قال رعبته قال هل تركت منه شيئاً قال تركت ما لا خير فيه قال يا موسى كذلك أدخل المار من لا خير فيه (موعظة) كان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبغت فلا تنتظر المساء وحده من صحتك لمصلتك ومن حيايتك لموتك والمعنى ان الشخص يعمل الموت بين عينيه فيسارع الى الفاعلات ويعتقم الاوقات ويسادر الى استعراضها في التقوى والعمل الصالح وية صرا لا مل وبتك المدل الى عرو والديسا فانه لا يدري متى يأتيه الموت فيرجل الى الآخرة كالعرب أو غابرسيل لا يدري متى يصل الى وطنه مساحاً أو مساء وقد قيل

تأهب للذي لا يدركه **✽** فان الموت ميعات العباد  
 أترضى أن تكون رفيق قوم **✽** لهم زاد وأنت معير زاد  
 (موعظة) قيل أوحى الله إلى نبي من الأنبياء عليهم الصلاة وآتم السلام أن أردت  
 لقاءي غدا في حفلة القدس **✽** في الدنيا غير بما عجزوا مستوحشا كالطير  
 الوحيد في يسرى الأرض والقفار ويا كل من رؤس الأشجار فاذا كان الليل أوى  
 إلى وكزه فلا تعتبر أحد بالمقاء في دار الدنيا فان الحياة فيها في الحقيقة كز يارة ضئيلة  
 أو سحابة صديغ (لطيفة) قيل مرض اعزاني وقيل له انك تموت قال إلى أين يذهب بي  
 قالوا إلى الله تعالى قال فكيف أكره أن أذهب إلى من لا أرى المحرر لاسمه قلت هذا  
 حال من كان مهتما بالموت ولم يشغل باله الدنيا أمام من كان غافلا عن الآخرة حتى يأتيه  
 الموت على غروره فأنما يجد لقدومه حصرة وندامة ونحوها واولاده والله أعلم **✽** حكاية  
 في دم جمع المال **✽** روى أن رجلا جمع مالا كثيرا ثم صنع يوما طعاما لاهله وقعد  
 على سريره وهم بين يديه يأكلون ويشربون ويلعبون ويضحكون وهو يقول لنفسه  
 تنعمي وتمتعي فيهما هو كذلك إذا قبل ملك الموت في صفة مسكين فقرع الباب فخرج  
 بعض العلمان فقالوا ما حدث قال ادعولي سيدكم فانتدوه فقالوا مثل ما يخرج اليه  
 سيدنا قال نعم فأتوا سيدهم فقال هلا صبر بنوه وعاد فقرع الباب فقال أحروا  
 سيدكم أي ملك الموت فلما سمعوا ذلك وقع عليهم الدل ودخل ملك الموت عليه  
 فاحضر جميع ماله ونظر إليه تحسرا وتأسعا وقال لعبد الله من مال أشعلتني عن  
 عبادة ربي فأنطق الله المال فقال لم تسمعي وقد كنت قد حل على الملوكة وترددت بين  
 وقد كنت تمنعني في سبيل الشر فلا أمتنع منك ولو أن حقني في سبيل المحبة ليقعقت ثم  
 فمض ملك الموت بروحه فمسأل الله أن يلهما رشدا ويجمع ثملا آمين

### ✽ باب في دم الحب والسكر والحبال ✽

أعلم جعل الله من المتواضعين أن السكر والاعتجاب بسلبان الفصائل ويكسبان  
 الرذائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
 حبة من كبر وقال من تعظم في نفسه وتحيل في مشيئته لقي الله وهو عليه غضبان  
 وقال من جرثوه حباله لا يسطر الله إليه يعني نظير رجة وقال الأحف عجب لمن جرى  
 في مجرى البول مرتين كيف يتكبر وكان ابن عوانة من أفع السابيين كبراروى أنه قال  
 لعلامة أسقى ماء فقال نعم وقال أما يقول نعم من يقدر أن يقول لا فأمر بضربه وطلب  
 سادما فأكامه فلما فرغ من كلامه دعا عماء فتمسح به استنداد المحاطبته وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إن نبيكم واحد وإن أباكم واحد وإنه لا فصل لعزى على عجمي  
 ولا لأحر على أسود إلا بالتقوى الأهل بلغت **✽** وقال الأصمعي بينما أنا أطوف بالبيت

دات ليلة اذ رايت شاما متعلقا باستار الكعبة وهو يقول

يا من يحجب دعا المصطفى الطلم \* يا كاشف الضر والى مع السقم  
قدام وفدك حول البيت وانتم وا \* واقت يا حى يا قى وم لم تسم  
أدعوك رى حباها غما قلنا \* فارحم بكافى بحق البيت والحرم  
ان كان حودك لا رحوه دوسعه \* من يهود على العاصيين بالكرم  
ثم بكى بكاء شديدا وانشد يقول

الا انا المقصود فى كل حاجة \* اليك شكوت الضر فارحم شكائى  
الا يا راحى أمت تكشف كرتى \* ذهب لى ديوى كاهها واقص حاجتى  
أنت يا عمال قناح رديشة \* وما فى الورى عمدجى لى مايتى  
أتحرقى بالسار يا غابة المسمى \* فاب راحى ثم أبى محاسنى

ثم سقط على الارض مغشيا عليه ودنوت منه فاداهور بن العادين على بن الحسين بن  
على بن أبى طالب رضى الله عنهم فرفعت رأسه فى حجرى وبكى فقارت دمعته من  
دموعى على خده ففزع عينييه وقال من هذا قلت عبدك الا صعبى سيدى ما هذا البكاء  
وانت من أهل البيت أليس الله تعالى يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرحس  
أهل البيت ويظهر لكم نطفهيرا فقال يا صعبى ان الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان  
عمدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا أليس الله تعالى يقول فادافع  
فى الصور فلا ماسب بينهم يومئذ ولا ينساء لون من نقلت مواريسه فاولئك هم  
المطهرون ومن جعلت مواريسه فاولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون  
جعلنا الله من أهل الفوز والعلاص بما ألقى الكريم والرسول العظيم والله أعلم

باب فى بيان فصل أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الامم \*

قال وهب بن منبه لما قرأ موسى الألواح واحد فيها قصيدة أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
قال يا رب ما هذه الامة المرحومة التى أحدها فى الألواح قال هم أمة محمد بن موصون  
فألهى بر أعظمهم اياه وأرضى منهم بالنسب من العمل أدخل أحدهم الجنة وشهادة أن  
لا اله الا الله قال فأتى أحد فى الألواح أمة يحشرون يوم القيامة على صورة القهر ليله  
البدن فاجعلهم أمتى قال تلك أمة محمد أحشرهم يوم القيامة غرا محمد بن قال يا رب انى  
أجد فى الألواح أمة أردتهم على طهورهم وسيمهم على عواتقهم أصحاب رؤوس  
الصوامع يظلمون المحمدين بكل أفعى حتى يقضوا الرجال فاجعلهم أمتى قال هم أمة  
محمد قال يا رب انى أحد فى الألواح أمة يصلون فى اليوم خمس صلوات فى خمس ساعات  
تفتح لهم أبواب السماء وتبرل عليهم الرحمة فاجعلهم أمتى قال هم أمة محمد قال يا رب انى  
أحد فى الألواح قوم ما تجعل لهم الارض مسجدا وطهورا ونخل لهم الغمام فاجعلهم أمتى

قال

قال هم أمة محمد قال يارب اني اُحَدِّثُ في الألواح أمة يصولون ويصومون شهر رمضان  
تغفر لهم ما كان قبل ذلك فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يارب اني اُحَدِّثُ  
في الألواح أمة يجمعون البعث الحرام لمقصود من وطرايضهون لك بالبكاء صفوها  
ويجمعون لك بالتسليم عجا فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال فاجعلهم في ذلك قال  
أعلمهم المغفرة وأشجعهم فيهم وراءهم قال يارب اني اُحَدِّثُ في الألواح أمة قليلة  
أحلامهم يعلمون الهائم ويستعفرون من الذنوب رفع أقدامهم الأمانة الى فيه فلا  
تستقر في جوفه حتى تغفر له صفوها باسمك ويحبها لك فاجعلهم أمتي قال  
هم أمة محمد قال يارب اني اُحَدِّثُ في الألواح أمة أفاضلهم في الصدور يقرؤنها  
فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يارب اني اُحَدِّثُ في الألواح أمة اداهم أقدامهم  
محسنة فلم يعلمها ككتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرة أمثالها الى  
سبع مائة ضعف فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يارب اني اُحَدِّثُ في الألواح أمة  
اداهم أقدامهم بالسبئية ثم لم يعلمها لم تكتب عليه وان عملها كتبت سيئة واحدة  
فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يارب اني اُحَدِّثُ في الألواح أمة هم خير الناس  
بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يارب  
اني اُحَدِّثُ في الألواح أمة يحشرون يوم القيامة على ثلاث نل ذلة يدخلون الجنة بعير  
حساب وثلة يحاسبون حسا بيسيرا وثلة يحشرون ثم يدخلون الجنة فاجعلهم أمتي  
قال هم أمة محمد قال موسى يارب تسطت هذا البحر لاجد وأمتي فاجعلهم أمتي قال  
الله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وكلامي خداما تتلى وكن من  
الشاكرين والله الحمد على نعم أولاهم ونقم داراهم ونسأله الموت على الاسلام في عافية مع  
حصول الدرجات الوافية والخور العيس المتراكمة آمين وقال صلى الله عليه وسلم ان  
الله تعالى قال من عادي لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ أحب الي  
من ما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الى ما لو افل حتى أحبه فادأحبه كدت  
سمعه الذي يسمع به ونصره الذي ينصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها  
وان سألني أعطيته وان استعادي لاعينده رواء الصاري ومعساء ان من حارب الله  
أهلكه وايدأه أولياء الله علامة على سوء الجماعة والعباد بالله تعالى ومن عادي وليا  
الله أهلكه الله وأخذ أخذه غير مقتدر والله أعلم

فوصل في معرفة قدر أولياء الله عبادهم وان آذاهم فقد آذاهم حكاية نبي الله  
صلى الله عليه وسلم مع ملك من الملوك في روى عن حاتم الاصم عن جماعة  
من أصحاب العاروم والهمم العالية ان حديس نبي الله صلى الله عليه وسلم من أنبياء بني  
اسرائيل كان في زمانه ملك كثير العساد مصر على مظالم العباد فنع الله تعالى عنه

المطر حتى أشرف على الملائكة هو وقومه وركب هذا الملك الكافر في عساكره حتى  
أتى إلى حرجيس فوجد في صومعته وهو يكبر المسيح والتقديس فقال له يا حرجيس  
أني أجلب رسالة إلى ربك فقال له حرجيس وما ذلك قال تقول لربك يا نبيا بالمطر وال  
أدبته أذبه يسعها سائر البشر فامعها المطر غيره قال فدخل إلى محرابه وقد حرس من  
خوف الله تعالى عن حوائه فاجبريل بأمر الملك الحليل فقال له هات الرسالة التي  
معه أنت على الوحى الذي قال لك فقال حرجيس أنى أخاف من الله ذى الجلال عند قول  
ذلك المقال فقال جبريل يا حرجيس ربك يقول لك قل له بماذا تؤديه وضى حرجيس  
وأعاد الرسالة عليه فقال الملك لا قدره على أدبته إلا من وحى واحد لا فى ضعيف  
وهو قوى وأما جروهم وقادروا نعم أو ذى أحسابه ومن آذى الاحباب فقد آذاه فجاه  
جبريل فقال يا حرجيس قل له لا تعمل ففهم ما أتيت بالمطر ثم حادت السماء بالصباب  
وامتلأت البحارى بالمسيول من كل جانب مدة ثلاثة أيام ما دى رب الارباب وأمر  
الله السموات والارض فى تلك الايام الثلاثة فطلعت وصار الريح الى صدر الانسان ثم  
لمسوا عين الملك ذلك أتى باب حرجيس ففرح اليه وقال يا هذا ما تريد مما لم لا تشعل  
بملكك عننا لانه على رسالة فقال يا نبى الله ما أتيتك حرا قد أتيتك سلبا وقد انفع  
مصرى المصعب الاعمى فان من عمل الاحسان مع عدوه لا حل ولبه يحب أن تشهد  
الحياة لعظمته وانى أريد المصالحه لتكون مسعفتى راحة أما أشهد أن لا اله الا الله  
(لطيفة) قال بعضهم اذ أراد الله أن يوالى عبده فتح عليه باب ذكره فاذا استلذه الذكر  
فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى محاسن الانس ثم أحلته على كرسى التوحيد ثم رفع  
عنه الحجب وأدخله دار القرب وكشف له الحلال والعظمة فاذا وقع بصره على الحلال  
والعظمة فرح من حسبه ودعا روى نفسه ويحصل حينئذ فى مقام العلم بالله فلا يتعلم  
بالخلق بل يتعلم الله وتحليه لقلبه فيسمع ما لم يسمع ويعلم ما لم يعلم (قال) بعض  
العارفين علامة محبة الله بعض المرء نفسه لانها مانعة له من المحبوب فاذا واثقته  
نفسه فى المحبة أحسها لا لانها نفسه بل لانها تحب محمودة اللهم تولى فى جميع أمورنا  
بجاه سيدنا محمد حسين سيد العالمين آمين وفى المدد والمبركة عليه الصلاة  
والسلام آخر ما تكلم به ابراهيم حين أتى في المارحصى الله ونعم الوكيل

باب فى ذكر ما وقع لسيدنا ابراهيم الحليل عليه السلام حين أتى في السار

قال العارف الرامى اس عطاء السكندرى فى كتابه التوبير روى أن ابراهيم عليه  
السلام لما قال له رب أسلم قال أسلمت لرب العالمين فلما زح به فى التحقيق استعانت  
الملائكة قالت يا ربنا هذا خليلك قد نزل به ما أنت أعلم فقال الحق سبحانه وتعالى  
اذهب اليه يا جبريل فاذا استعانت بك فاعنه والافانز كنى وخليلي فلما جاءه جبريل

عليه السلام في أفق الهواء قال ألت حاجة قال أما البت فلا وأما إلى الله فلي قال سله  
قال حسبه من سؤالي علمه تعالى فلم يسد بصري وعز الله ولا جفوت همته لما سوى الله  
بل استسلم بحكم الله مكتفيا بتدبير الله عن تدبيره نفسه وبرعاية الحق له عن رعايته  
لنفسه وبعلم الحق عن سؤاله علما منه أن الحق به لطيف في جميع أحواله فأثنى الله  
عليه بقوله وإبراهيم الذي وفى وصفا من المارق قال تعالى قلما يبارك كوفي بردا وسلاما  
على إبراهيم قال اهل العلم لولم يقل الحق سبحانه وتعالى وسلاما لأهلكه مردها فقدمت  
تلك المار وقال العارفين بأخبار الانبياء لم تنق في ذلك الوقت بار عشارق الارض  
ولا معارها الا جئت طائفة أهل المعصية بالمخطأ فقبل انه لم تحرق السارمة الا قدومه  
قال واضطرالى قول ابراهيم عليه السلام بحيريل أما اليك فلا ولم يقل ليس لي حاجة  
لان مقام الرسالة والحكمة يقتضى القيام بصريح العمودية فماسب أن يقول أما اليك  
فلا اى انى محتاج الى رضى وأما اليك فلا جمع في كلامه ههنا اظهار العاقبة الى الله  
ورفع الهمة عما سوى الله وفى هذا هداية للمستنصرين وهو أن من خرج عن تدبير  
نفسه فآله سبحانه وتعالى هو المتولى بحسن تدبيره ألا ترى أن ابراهيم عليه السلام  
سلم يذير لنفسه ولا اهتم به بل ألقاها الى الله واسطها اليه وتوكل في شأنه عليه كانت  
عاقبة الاسلام وحوادث السلامة والاكرام وقد أمرنا الله تعالى أن لا نجرح عن ملته  
وان نرجى حق قسمته بقوله تعالى فله أسبغ ابراهيم هو مما كم المسببين حق على كل  
من كان ابراهيميا أن يكون من تدبير نفسه بربا ومن مارة ربه خليا والمراد أن  
لا يكون للباع الله مراد قال بعض العارفين على لسان هو اتع الحق

مرادى ملك نسيان المراد \* ادارمت السبيل الى الرشاد  
وهل شاركته في الملك حتى \* غدت ماري والرشدي  
فان رمت الوصول الى حماي \* هدى النفس فاحذر أوعاد  
وخص بجر القماعة كي ترانا \* وأعيى سددا الى يوم المعاد  
وكس مستطرا من الملقى \* جميل الصنيع من مولى حواد  
ولا تستبدد دينا من سوانا \* فبا أحسد سوانا اليوم هادى  
وفقنا الله تعالى لما فيه رصاه بهاء سيد انبياء وقال صلى الله عليه وسلم لا تتحاسدوا  
ولا تخاصموا ولا تتأصموا ولا تذايروا ولا يبع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله  
أحوا ما المسلم أحوا المسلم لا يظلم ولا يخذل ولا يكذب ولا يحقره التقوى ههنا وبشير  
الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم  
حرام دمه وماله وعرضه (قوله لا تتحاسدوا) اى لا يحسد بعضكم بعضا ومعنى الحسد عدى  
روال العامة عن الغير وهو حرام بالاجماع



### خبر ما في دم الحسد وما يترتب عليه

اعلم ان الحسد حرام وهو داء لا دواء له من امراض القلوب العظيمة وهو يضرب بما ودنيا  
ولا يضرب المحسود دنيا ولا دنيا اذا انزل نعمة محسود قط والالم تنق نعمة الله على أحد  
حتى الامعان لان الكفار يحبون زواله عن اهل بيته المحسود من نفع محسد الحاسد دنيا  
لا به مظالم من جهته سيما ان امر حسده له بالغلبة وهتك السر وغيرهما من انواع  
الابداء وهذه ايام هدى اليه حسده ما به تسد ما حتى يلقي الله يوم القيامة مع عيسى  
عزروا من العم وسبقه المقيم يعلم ان هذا داء عظيم اعاد الله معه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم داء الحسد داء الامم قبلكم الحسد والعصاة وهي الحالقة حالقة  
الدين لا حالقة الشعر والذى ليس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا  
حتى تحبوا اذ لا أبشركم بشئ ادا علمتموه فماتتم افسوا والسلام بينكم تحبوا اخرج  
أحمد والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم الغل والحسد يا كلان الحسنات كاتا كل  
النار المحطب وقال صلى الله عليه وسلم ليس مني دوحسد ولا عمة ولا كنانة ولا اما  
منه وقال لا يزال الناس بخير ما لم يقاسدوا وقال لا تظهر الشمانية لا حيك ديعا فيه  
الله وينبليك وقال استعينوا على قضاء المحوائح بالسكتمان فان كل دى نعمة محسود  
فاجتنب يا أبا الحسد فانه الذى جعل ابن آدم على ان قتل احاء حب حسده قال الله  
تعالى واتل عليهم نأ ادى آدم ما بحق اذ قرباقر ما فاقته قبل من أحد هما ولم تقبل من  
الا سحر قال لا تقبلت قال انما يقبل الله من المتقين وقيل كان السبب انصافى قتله  
له ان زوجته أحت القاتل كانت اجل من روحته القاتل أحت المقتول لان حواء  
ولدت لآدم عشرين بطنا في كل بطن انسان ذكر وانثى وكان آدم صلى الله عليه  
وسلم ير روح انثى كل بطن لذكر بطن أخرى لانه كرمطهم اهلما رأى قابيل ان روحته أحبه  
ها بيل اجل حسده علمها حتى قتله وقال بعضهم الحاسد لا يمال من الخالس الامانة  
وذلا ولا يمال من الملائكة الائمة ونفسا ولا يمال من الخلق الا حواء وعما ولا يمال  
عند البرع الا شدة وهو لا ولا يمال عند الموقف الا فصحة وهو انا وبكالا وعن ركر يا  
عليه السلام أنه قال قال الله سبحانه وتعالى الحاسد عدو لمعنى متسخط القضاى غير  
راض بقضى التي قسمت بين عبادى ولعظيم

الأول لمن مات لى حاسدا \* أندري على من أسأت الادب  
أسأت على الله فى ده \* اذا انت لم تر من لى ما وهب  
حيازك منه فان زادى \* وسد عليك وحوه الطلب  
(ومن) الحكمة المحسود لا يسود اندا والهيل تا كل ماله العدا وقال بعضهم  
دع المحسود وما يلقاه من كد \* كفالك منه لبيب العارفى كده

ان لم يذبحه لنفسه كرتبه ❦ وان سكت فقد عذبه بده  
 ❦ حكاية ❦ في دم الحسد وأنه يكون سببا في الهلاك في الدنيا والآخرة كان بعض  
 الصالحين يجلس بمحافل ملك يصحبه ويعظه بحسده بعض المحلة على قربه من الملك  
 وعمل حيلة فسمي به للملك فقال له برعم أنك أنصروا ما رزقك أنك إذا قربت منه يصع  
 بده على أنه لثلاثين راتحة العر فقال له انصروا فخرج الساعي وأطعم المسحبي به ثوما  
 ونصلا فخرج الرجل من عنده وحاء الى الملك حكم عاقبه فقال الملك ادن مني فدا بامنه  
 فوضع يده على فيه مخافة أن يشم الملك رائحة الثوم فقال الملك ما أرى فلانا الا صدق  
 وكان الملك لا يكتب بخطه الا حائرة واصله فكتب بخطه بعض عماله اذا نال صاحب  
 كتابي هذا فادفعه واسلمه واحسن حبله تنما وانعت به الى ما أخذ الكتاب وشرح ولقيه  
 الذي سعي به فقال ما هذا الكتاب قال خط الملك الى نسله قال اعمل معي معروفا وهذه  
 مني فقال هولاء يا أخى ما حده ومضى به الى العامل فقال له العامل في كتابك أنى  
 أدبعت وأسلمت فقال ان الكتاب ليس هو لي وحده بل ايما ما كثره فقلت ليس  
 لكتاب الملك مرا حجة فدمعه وسلحه وحشا حله تنما وانعت به ثم عاد الرجل الى  
 الملك كعادته ووعظه كحالته الاصلية فنهض الملك من ذلك وقال ما فعلت بالكتاب  
 قال لقيت فلان فطلبته مني فدمعته له وقال الملك انه ذكر لي أنك تزعم أنى أنصرت قال  
 ما قلت ذلك قال فلم وصعت بذلك على أنفك وفيك قال أطمع مني ثوما وبصلا فمكرت  
 أن تشبه قال صدقت ارجع الى مكائك ❦ فتأملوا رحمكم الله شؤم الحسد تعلموا من قوله  
 صلى الله عليه وسلم لا تطهر الشاة لا حبل في رحمة الله ويبتليك ❦ تنبيه ❦ قال  
 صلى الله عليه وسلم لا يجل لمسلم أن يجرأ حاء فوق ثلاثة أيام يلتقيان ويعبر من هذا  
 ويعبر من هذا وخيرهما الذي يبدأ صاحبه بالسلام لان السلام فضلا عظيما فيسلم  
 على الغني والعقير والصغير والكبير والراكب والمشي ويكره على أشخاص كاقيل  
 سلامك مكروه على من يستمع ❦ ومن بعد ما أبدى يس وبشرع  
 مصل وقال ذا كرو وحدت ❦ حبيب ومن يصغي اليه ويسمع  
 مكره فقه جالس لقصائه ❦ ومن يجثوا في العلم دعهم لينفعوا  
 مدرس أيضا أو مقيم بخلقهم ❦ كذا الغنيات الاجنبيات أمتنع  
 واعاب شطرح وشبهه بخلقهم ❦ ومن هو مع أهله له يتتبع  
 ودع كافر أيضا ومكشوف عورة ❦ ومن هو في حالة التعموط أشبع  
 ودع آكل الا اذا حكمت حائضا ❦ وتعلم منه أنه ليس بمع  
 كذلك استناد معن مطير ❦ فهوذا احتنام والريادة تمع

وحكى أن رجلاً هجر أخاه فوق ثلاثة أيام فكتب إليه هذه الايات فقال  
 يا سيدي عندك لي مظلمة \* ما فاسدت وجهي من أي خبيثة  
 فانه رويك عن حماد \* ما قد روي الضحاك عن عكرمة  
 عن ابن عباس عن المصطفى \* نسبا المبعوث بالمرحمة  
 أن مسدود الالف عن العه \* فوق ثلاث رشا حرمه  
 (وأما) المستدع والعاسق فيجوز هجرهما وكذا من روى به من صلاح الدين للهجر  
 والمهجور والله أعلم بالمراتب ولا تخفى عليه خافية أدام الله عليها السلام الوافية والله أعلم  
 بأحوال الخلق

باب في دم العينة من القرآن والسنة وحكايات الصالحين والاشعار

(قال) الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم الآية وعن حارس عند الله روى  
 الله عنهما قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح حبيبة ممتدة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أقدرون ما هذه الريح قالوا لا يا رسول الله قال هـ ذر ربح الذين  
 يفتابون الناس وعن جابر أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أماكم والغيبة فأيها  
 أشد من الرنا فلو يا رسول الله وكيف العينة أشد من الرنا قال إن الرجل قد يرى ثم  
 يتوب فيمتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها وعن أبي  
 هريرة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه  
 في الدنيا قدم له محج يوم القيامة ويقال له كله مبتاعاً كما أكلته حياً ما كله ويكف ثم يصيح  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة لها الدية في الدنيا وفي الآخرة فتورد صاحبها  
 النار (وعن) عكرمة أن امرأة قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما حرت  
 قالت عاتشة رضى الله عنهما ما أفصح كلامها لولا أنها قصيرة فقال لها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عاتشة قالت قلت ما فيها فقال ذكرت أفصح ما فيها ثم قال من  
 كذب لسانه عن أعراس المسلمين أقال الله عز وجل يوم القيامة ومن دبت عن أخيه  
 تحقيق على الله أن يمتقه من النار \* قبل يؤتى العدة كله يوم القيامة ولا يرى فيه  
 حسنة فيقول يا رب أين صلاتي وصيامي وطاعتي فيقال له ذهب عمالك كله فأعتابك  
 للباس وذهب إلى الرجل كله يمينه ويرى فيه حسنات لم يعملها فيقال هذا ما اعتابك  
 للباس وأنت لا تشعروا تحرم العينة يحرم استماعها كما قيل

ومن عكس عن سماع القبيح \* كصور اللسان عن الهمزة

فأنك عند استماع السيح \* شريك لقائله فانتبه

ويذهب صاحب الغيبة أن يسمعه الله تعالى ويتوب فمثل اقيام من المجلس عسى  
 أن يغفر الله تعالى له ذلك أقوله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحدكم أخاه المسلم بالسوء

ولم يستعمر الله تعالى فانه كعازته **﴿وحيكى﴾** أن فقيم امن العقهاء كان في مدرسة مع  
تلاميذه قد خلف عليه امرأته وقالت أيد الله الشجر لي مسئلة لا أحترى أن أسألهما حياة  
منك اعظم الاتم وصعوبة الحال فقال لها سلى ولا تستغنى من العلم قالت كنت بائنة ليلته  
من المال في غفائي أرى سكران فواقعي فعملت معه وولدت ولده انتحيت القوم من ذلك  
فقال انفعيه انتحيتون من ذلك وهو أخفى وأحب الى من العيبة فان صاحب الرأ  
اداقاب تان الله عليه وصاحب العيبة ادا تان لم يتب الله عليه حتى يرمى عنه  
حصه **﴿وعلی العاقل﴾** أن يتجنب محالس أهل الشرور ومحالس العلماء لا لهم ورتبة  
الانبياء وفضلهم عند الله مسطور كما يعلم من الباب الآتي نسأل الله العفو عما أحسن  
بها طه سيد العارفين صلى الله عليه وسلم

### **﴿باب في فصل العلم وأهله والتعلم﴾**

قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط فانظر كيف  
أسماه ونعالي نفسه ونبي الملائكة وثلاث باهل العلم وباهل كنه شرفا وفضلا  
وقال الله تعالى رفع الله الذين آمنوا ومنكروا الذين آمنوا الع لم درجات وقال قل هل  
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال انما يحشى الله من عباده العلماء (وأما)  
الاحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به حبرا بقره في الدين ويلهمه  
رشده وقال العلماء ورتبة الانبياء ومعلوم أنه لارتبة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف  
الوراثة لتلك الرتبة وقال صلى الله عليه وسلم من حل من أمي أربعين حديثا من السنة  
لقى الله عز وجل يوم القيامة فقيم عالما وقال من تعقه في دين الله عز وجل كعاد الله  
تعالى ما أحبه وورقة من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمي  
أربعين حديثا من السنة حتى يؤدبها اليهم كنت له شعبا وشهيدا يوم القيامة وقال  
صلى الله عليه وسلم أرح الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم اني عليم أحب  
كل عليم وقال صلى الله عليه وسلم العالم أمين الله سبحانه وتعالى في الارض وقال  
صنيعان من أمي اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس الامراء والعقهاء وقال  
صلى الله عليه وسلم فصل العالم على العابد كفصل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب  
وقال صلى الله عليه وسلم يشع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فأعظم  
بمرتبة هي تتلو النبوة وفوق الشهادة وقد قال على

ما البحر الا لاهل العلم اهم **﴿﴾** على الهدى لمن اسهذى ادلاء  
وقدر كل امرئ ما كان يحسه **﴿﴾** والمحاولون لاهل العلم أعداء  
فمر بعلم نعيش حياته أبدا **﴿﴾** الناس موتى وأهل العلم أحياء  
(حكايه) في فصل العلم وحب أهله حكى عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان الله

يحاسب العبد فادركت سياسته على حسنه يؤمر به الى البار فاذا دهموا به اليه يقول  
الله تعالى لمحمد بل ادرك عهدي واسأله هل جلس في مجلسي عالم في الدنيا فاعف عنه  
شعاعته ببسأله محمد بل فيقول لا فيقول محمد بل يارب أنت أعلم به انه قال لا فيقول  
سأله هل أحب العالم فيقول لا فيقول سأله هل جلس على مائدة عالم فيقول لا فيقول سأله  
هل سكن في سكة فيقول لا فيقول سأله هل وافق اسمه اسم عالم أو نسبته نسب  
عالم فيقول لا فيقول سأله هل يحب رجلا كان يحب رجلا عالما فيقول نعم فيقول الله  
محمد بل خذ بيده وأدخله الجنة فاني قد عفرت له بذلك والله أعلم وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما  
نطفة ثم يكون علقه ثم ذلك ثم يكون مصغره ثم ذلك ثم يرسل الملك فينزع فيه الروح  
ويؤمر أربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا اله غيره ان  
أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه  
الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى  
لا يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها  
رواه البخاري ومسلم (قوله يجمع) بالنساء للفعول خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة  
أي يضم ويجمع ماء علقه وهو الماء الذي يخلق منه في ذلك الزمن ثم يكون بعد ان كان  
قطعة علقه وهي قطعة دم حامد ثم يكون مصغره وهي قطعة لحم صغيرة بقدر ما يجمع مثل  
ذلك الله كورومها يصورها الله تعالى ويجعل لها جوارحها وصورها واما ماء وعيد ذلك من  
الاعضاء (قوله ويؤمر أربع كلمات يكتب رزقه) وهو ما يناله الانسان من ما كوله  
وما شرب وعبرها قلبه الا او كثيرا او قليلا او حراما (وأجله) وهو الرمز الذي علم الله  
ان الشخص يموت فيه او مدة حياته (وعمله) من حيرا وشرا (وشقي) بعصيان الله  
(او سعيد) بطاعته وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النطفة اذا استقرت  
في الرحم اخذها الملك بكفه فقال اي رب كرام اتني شقي ام سعيد ما الاجل ما الاثر  
ماي ارض يموت فقال له اطلق الى ام الكتاب فيطلق فيمجد قصتها في ام الكتاب  
فتأكل رزقها وتطأ أثرها فاذا جاء أجلها قبضت فدمت في المكان الذي قدر لها

فيل ومن كانت ميته نازلا فليس يموت في ارض سواها  
وقد ذكرنا ذلك في رسالتنا مطلع المدرسين في حق الروحين موصها بحكاية في  
بيان انه لا معر من الموت قبل ان ملأ الموت عليه السلام دخل يوما على سليمان بن داود  
عليه السلام فجعل يطيل النظر الى رجل من بني مائه ثم خرج فقال ذلك المديم ياني  
الله من هذا الرجل قال انه ملأ الموت فقال ياني الله رأيتني يطيل النظر الى واحا في  
ير بدقبس روي فخلصي من يده فقال وكيف احلصت فقال تأمر الريح ان تعمل

الى بلاد الهند فاعلمه بفضله عني ولا يجدي فأمر سليمان عليه الصلاة والسلام الرّيح أن  
تجمله في الساعة الى أقصى بلاد الهند فحملته في الوقت والحال فقبض روحه وعاد ملك  
الموت ودخل على سليمان عليه الصلاة والسلام فقال سليمان لاي سبب كنت تطيل  
المظر الى ذلك الرجل قال كنت أتعجب منه لاني أمرت بقمصر روحه بأرض الهند  
وهو يدعي عنهما الى أن اتفق وجملته الرّيح الى هناك كما قدر الله فقبضت روحه هناك  
فترتبه في القوراة مكسوب يا ابن آدم جعلت لك ذرارا في بطن أمك وغشيت  
وجهك بغشاء ثلاثين مرة من الرحم وجعلت وجهك الى طهر أمك لئلا تؤذيك رائحة  
الطعام وجعلت لك متكئا عن يمينك ومتكئا عن شمالك وأما الذي عن يمينك  
فالكبد وأما الذي عن شمالك فالطحال وعلمت لك القيام والعود في بطن أمك فهل  
يقدر على ذلك غيره فلما أن عت مسدتك أوحيت الى الملك الموكل بالارحام أن  
يجرحك فأرحك على ريشة من جناحه لئلا تسقط ولا يذنبك ولا يذنبك  
تسعي به فاسعت لك عرقين رقيقين في صدر أمك يجريان لبسا حالصا حارا في الشتاء  
باردا في الصيف وألقيت عمتك في قلب أبو بكر فلا تشعاع حتى تشمع ولا يرقدان  
حتى ترقدا فلما قوى طهرك واشتد أركك وارزني بالمعاشي واعتمدت على المخلوقين ولم  
تعتمد على وتستر من برائك وارزني بالمعاشي في حلواتك ولم تسخ مني ومع هذا ان  
دعوتني أحبتك وان سألتني أعطيتك وان دت الي قلمك فأن الله يعصمه بقبليها  
وبعدله يعاملها وهو عالم بنا كيف كنا على العاقل أن يسلم أمره اليه ولا يقدم على  
شيء حتى يستخير كما ياتي والله أعلم

### باب في كيفية الاستخارة

اعلم وفق الله أن الاستخارة من أعظم المهمات وبركة التي تقضي الحاجات من هم  
بأمر وكر لا يدري عاقبته ولا يعرف أن الحسبي تركه أو الاقدام عليه فقد أمره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل  
يا أيها الكافرون وفي الثانية يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد ما دافع دعا وقال اللهم  
انني استجيرك بعلمك واستعذك بقدرتك وأسألك بفضلك العظيم فانك تقدر ولا  
أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في  
ديني ودنياي وعاقبة أمري وعاجله وآخله فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم أن  
هذا الأمر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري وعاجله وآخله فاصرفه عني واصرفه  
عني واقدر لي الخير أيما كان انك على كل شيء قدير روى جابر بن عبد الله قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من

القرآن وقال صلى الله عليه وسلم ادا هم أحدكم بأمر فليصل ركعتين ثم يسمى الأمر ويدعو بعباد كرماء وقال بعض الحكماء من أعطى الشكر لم يجمع المزيد ومن أعطى القوبة لم يجمع القبول ومن أعطى الاستحارة لم يجمع الحسير ومن أعطى المشورة لم يجمع الصواب وقيل في ذلك

ان اللبيب اذا تعرق رأيه \* فتق الأمور مناظرا ومشاورا  
وأخواتك سبب تذكرا \* وتراه بعنفس الأمور محاسرا  
والمراد مشاورة العاقل لاجل الجمع لا مجرد الجمع فواحد يحصل به المراد خير من ألف وقيل في ذلك

لا مدح امرأ غير خيرة \* فمر عاقام انسان مقام ذئبه  
والدال والدال في التصوير واحدة \* والدال أربعة والدال سبعائة  
وقال آخر وما الداس الا واحد تقسمة \* بعد ألف لاتعد بواحد  
والله أعلم بأحوال خلقه ومعين لهم بلطعه اللهم أعنا بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه آمين

باب في بيان الصلاة التي تكون سببا في قضاء الحاجة

(اعلم) حطك الله وروح عنك ما أنت فيه أن قضاء الخواشع على الله وقد خلق  
الاسباب في ضائق عليه الأمر ومستته الحاجة في صلاح دينه ودنياه الى أمر تغذر  
عليه فليصل هذه الصلاة فقد روي عن وهب أنه قال ان من الدعاء الذي لا يرد أن  
يصل العبد نتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بأم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله  
أحد فادفع حرجا جادا ثم قال سبحانه الذي ليس العرو وقال به سبحانه الذي تعطف  
بالمجد وتكرم به سبحانه الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحانه الذي لا يبغي التسبيح الا له  
سبحان ذي التي والعصل سبحانه ذي العرو والكرم سبحانه ذي الطول أسألك عما قد  
العزم عرشك ومتهى الرحمة من كائناتك وما سلك الاعظم وحدك الاعلى وكل كائناتك  
النامات العامات التي لا يحارز من بر ولا فاجر أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ثم يسأل  
حاجته التي لا معصية فيها يجاب ان شاء الله عز وجل (قَالَ) وهب بلغنا أنه كان  
يقول لا تغدوا الساعة ثم يتعاوون بها على معصية الله عز وجل والله أعلم

باب في ذكر صلاة التسابيح

(اعلم) أن هذه الصلاة أنورة على وجهها ولا تختص بوقت ولا سبب ويستحب أن  
لا يجاز الأسبوع عنها مرة واحدة والشهر مرة فقد روي عن عكرمة عن ابن عباس  
رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال للعاس من عسده المطلب الا أعطيك





عروحل من اتقاء وقاه ومن أقرضه جازاء ومن شكوه راده فاجعل التقوى نصب عينيك وحلاء قلبك وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله شعر

ليس الشهاع الذي يحمي مريسته \* عند القتال وماز الحرب تشتمل  
 أنكر من كعب طرفاً أو نى قدما \* عن الحرام فذلك العارس البطل  
 وقال آخر ليس من يقطع طرفاً بطلا \* اعلم من يتق الله المطمئن  
 أي ليس الشهاع الذي يقطع الطرق ويمنع الناس من المرور بها بطلا أي شهاها  
 ما هو رسمي بذلك لطلال الحياة عند ملاقاته بل البطل والشهاع هو الشخص المتق  
 لله عز وجل لأنه من نهائمه قهر نفسه وأبطل كبد ما الذي هو أقوى من كبد سبعين  
 شيطانا ورجلها متبعة في الأمور ومحمدة في الهيات وقد قال صلى الله عليه وسلم حين  
 رجوعه من بعض الغزوات رحمتهم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد  
 النفس وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد من يملك نفسه  
 عند الغضب رواء العبراني عن أنس وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم  
 الله وأداء ما أمر به صلى الله عليه وسلم لا يبعد ذلك فهو خير إلى خير وقيل تقوى الله أن  
 لا يراك حيث نهاك ولا يعقدك حيث أمرك وقال بعضهم لشخص إذا أردت أن  
 تقوى الله فاعصه حيث لا يراك وأرح من داره وكل رزقا غير رزقه وقال بعضهم  
 من عصى الله لم يعمه \* معرفة الله وذلك الشقي  
 ما يصعب العبد عزالي \* والعز كل العز للثقي

وقال آخر

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى \* قلب عريانا ولو كان كاسيا  
 وخبر لباس المرء طاعة ربه \* ولا خير من كان لله عاصيا  
 ولا في الدرداء رضى الله تعالى عنه

يريد المرء أن يعطى ماء \* ويبقى الله إلا ما أراد

يقول المرء ما ندق ومالي \* وتقوى الله أفضل ما استعادا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جع الله الأولين والآخرين لم يقات  
 يوم معلوم يقول الله عز وجل يا أيها الناس إني قد جعلت لى نسا وجعلت لكم نسيا  
 فوضعتم نسي وروعتهم نسيكم وقد قلت أن أكرمكم عند الله أتقاكم وأنتم سبتم  
 إلى فلان من فلان فاليوم أضع نسيكم وأرفع نسي ابن المتقون فينصب للمتقين لواء  
 ويتبعون لواءهم فيدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المتقين  
 آمين

باب في بيان الرق وأنه لا يعوت صاحبه ✽

اعلم وقتل الله للعالم أن الله تعالى قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا يعني جعل هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا مالكا وهذا مملوكا وهذا مسلطا وهذا كاهرا إلى غير ذلك وقال صلى الله عليه وسلم إن الرق يطلب أحدكم كما يطلب أحدكم فاعلمنا من هذه الآية أن القسمة سابقة من الله عز وجل لا محو فيها ولا تغيير ولا تبدل ولا نقص ولا زيادة وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم رعت الأقلام وجعت الصحف أي قسمه الله لمخلوق من ورق وأحل وغيره لا منذ أن يستوفيه كاملا لكسبه سبحانه وتعالى ما بين بين خلقه في الأوراق والآجال والعقر والغنى والقص واليسر والجمع والرمع ولا يرد ما يتصديه قوله تعالى عجز الله ما يشاء ويثبت الآية من المحو والاثبات لانه بالنسبة إلى الألواح المحوطة فقط وأما ما في الأزل ولا محو ولا اثبات فيه فلا ناقص بين الآيات وقال بعض العلماء

اعتبر من قسما بينهم ✽ تلقه حقوا والحق نزل

ليس ما يحوى الغنى من غرمه ✽ لا ولا ما فات يوما بالكسل

معناه الذي يحويه الغنى ويملكه ويستولى عليه ليس من غرمه واحتجاده بل هو من تقدير الله لذلك وليس الذي فات يوما بسبب الكسل وعدم احتجاده في تحصيله بل هو من تقدير الله ويستحب للعبد السعي والطلب كما قال تعالى فامشوا في ممالكها وكلوا من رزقه وثقله ذرا القائل

من رام أن يأخذ الأشياء بقوة ✽ بعونه القصد تحقيقه فامع التعب

فانفع برزقك أن الرق منقسم ✽ يأتي اليك من الرزق بالسبب

وقال آخر يا طالب الرق في الدنيا بقوة ✽ قد ورثت بلادها إلى بلد

أنعت نفسك مما استقدره ✽ وصاع عرك في هم وفي نكد

لو طرت بين السماء والأرض مجتهدا ✽ في شربة الماء غير الرق لم تجد

أقصر عماك لأن الرق منقسم ✽ يأتي اليك ولو في جهة الأسد

✽ حكاية ✽ في التوكل على الله في الرق حكى أن الأشعريين وهم أبو موسى وأبو مالك وغيرهما ساروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج معهم الراد فأسلوا أحدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل إليه سمعه يقول وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها فقال المرسل من طرفهم ليس الأشعريون إلا ما عسى على الله ورجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أنشروا فاجاءكم الغوث فطموا أنه قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم فيمهاهم كذلك إذا ناهم رجلا ن ومعهما قصعة فملأوا حبرا فأكلوا وشعروا ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعنا  
أحسن ولا أطيب من الطعام الذي أرسلته اليه فقال ما أرسلت شيئا فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم رسولهم عما صنع فأنجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو رزقي من  
ساقه الله إليهم فصدقه وقال آخ

لا تمنحني الرزق بالمعسر ❖ الرزق في اللوح مكتوب مع الاحل  
فلو — برأى كان الرزق يعطى لنا ❖ لكن به خلق الانسان من عجل

وورد في الخبر عن سيد البشر أن مؤمنا وكافرا في الرمن الاول انطلقا يصعدان السماء  
فجعل الكافري يذكر آثمه فما بقي له السمك فبقي في شحمته حتى أخذ سمكا كثيرا  
وجعل المؤمن يذكر الله تعالى فلا يجي له شيء ثم أصاب سمكة عند العروب فاصطرت  
فوقعت في البحر فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت شحمته  
فتأسف ملأ المؤمن الموكبل به فلما صعد إلى السماء أراه الله تعالى مسكن المؤمن في الجنة  
وقال والله ما يصبر ما أصابه بعد أن يصير إلى هذا وأراه مسكن الكافر في النار فقال  
والله ما يبغى عنه ما أصاب من الله نيا بعد أن يصير إلى هذا والله أعلم ❖ وقال صلى الله  
عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس  
من اتقى المشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في المشبهات وقع في الحرام  
كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله  
بحارمه الا وان في الحسد مصفة اذا صلحت صلح الحسد كله واداسدت فسد الحسد  
كاه الا وهي القلب (قوله استعرا) أي طلب الرءاء له منه أي من ذم الشرع وعرضه  
بكسر العين أي صابه عن كلام الناس فيه والمراده النفس ادهى محل المدح والذم  
وقد جاء في الاثر من وقع موقف تهمة فلا يلومن من أساء الظن به وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لرحلين مر اعلميه ومعه زوجته صعبة فمضى في المشي على رسل كما انها  
صعبة خوفا عليهما أراه لكافرا لا سمعان الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم  
يجري انهم وقد حشيت أن يقدن في قلوبكم كما شرا (قوله الا وان في الحسد مصفة اذا  
صلحت صلح الحسد كله واداسدت فسد الحسد كله الا وهي القلب) اعلم أيها العاقل  
أرشدني الله وياك ووفقا للخير أن القلب عضو باطن في الحسد وعليه مدار حال  
الانسان وبه العقل وهو أشرف أعصائه لسرعة الخواطر فيه وتردد ما عليه وتقلبه  
كما قيل وما معي الانسان الا لسيئه ❖ ولا القلب الا أنه يتقلب  
(والعلم) ان احياء ليله القدر من أعظم الهمم والقرب ويأتي بآثار في الباب الاتي  
والله أعلم

باب في بيان فصل الامة التذرو وقتها واثواب شربها والعمل فيها ❖

أمانه فان ليلة القدر عظمة العجز حيلة القدر اذ فيها يتحلى الرحمن بالامان وتزل  
 الملائكة بالاحسان وتندسها مواثد الامتنان فيم العسل كل قاص ودان ميا لها  
 من درة زانت اللآلى ومن ليلة فاقت جميع الليالى اليسير فيها من العمل كثير اذهى  
 جموعة بالتيسير وقد اراد القدير الى ربه العسل عدا الخيد على حادم المقام الربى  
 الحسنى ذكر رجل تبين بعض فصائلها وتنت بعض شنائها فاقول متبرئاً من المحول  
 والقوة راحياً من الله بلوع الامنية هذه السوز ربح بعضهم انها مذنية وقيل مكية  
 وجمع بأنه لا مانع من تكرار البرول تسمها على مربة هذه الليلة (اها) النون للعظمة  
 اولدلالة على الدات مع الصغات والاسماء (أرلهاء) أى القرآن العظيم (فى ليلة  
 القدر) فان قلت ما الحكمة فى ازال القرآن لسلالاته الا ان اكثر الكرامات ونزول  
 النجات والامراء الى السموات يكون بالليل والليل من الجملة لانه محل الاستراحة  
 والهار من الدار لان فيه المعاش والتعب والهار حطه اليأس والعراق والليل حطه  
 العراش والوصال وعبادة الليل افضل من عبادة النهار لان قلب الانسان فيه اجمع  
 والمقصود حصور القلب سميت بذلك لعظم قدرها يعنى هى دات القدر العظيم لبرول  
 القرآن فيها ووضعها ماها خير من ألف شهر لما يحصل لجميعها بالعبادة من القدر العظيم  
 والثواب الجزيل اولان الاشياء تقدر وتقتضى فيها لقوله حل د كره فيها يفرق كل أمر  
 حكيم وتقدر الله تعالى سابق فهمى ليلة اطهار الله ذلك التقدير للملائكة وانزل  
 الله تعالى فيها القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة فى سماء الله ناسخ  
 نزل بعد ذلك مفصلاً حسب الوقائع (وما أدراك ما ليلة القدر) أى واى شئ أعلمت  
 بأحمد ما هى فانك ما تعلم كنهها لان علوة قدرها خارج عن دائرة دراية الخلق لا يدبرها  
 الاعلام القيوب وهو تعظيم للوقت الذى أنزل فيه ومن بعض فصائل ذلك الوقت ان  
 يرتفع سؤال القبر عن مات فيه وكذلك فى سائر الاوقات العاصلة ومن ذلك يوم العيدين  
 ثم مقتضى الكرم ان لا يسئل بعده (ليلة القدر خير من ألف شهر) ليست فيها تلك  
 الليلة بالعمل فى تلك الليلة افضل من عمادة ألف شهر ليس فيها تلك الليلة لان من  
 حلة فصلها ان الله قدر فيها كل ما يكون فى تلك السنة من مطر وورق واحياء وامانة  
 وغيرها الى مثل هذه الليلة من السمة الاتية فسله الى مدبرات الامور فمد مع نسخة  
 الارراق والممانات والامطار الى ميكانيل ونسخة المحروب والزلزال والحسراب  
 والصواعق والحسف الى جبريل ونسخة الاعمال الى اسرافيل ونسخة المصائب الى  
 ملك الموت وفى هذا المعنى قيل

فكم من فنى يمسى ويصبح آمناً \* وقد سهت اكفانه وهو لا يدري  
 وكمن شيوخ يرتجى طول عمرهم \* وقد رقت احسادهم طلبة القبر

وكم من عروس ربوها الروحها \* وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر  
وقد قيل كان ملك سليمان عليه السلام مسيرة جسمائة شهرا وملك اذى القرنين  
مسيرة جسمائة شهرا فعلم الله العمل في هذه الليلة ان اذكرها احراما من ملكها وعن  
ابى حاتم بسنده الى حماد بن ابراهيم المصنف في سننه عن النضر المصنف  
انه ذكر رجل ادس السلاح في سبيل الله ألف شهر قال فحبب المسلمون من ذلك  
فامر الله تعالى انما انزلنا في ليلة القدر وما ادرى ما ليلة القدر ليلة القدر حبر من ألف  
شهر اى الذى لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله فيها وعن ابى حاتم ايضا بسنده  
الى علي بن عروة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بنى اسرائيل عندوا  
الله ما تى عام لم يعصوه طرفة عين فذكر الى صلى الله عليه وسلم ابوبود كريا  
وحزقيل ويوشع بن نون فحبب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك فانا ما حبريل  
وقال له سمعت أمتك من عمادة اربعة ما تى سنة لم يعصوا الله طرفة عين فقد ابرل الله  
حبر من ذلك فقرأ عليهم انا ربنا السورة اى هذا اوصل عما سمعت أمتك منه قال  
فسر الى صلى الله عليه وسلم والاساس معه وعن مالك في الموطأ انه قال سمعت من ائمة  
به يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اى اراه الله سبحانه وتعالى اعمار الناس  
قوله او ما شاء الله من ذلك فاقصر اعمار أمته ان لا يعلموا من العمل مثل ما بلغ غيرهم  
من الامم المتقدمة بطول العمر لانه قال علمه الصلاة والسلام اعمار ائمة ما بين  
السمتين الى الهبسمين واقلهم من يجوز ذلك وهم بلعوا من الامار اصبعا فاصبعا  
فاعطاه الله تعالى ليلة القدر روحه لاجل حبر من ألف شهر قال الله تعالى (نزل  
الملائكة والروح فيها) قال بعضهم في تفسير الروح انه ملك لوانتم السموات السبع  
والارض السبع كانت له لقمة واحدة او هو ملك رأسه تحت العرش ورجلاه في  
آخر الارض السابعة وله ألف رأس كل رأس أعظم من الدنيا وفي كل رأس ألف  
وجه وفي كل وجه ألف دم وفي كل دم ألف لسان يسبح الله فالف نوع من التسبيح  
والتهليل والتحميد والتمجيد لكل لسان لغة لان شفه الاخرى فاذا دفع افواهه بالتسبيح عز كل  
ملائكة السموات سجدا ومخافة ان يحرقهم نور افواهه وانما يسبح الله غدوا وعشيا  
فيمر تلك الليلة ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
بقول الاموات كلها الى طلوع الفجر وقيل الروح حبريل او صوفى من الملائكة اى يكثر  
تسبيحهم فيها لكثر بركتها (مادى رهم) وهو يدل على أنهم كانوا يرغبون اليها  
ويشتاقون فيستأنذون في البرول اليها فيؤذن لهم فان قيل كيف يرغبون اليها مع  
علمهم بكثر ذنوبنا قلنا لا يفعلون على تفصيل المعاصي روى أنهم يطلعون على اللوح  
المحفوظ فيرون فيه طاعة المكلف معصية فادواصلوا الى المعاصي ارضى الله المستر

ولا يروها ظمئذ يقولون سهران من أظهر الحمل وستر القبح ولا نهم برون في الارض  
من أنواع الطاعنات ما رآوه في عالم السموات كأطعام الطعام وعبادة المريض والمنفى  
خلاف الخنارة وابن العصاة وغير ذلك وفي الحديث القدسي لا نبي المدينى احب  
الى من رحل المسكين فيقولون تعالوا نذهب الى الارض فسمع صوته وأحب الى  
ربنا من صوت نسميحنا وكيف لا يكون احب ورحل المسكين اظهار لكل حال  
المطيعين وابن العصاة اظهار لعفوان رب العالمين ملاعرون ومؤمن الاويسلون  
عليه وبصافه قوله نزل (من) احل (كل امر) اى اطهار الله لئلا نكبه ما ورد في ثلاث  
البيلة الشريعة العظيمة (سلام هي) يعنى ليس هي الاسلام فلا يقدر في ثلاث البيلة  
شريعة مطلقا ولا بلاء ولا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا مطلقا وما هي  
الاسلام من كثرة الملائكة فيها على اهل المساجد لا مهمهم المتقون المعه ووطون لانه  
قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى اذا نزل عاهة على اهل الدنيا صرقت عن عمار  
المساجد (حتى مطلع العزم) عاية تبين تعميم السلامة اى حتى وقت طلوعه والذي  
يرى ليلة القدر من النور فهو نور حقيقة الملائكة او بورجمة عدد تغني انواع البيلة  
القدر او نور لواء الحمد او نور اسرار العارفين رفع الله الحجب عن اسرارهم حتى يرى  
المخلق ضياءها وشعاعها وهو المناسب لحقيقة ليلة القدر فان حقيقة عارضة عن  
استكشاف الملائكة لقلب العارفين فاذا تنور الماطن نور الملائكة يشاهد ذلك وفي  
الحديث من قرأ سورة القدر اعطى ثواب من صام رمضان وأحيا ليلة القدر (ثم اعلم)  
وقلت الله تعالى للعمل ان ليلة القدر باقية على الصحيح لا فاس قال رفعها الحديث  
حررت لا علمكم ليلة القدر فتلاحي فلا وفلا اى تحاصم وتشاحر ورفعت ورد  
بان الذي رفع تعيينها نداء ل قوله في آخر الحديث المذكور وعسى ان يكون خير الكم  
فالتسوية الى الذم لا واخر ادر رفعها بالمر لا حريفه ولا يتأني معه التماس فان قلت  
رفعها بالملاحة يقتضى انه من شؤم الملاحة فكيف يمكن كون خير اقل هو كالبلاء  
الحاصل لشؤم معصية بعض العصاة فاذا تلقى بالرضا والتسليم كان خيرا ان قلت  
فما هو الذي فات بشؤم الملاحة وما هو الخير الذي حصل قال بعضهم العادات معرفة  
عيمها حتى يحصل غاية المجد والاجتهاد في محورها والخير الذي حصل هو المحرص  
على التماسها حتى يجيى الى كثرة في المحلة وقالوا احق الله تعالى امورا في امور المحكم  
اخفى ليلة القدر في الليالي ليحضر واجمعها وساعة الاجابة في الجمعة ليدعي في جميعها  
والصلاة الوسطى في الصلوات ليعاط على الكل والاسم الاعظم في اسمائه تعالى  
ليدعي بالجميع ورضا تعالى في طاعته ليعرض العدد على جميع الطاعات وغضبه  
عالي في معاصيه ليعر حر ويطاع عدد على الكل والولى في المؤمنين ليعرض الطن بكل

منهم لان حال المؤمن منقضى على الصلاح ويجىء الساعة في الاوقات للحيوف منها دائما  
واجل الانسان ليكون دائما على اهبة فعله هذا يحصل ثوابها الى قامها ايمانا واحتسابا  
ويغفر له ما تقدم من ذنبه كما أخبر بذلك الصادق المصدوق ولو لم يعلم انهم العالم بها  
اكمل وليس لمن علم بها ان يكتمها ووجهه الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث لم يعيهم او قد قالوا اعلمه الله تعالى بكل شيء ثم انهم احتملوا في زمانها وقيل انها  
آخر ليلة من رمضان للعتق بقدر ما مضى واستدل له بقوله عليه الصلاة والسلام ان  
الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار يعتق اربع الف عتق من النار  
كلهم قد استوحى العباد فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان اعتق الله في ذلك  
اليوم بعدد ما عتق من اول الشهر الى آخره وقيل اول ليلة منه وقيل ليلة النصف  
من شعبان وهل بقدر ما مضى او ما بقي ويختلف بكمال الشهر ونقصانه اوهى في جميع  
رمضان او العام كله قال الخطيب في تفسيره لو علق طلاق امرأته او عتق عبدا على  
ليلة القدر لم تطلق ولم يعتق العبد ما لم تنقصد سعة من حين الحلف وروى ذلك عن  
ابي حنيفة والمالكية لا يوافقون على ذلك في الطلاق لان قاعدة مدهم تغيير ما علق  
على مستقبل محقق الوقوع لثلايكون كسكاح المتعة والمشهور عن ابي بن كعب واس  
عباس وكثير انها ليلة السابع والعشرين بدليل قوله عليه الصلاة والسلام التسوا  
ليلة القدر في سبع وعشرين حلت من شهر رمضان وهي الليلة التي كانت صبيحتها  
وقعة بدر التي اعر الله بها الدين وارل ملائكته فيم امدد للمسلمين وما يؤيد ذلك انه  
كان لعثمان بن العاص غلام فقال يا مولاي ان العير يذهب ماؤة ليلة من الشهر قال له  
اذا كانت تلك الليلة فأعطى فاعلمه فاذا هي السابعة والعشرون من رمضان وايدى  
بعضهم بطريق الاشارة ما من عدد كلمات السورة ثلاثون كايام رمضان واتفق ان كلمة  
هي تمام سبعة وعشرين واراد الكلمات الاديبة التي ينطق بها في اداء التلاوة دفعة  
واحدة وان احتوت على كلمات كارتناء وطريق آخر هو ان حروف اسم ليلة القدر  
تسعة وقد ذكرت في السورة ثلاث مرات وثلاثة في تسعة بسبعة وعشرين ونقل عن  
بعض اهل الكشف صحتها بصيغة اول الشهر من ايام الانبوع ومع كونه لا مستند  
له قد اضطربت اقوالهم فيه ايضا وقال سيدي احمد رزوقي وغيره لا تقارن ليلة الجمعة  
من اوتار آخر الشهر وتقل صحو عن اس العربى وفي تفسير الخطيب عن ابي الحسن  
الشااذلي انه ان كان اوله الاحد فليلة تسع وعشرين او الاثنين فاحدى وعشرين  
ثم استعمل الترتي والتدنى في الايام فالثلاثاء سبع وعشرون والاربعاء تسعة عشر  
والخميس خمس وعشرون والجمعة سبعة عشر والسبت ثلاث وعشرون وهو ردى  
الحديث اصل الدعاء ان تسأل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فانك

ان أعطيتهم ما في الدنيا ثم أعطيتهم ما في الآخرة فقد أعطيت يعني مرت وطعرت بسعادة  
الدارين وورد من صلى المغرب والعشاء في جماعة فقد أخذ بحفظهما ومن لم يسهل القصر  
وورد من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام شهرا الليل ما دام صلى الصبح في جماعة  
فكأنما قام شهرا الآخرة ويصبي لمن شق عليه طول القيام أن يقصر عما ورد في قراءته  
كثرة الثواب كآية الكرسي فقد ورد أنها أفضل آية في القرآن وكالثلاث أو الأيتين  
من آخر سورة البقرة فقد ورد من قام بها كفتاه وكسوزة أدار لرت ورد أنها تعدل  
نصف القرآن والكافرون تعدل ربع القرآن والاخلص تعدل ثلث القرآن ويس  
لأهل قلب القرآن وأهل المآثر ثلث له من خير الدنيا والآخرة وقلمها سلام قولاً من رب  
رحيم ويكثر من الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل والصلوة والتسليم على النبي  
صلى الله عليه وسلم لأن الصحيح أنه ينتفع بذلك لكن لا ينبغي التصريح بذلك كما قيل  
وصححه — وإنه ينتفع به بدى الصلاة شأنه مرتفع

لكنه لا ينبغي التصريح به لما بدأ القول ودأبهم

و يدعو عما أحب لنفسه ولا حبا به أحياء وأمواتا لأنهم ينتفعون بذلك كما هو عقيدة  
أهل السنة والجماعة ويتصدق بما يتيسر له والأفضل أن يكون سرا كما ورد في الحديث  
أن صدقة السر تطفئ غضب الرب وأن صنائع المعروف تقي مصارع السوء وإن قول  
لا اله الا الله تدمع عن قائلها تسعة وتسعين بلاء أدامها اللهم ومن جلة فصلها أنه قيل  
أن كلمة التوحيد إذا قالها المؤمن ألف مرة في كل مرة تنفي عنه شيئا لم تنفها المرة الأولى  
وهي أفضل الله ذكر كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهي دأب السالكين وعدة  
السالكين وعدة السائرين وقيمة السابقين ومفتاح الجنة ومفتاح العلوم والمعارف  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يفتح الله تعالى أبواب الجنة ويأدى مناد من تحت  
العرش أيتها الجنة وكل ما يبذل من السم لمن أفت فتأدى الجنة وكل ما يبذل من  
لا اله الا الله ولا تطلب الا أهل لا اله الا الله ولا يدخل عليها الا أهل لا اله الا الله  
وفض محرمون على من لم يقل لا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل ما يبذل من العذاب  
لا يدخل الا من أنكر لا اله الا الله ولا تطلب الا من كذب بلاء الله الا الله وأما حرام على  
من قال لا اله الا الله ولا أمتلى الا من عدل الله الا الله وليس غيظي ورفري الا على  
من أنكر لا اله الا الله ثم قال يعني رجه ومغفرته فتقول يا لا اله الا الله وباصرة  
لمن قال لا اله الا الله وحكي — أن رجلا كان واقفا بعرفة فأخذ تسعة أبحار وقال  
يا أيها الأحبار شهد لي أني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فرأى في  
المنام كان القيامة قد قامت وحوسب ذلك الرجل فاستحق السار فلما ساقوا به إلى باب  
من أبواب جهنم جاءهم من تلك الأحبار وألقى نفسه على الباب واجتمعت ملائكة



العذاب على ربه ما قدروا ثم سبق به الى الباب الثاني فكان الامر كذلك وهكذا  
 الابواب السبعة مسبق به الى العرش فقال سبحانه وتعالى عيسى اشهد ان لا اله الا الله  
 ولا نصبح حقك واما اشهد على شهادة ذلك على توحيدى ادخل الجنة فلما قرب من  
 ابواب الجنان فاذا ابوابها مغلقة فغاضت شهادة ان لا اله الا الله وهفت الابواب  
 ودخل الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشعاعى من قال لا اله  
 الا الله خالصا لمصام قلبه ويحفظ الانسان حوارجه من المعاصى هذا هو  
 الاحياء الذى يعفر الله به ما تقدم من دنه وورد من قال لا اله الا الله الحليم الكريم  
 سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان كمن رأى ليلة  
 القدر لان الدعاء فى هذه الليلة مستجاب (فوائد الاولى) سلم الله على نوح فى العالمين  
 فأورثه الطفرة على الكفرة بعد ان مكث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما قال مقاتل  
 أرسله الله وهو اس مائة عام وعاش بعد الطوفان ستين عاما وسلم الله على موسى فأورثه  
 السلامة فى النور وسلم الله على عيسى فأورثه احياء الموقى وسلم الله على ابراهيم  
 فأورثه النجاة من النار وسلم الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأورثه الشجاعة وسلم الله  
 على أمته ليلة القدر فأورثهم الرحمة (الثانية) يقول الله ليلة القدر يا جبريل الطاهر  
 وبأمرى كائىل الذى كروا اسرافيل الرا كع احتاروا من الملائكة أرحمهم واقصدوا  
 رياره انصاة فيزلون مع كل ملك منهم سبعون ألف ملك ومعهم أربعة ألوية لواء الحمد  
 ولواء المغفرة ولواء الكرم ولواء الرحمة ويسمع أهل كل سماء حتى الجوار العين فى الجنان  
 فيقلن يا رسول الله هذه الملائكة يقول ليلة العرس تعرض أزواجكن فيرفع الحجاب  
 حتى ينظرن أزواجهن فتبلى الملائكة فينصحن لهن لواء المغفرة على قبر محمد صلى الله  
 عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الصخرة ولواء الحمد  
 بين السماء والارض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخلت الملائكة فيه الانبا  
 فيه كلب او حبرير او جراحب من حرام من كان حالسا سلم عليه الملك ومن كان  
 ذا كرا سلم عليه جبريل ومن كان مصليا سلم عليه الرب سبحانه وتعالى (الثالثة)  
 رايت فى عيون الحبالس حطار على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يفى عل  
 انه بامته فأوحى الله تعالى اليه يا محمد الى كم تنامى غم الامة لا احرحهم من الدنيا  
 حتى اعطيهم درجات الانبياء فى الدنيا لان درجات الانبياء نزول الملائكة عليهم  
 بالوحى والسلام مى وكذلك امتك تنزل عليهم الملائكة ليلة القدر بالرحمة  
 والسلام مى قال كعب الاحبار من قال لا اله الا الله صادقا ليلة القدر ثلاث مرات  
 غفر الله له بواحدة وبما الله من البار بواحدة ودخل الجنة بواحدة (الرابعة) روى  
 عن على رضى الله عنه وكرم الله وجهه من قرأ انا نزلناه فى ليلة القدر بعد العشاء

سمع مرات عاها لله من كل بلاء ودعاه... بعبون ألف ملك بالحنة ومن قرأها يوم  
 الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في  
 ذلك اليوم ومن كتبها لأمراة معروفة سهل الله عليها الولادة ومن قرأها عقب كل صلاة  
 معروضة أعطاها الله نورا في قبره ووراء عبد الميران ووراء عبد الصراط (الحامسة) اذا  
 طالع حرم صبيحة ليلة القدر تصعد الملائكة التي رأت في هذه الليلة الى السماء  
 فاستقبلهم مكان أسماء الدنيا فاولون لهم من اين اقبلتم فيقولون كافي الدنيا لان  
 هذه الليلة ليلة القدر لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما فعل الله بهم فيقول  
 جبريل ان الله غفر لاصحابهم وشعبهم في طالحهم وترفع ملائكة السماء الدنيا  
 اصواتهم بالتهليل والتكبير والثناء على الله شكرا لما اعطى الله هذه الامة  
 من المعزة والرياض ثم تشيعهم ملائكة سماء الدنيا الى الثانية ثم كذلك الى  
 السماء السابعة ثم يقول جبريل يا سكان السموات ارحبوا وترجع ملائكة كل سماء  
 في موضعهم فادأوصوا الى سدرة المنتهى بعمل مثل ما فعل في السموات ويسمع  
 القديس والتهليل في الخساف والعرش ويرفع العرش صوتة بالتسبيح والتقديس  
 والثناء على الله شكرا لما اعطى هذه الامة فيقول الله للعرش وهو اعلم به  
 يا عرش لم رفعت صوتك فيقول الهى املك غفرت البارحة لصالحى امة محمد صلى الله  
 عليه وسلم وشعبت صالحىها في طالحىها فيقول الله تعالى صدقت يا عرشى ولا امة  
 محمد صلى الله عليه وسلم عدى من الكرامة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر وروى ان الملائكة ليلة القدر يسلمون على كل قائم وقائم وقائم  
 وذا كروى يصالحونهم ويؤمنون على دعائهم من مغيب الشفق الى طلوع الفجر وعن  
 بعضهم لا تسمع دابة كافر في ليلة القدر ~~في~~ فائدة ~~في~~ ورد في الحديث قال عليه الصلاة  
 والسلام والذى بهننى بالحق نبيا ان جبريل قال من احيا ليلة القدر قضى الله له الف  
 حاجة وان كان قدر عليه الشقاوة قوله سعيد (فائدة) من صلى اربع ركعات بالهاكم  
 مرتين والاحلاص ثلاث مرات هو الله عليه سكرات الموت وربع عنه عذاب القبر  
 وأعطاه اربع عمام من نور على كل عود الف قصره عن الله من العائرين بشاعة  
 سيد المرسلين ~~في~~ باب في بيان فصل ليلة عيد العطر ويروها وما يفعل فيها ~~في~~  
 (اعلم) جعل الله من المومنين لعل ما باقى انه روى اس الحورى بسند الى ابي سعيد  
 الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بايوم العطران نعطر العقران من  
 اخواننا وكان يقول من عطر واحد يعشق من النار ومن عطر رجلين كتب الله له راحة  
 من الشرك وراحة من البغاق ومن عطر ثلاثة وحببت له الجنة وزوجه الله من الحور  
 العين واحرج الميهقي عن اس عباس مروي عن حميد بن طويل الى ان قال فيسه

فاذا كان غدا العطر يبعث الله الملائكة في كل البلاد فيمطون الى الارض  
 ويقومون على افواه السكك فيساقون بصوت يسمعه جميع خلق الله الا الحسن  
 والنس يقولون يا امة محمد ارحوا الى ربكم يعطى العطاء الجزيل ويغفر الله ذنب  
 العظيم فاذا رروا الى مصلاهم يقول الله للملائكة يا ملائكتي ما احرا الا احد يريد اعمل  
 فيقولون حرا وان توفي احد فميتة قول الله اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من  
 صباهم شهر رمضان وقيامهم رمضان في مغفرتي ثم يقول سلوني معرتي وحلالى  
 لا تسألوني اليوم من امور اخراكم اودنياكم الا اعطيتكم ثم يقول وعرتي وحلالى  
 لا اخزيكم ولا افضحكم انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتهم ورضيت عنكم قال فتعرج  
 الملائكة مما تعطى هذه الامة وقال عليه الصلاة والسلام من احبب الله العبد لم يمت  
 قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية للطبراني من احبب الله العطر ولبلة الاصحى لم يمت  
 قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية لاس عساكر من احبب اللبلى الاربع وحبته له الجنة  
 لبلة التروية وابله عرفه ولبلة الحر ولبلة العطر روى عن جرير مردوعا شهر رمضان  
 اى صيامه معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا ركعة العطر اى باحراجها الى  
 مستحقها ومعناه ان الصيام يتوقف قوله قولا كاملا على اخراجها فلا يتم جميع  
 ما رتب على صوم رمضان الا باحراجها وذلك لانها طهرة للصائم وهي من حصائص  
 هذه الامة ثم احملها في صفة من تحب عليه فقال مالك والشافعي واحدها ومن يكون  
 عنده فصل عن قوت يوم العيد ولبنته له عسرة وعائلته الذين تزرعهم نعتهم وقال ابو  
 حنيفة لا تحب الا على من يملك نصا او قيمة نصا فاضلا عن مسكبه وثيابه وقرسه  
 وسلاحه وعبيده للخدمة ويستحب للامسان ان يلبس احسن ثيابه يوم العيد لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس يوم العيد ردة جراء رواء الطبراني رجال ثقات  
 واعا سمى العيد عيدا لان الله تعالى يعيد فيه الفرح والسرور على عباده اولاه  
 يقال فيه للمؤمنين عودوا الى ما زلتكم مغفورا لكم وفي الخبر عن سيد البشر اذا كان  
 يوم الفطر وخرج الناس الى الحماة اطلع الله عليهم ويقول عمادى لى قم ولي صليتم  
 انصرفوا مغفورا لكم قال وهب بن منبه حلق الله الجنة يوم الفطر وعمر من شجرة  
 طه في يوم الفطر واصطفى حبريل للوحى يوم الفطر ورأيت في بعض الكتب المؤلفة في  
 مسائل رمضان انه روى عن اس عسانس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتاني حبريل مستدشرا بيلة الفطر فدخل في وجهي فرأيت نورا حرا من فيه اضاء  
 المشرق والمغرب فقال حبيبي المشرى فقلت احبرنى يا حبريل وبشرنى فقال يا محمد  
 ما في السماء ما لا الاله ويستغفر لا مثل من الرجال والنساء ولهم بكل يوم صاموه في  
 دار الدنيا نور عن ايمانهم ونور عن شاكلتهم حتى يحوروا على الصراط مثل الرق

ثم سلم على حبريل وقام فقلت حمدي ما أسرع ما تغضي فقال ان الله عز وجل امرني ان  
أنادي في جميع السموات والارض يا ملائكة الله اسبغوا على العبد أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم فان الرحمن عز وجل نظر إليهم ومن نظر إليهم لا يشي أبدا فقلت  
يا حبريل وأنت تعرجون في السماء لا متى قال فظنراني فقال نحن أشهدكم حالاً مثل  
ذلك بمكي النبي صلى الله عليه وسلم فقال حبريل عليه السلام يا محمد ان الله أرحم  
بأمتك من الوالدة الشعوقة بولدها قال فلما كان غداة العطر سمع النبي صلى الله عليه  
وسلم صوتاً في الهواء يا محمد ارفع رأسك فظنر النبي صلى الله عليه وسلم مرأى أبواب  
السماء قد فتحت والنجوم العيين قد قامت بين شرف الحمة وقال بعضهم لبعض قومي  
فان أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقصصون أحورهم من رب العالمين قال فتقتصر كل  
واحدة منكم على ما يادى بعضهم بعضاً ذلك طاعى من ربي عز وجل فوافدته وقف  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعد الصلاة يوم العيود فقال اللهم انك قلت وقولك  
الحق ان رحمة الله قريب من المحسمين فان كنت من المحسمين فارحني وان لم تكن  
من المحسمين فقد قلت وكان المؤمنين رحيماً فارحني فان لم تكن من المؤمنين فانت  
أهل التقوى وأهل المعرفة فاغفرني وان لم تكن مسقة الشئ من ذلك فانا صاحب  
مصيبة وقد قلت الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون أولئك  
عليهم صلوات من ربهم ورحمة فارحني فوافدته وردني الحديث من قال سبحان الله  
ومحمد يوم العيد ثلثمائة مرة وأهداها الى أموات المسلمين دخل في كل قبر ألب نور  
ويجعل الله في قبره ألف نوراً دامات ولا يبي أحد من الأموات الا ويقول يوم  
القيامة يا رحيم ارحم عبدك واحمل ثوابه الحمة فيقول الله اشهدوا اني قد عرفت له  
فوافدته حاشي أنتم استعمر الله يوم العيد بعد صلاة الصبح مائة مرة لا يبقى في  
ديوانه شئ من الدنوب الا محي عنه ويكون يوم القيامة تحت العرش أمام عذاب  
الله طليعة وردني الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوضع للصائم تحت العرش  
مائة من الذهب مكاله بالدر والجوهر من انواع اطعمة الحمة واشربتها وغارها  
يا كلون ويشربون ويبتعون والاساس في شدة الحساد رواء احمد ومسلم (فائدة) من  
مسي الى نرايه يوم العطر كتب الله له بكل قدم حسنة ومن قبل رأس والده في يوم  
عيدوا كرمها كرمه الله ومن اهان فقيراً اهان الله يوم القيامة ولا يطرأ اليه ومن دعا  
فقيراً في يوم عيد واطعمه شيئاً مما يشبهه اعطاه الله مدينة من نور ومن درو يا قوت  
واطعمه من طعام الحمة ومن رجع من مصلاه الى امره بالسكينة والوقار اعطاه الله  
يوم القيامة بكل قدم عشر حسنات ومن وقع في مصيبة في يوم عيد ما داه الرب اما  
تسحقني وانا ناظر اليك بالرحمة والرافة وادت تباعدني تباني عبيدي أغفر لك

ذنك وأحملك حبيبي وحبيب ملائكتي ومن وسع على نفسه وعياله يوم العيد وسع  
 الله له باب العي وسد عنه باب العقر (فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 صام رمضان وأتبعه تسعة من شوال فكأن صام الدهر كله رواه أحمد عن ثوبان وقال  
 صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك  
 صيام السنة ﴿حكاية في بيان فصل مفرح الصبيان﴾ روى أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم خرج يوما للصلاة العيد والصبيان يلعبون ويهم صبي حائس في ناحية بمكي  
 ولا يلعب معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الصبي مالك تنكي ولا تلعب مع  
 الصبيان فقال له الصبي وهو لا يعرفه دعني أذهب إلى أبي الرجل فان أبي مات في العروة مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجعت أمي برجل غيره فاكل مالي وأخرجني من  
 بيتي وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت أرى الله فلما رأيت الصبيان ذوي  
 الآباء يلعبون وعليهم الثياب الحمد فحددت حتى فذلك تكلم فأخذ النبي صلى الله  
 عليه وسلم بيده وقال أمارعي أن أكون لك أبا وعائشة أما وفاطمة أحتا وعلى عما  
 والحسن والحسين أخوة فعرف الصبي أنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف  
 لا أرى يا رسول الله فحمله النبي صلى الله عليه وسلم إلى ممره وألصقه أحسن الثياب  
 وزينه وأطعمه حتى أرضاه فخرج إلى الصبيان صا حكام سرورا فلما رأوه قالوا ابن  
 الآسن كنت تبكي فما لك صرت مسرورا فقال لهم كنت حائضا فمشيت وكنت  
 عريانا فاكنتسيت وكنت يتيمًا فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي وعائشة أمي  
 إلى آخر ما تقدم فقال الصبيان ليت آباءنا كلهم ما نوالى العروة مثلك واستمر الصبي  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فخرج بمكي ويحشو التراب على رأسه  
 ويقول الآسن صرت يتيمًا والآسن صرت غريبا فضعه أبو بكر رضي الله عنه اه ما حصا  
 من العصال للسهيمي ويسعى الاكثر من الدعاء في الايام العاصلة خصوصاً هذا  
 الدعاء اللهم اعمدك وأسأ عميدك وأسأ اماتك ماض فصاحك مكل عدل فيما  
 قصاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو  
 أنزلته في كتابك أو أنزلنا نزلت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلوبي  
 وشفاء صدوري وأجلا عروضا وهموما وسأثقها وقائدا ليلتي وإلى حمايتك حمايت  
 المعيم ودارك دار السلام مع الذين أجمعيت عليهم من المؤمنين والمهديين والشهداء  
 والصالحين رحتك يا أرحم الراحمين والله سبحانه وتعالى أعلم

### باب في فصل يوم عرفة ﴿﴾

قال صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام اليوم وبعده  
 من لم يصمه من المسلمين ثوابا وثبته سبعه سبعون ألف ملك إلى المودع وعمد نصب

السيران ومن الموقف الى الصراط ومن الصراط الى الخمسة وبشره بكل خطوة  
 يخطوها بشار جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم التروية أعطاه الله  
 ثواب أيوب عليه السلام على ثلاثه ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثواب مثل ثواب  
 عيسى عليه السلام وفي روايه من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نشر الله رحمته فليس من يوم أكثر  
 عتقانه ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة حاجة من أحوال الدنيا والآخرة قصاصها  
 له وموم يوم عرفة يكره سنة ماضية وستة مستقبلة والحكمة في ذلك والله أعلم أنه  
 من عيدين وهما يوم اسرور المؤمنين ولاسرور للمؤمنين أكثر من عهرا من ذنوبهم ويوم  
 عاشوراء بعد العيدين وهو كفارة سنة واحدة ولأنه لموسى عليه السلام وكرامة النبي  
 صلى الله عليه وسلم تنصاع على غيره وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان في الجنة قصور من درو يا قوت وروحد وذهب وبصصة قلت  
 يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة يا عائشة من أصبح صائما يوم عرفة دفع الله  
 عليه ثلاثين مائتين من الحبيب وأعلق عنه ثلاثين مائتين الشرفاء أظفروا شرب الماء  
 استغفر له كل عرق في جسده وعن العباس بن العباس رضى الله عنهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه ونصره يوم عرفة غفر له الى عرفة  
 وقال عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من  
 الايمان الا غفر له وقال رحيل لاهل عرفة يا رسول الله أم اللباس عامة قال بل اللباس  
 عامة **حكاية في فصل يوم عرفة** قال العباس بن مراد رضى الله عنه دعا النبي  
 صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لأمته فاحبب إلى قده عرفت لهم ما خلا الظالم فاني  
 أخذ لظلم حقه فقال أي رب ان شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم ولم  
 يحبه عشية عرفة فلما أصبح مردلعة أعاد الدعاء فاحبب إلى ما سأل فضلت النبي صلى  
 الله عليه وسلم فسأله أن يكره وعمر رضى الله عنهما عن ذلك فقال ان عهد والله ابليس  
 لما علم أن الله قد استجاب دعائي وعمر لا متى أحسن التراب وجعل يحثوه على وجهه  
 ويدعو بالويل فأصحبني ما رأيت من خزعة **حكاية** قال بعض الصالحين رأيت  
 رجلا مائة يقول اللهم بحق صائمي عرفة لا تحرمي ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقال  
 كان والدي يدعو بهذا الدعاء فلما مات رأيتني في المنام فقلت ما فعل الله بك قال  
 غفر لي هذا الدعاء ولما وصعت في قبري جاءني نور فقيل لي هذا ثواب عرفة قد  
 أكرمك الله **فائدة** أكرم الله هذه الأمة بصيام يوم عرفة وأكرم فيه أربعة من  
 الانبياء أكرم آدم بالتوبة وموسى بالتكليم ومحمد بالتحج وإمام الدين وإبراهيم بفداء  
 الذبيح وهو اسمعيل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

فصل في ذكر دعاء يوم عرفة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيد الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة اللهم لك صلاتي ودمعي وخجائي وبماني واليك ما سئى اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصنوبر وشتات الامر اللهم اني أسألك من كل خير يحيي به اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرى وعلايتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا المائس الفقير المستعيت المستجير الوحل المشفق المقر المعترف بذنبي أسألك مسئلة المسكين وأنت له اليك أنتقال المذنب الدليل وأدعوك دعاء الخائف الضرب من حصصك للرفقة ودل حسنة ورغم الله اللهم لا تجعلني بدعائك شقيفا وكسني رزقا حيا يا خير المسئولين ويا خير المعطين اللهم اجعل في نصري نورا وفي سعيي نورا وفي ظلي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم اني أعوذ بك من وساوس الشيطان في الصدر وشتات الامر وقسمة القبر وشرا ما يلح في النهار وشرا ما يلح في الليل وشرا ما تهيب به الرياح ومن شروائب الدهر ويقول ألف مرة سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطنه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في الجنة رجته سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملأ أمه الا اليه ويقرأ سورة الاحلاس مائة مرة والله أعلم

### باب في بيان فضل صيام عاشوراء

فائدة من قال أول المحرم اللهم أنت الادي القديم وهذه سمة جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان وأوليائه وأعدائهم على هذه السمة الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك يا كريم قال الشيطان أسماؤه ويوكل الله به ملكين يحرسانه تلك السنة وقال عليه السلام من صام عاشوراء كتب الله له ألف حسنة وألف غفرة وأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أحرام بين المشرق والمغرب وكان من اعتق ألف نسمة من ولد اسمعيل وكتب له ألف قصر في الجنة وحرم الله حسنة على النار وفي حديث آخر من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف مائة ومن قرأ قل هو الله أحد ألف مرة يوم عاشوراء نظر الله اليه بعين رحمته وكتب من الصديقين (فائدة) سمي عاشوراء لان الله اكرم فيه جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفى آدم ورفيع ادريس واستوت سبعة نوح على الجودي يوم الجمعة بعد ان مكث الماء على الارض مائة وجسب يوما وبل الماء أربعين يوما نلبا اليها فكان ماء العميون اصغر وماء السماء اجر وانطق الله تعالى السبعة فقالت لا اله الا الله اله الاولين والاخرين أنا السبعة التي من ركبها اجاب من تحلف عنها غرق ولا يدخل الى اهل الاحلاس فنادى نوح على سطح داره ايها الوحوش الراعية والسباع الصاربة

والطير والطائرة هلموا الى السعينة المحية قال مقاتل طولها الف ذراع فغطي الماء  
منها ثمانية ذراع وركها يوم الاربعاء ورد الله على سليمان ملكه وبيان ذلك انه عليه  
السلام غراما لكافة قله ونزوح بيته وكانت حيلة فصار تنكي على ايها ليلا  
وسهارا وطلبت منه انه يامر الشيطان ان يمثل صورة اميها فعلم ففعلت لا ينها  
اربعين يوما وهو لا يعلم فتوصا في بعض الايام ونزع حاءه ودفعه الى بعض ارجائه  
خفاء الشيطان في صورة سليمان وطلب الخاتم فلما لدسه عكف عليه الطير وحلست  
للحكم خاء سليمان وطلبه فقالت ان سليمان احذره وحلست للحكم ففرح الى النهروا قام  
عند صياد اربعين يوما وكان من حكم النجى انه اياح وطه الخائن فادكر الناس ذلك  
وقالوا ليس هذا حكم سليمان لانه كثيرة وأما بعد ان قطاعه وقيل غسلها وتيممها  
خوهره أو حبيبة ادا انقطع لعشر وحرره الشافعي حتى تغسل فطار الشيطان وألقى  
الحاتم في الصحراء فالتفت به سمكة فلما اخذها الصياد ودفعها الى سليمان وحده الحاتم  
في حومها فعكف الطير على سليمان عليه السلام وعاد الى حاله أولا فاحره جبريل  
ما في بيته من بعد غدير الله منذ اربعين يوما فعاقب المرأة وكسر الصورة حكاه  
القرطبي في حكاية يحيى فصل من يتصدق في عاشوراء في قبل كان عصر رجل لا يعلم  
الاثواب واحدا صلى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه فقالت  
له امرأة اعطى شيئا لله استعجب به على اولادى قال نعم فرجع الى بيته وانتزع الثوب  
ودفعه من شق الباب فقالت له اليس الله من حبل الحنة فراى تلك الليلة في المنام  
حوراء حملة ومعها ثمانية لها راحة طيبة فكسرها ووجد فيها حلة فقال لها من أنت  
قالت انا عاشوراء وروحتك في الحنة فاستيقظ ووجد الميت قد فاحت فيه راحة طيبة  
فتوصا وصلى ركعتين وقال اللهم ان كانت زوجتي حقا في الحنة فاقبضني اليك  
فاستجاب الله دعاءه ومات في الحال رحمه الله تعالى وكل ذلك بكرة الاحلاس في  
الصدقة (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس اتقوا الشرك فانه  
أحق من ديب النمل قبل وكيف تنقبه وهو أحق من ديب النمل قال قولوا اللهم اما  
نعوذ بك ان تشرك بك شيئا ونستغفر لك لما لا نعلمه رواه الطبراني والله أعلم قال  
ابراهيم الخواص رضى الله عنه حررت يوما اطلب الحلال فاحدث شبكة وألقيتها في  
البحر فاحسنت سمكة ثم ثالثة ثم ثالثة فتهتف في هاتف يا ابراهيم لم تجد معاشا الا فيما  
يتركها قطع الشبكة وقال ابراهيم الخفي في قوله تعالى وان من شئ الا يسع بعمده  
يسع له كل شئ حتى ضرب ربنا بالباطل يسع بالمال والصامت بالجمال ورايت في  
الوحوش المسفرة عن اتساع المفخرة الراجح انها تسع حقيقة الا انه مستور عن  
الناس ولا يذبح كشف الا يحرق العادة وقد سمعت الشيخ ابا عبد الله رضى الله عنه في تسبيح



الطعام وغيره بنى على الله عليه وسلم **﴿حكاية﴾** أراد وعصم الاستحجار  
 بأحجار فأخذ حجرا فكشف الله سمعه حتى سمع تسبيحه وتركه تعطيمه له ثم أخذ حجرا  
 آخر فكذلك فسمع جميع الأثهار والاحجار تسبح فتوجه إلى الله تعالى في أن يستتر  
 عنه تسبيحها البتة **﴿كس﴾** من إزالة الخاسة واستتر الله عنه ذلك واستحمر بها والله أعلم  
**﴿حكاية﴾** في بيان لطف الله على عباده **﴿﴾** كان سلاطه من رجل بعد صماده را  
 طويلا فاستغاث به عند أمرهم فلم يعنه فقال أيها الصم ارحم صغفي فبما نزل بي فلم  
 يحبه فاقطع رجاؤه منه ونظر إليه بعين المقت وحظر على قلبه أن يدعو الصم فمرق  
 بطرفه نحو السماء وقد وقع في الخلل وقال يا صم - دمع صوتا من الهواه يقول ليك  
 يا عبدي اطلب ما تريد فأقر الله بالوحداية وقالت الملائكة ترنا دعاصفه دهر طويلا  
 فلم يحبه ودعاك مرة واحدة فأحسته فقال باملائكة كني ادا دعا الصم فلم يحبه ودعا  
 الصم فلم يحبه فأى فرق بين الصم والصم والله أعلم **﴿طبيعة﴾** قدم لقمان عليه  
 السلام من سفره لقيه غلام فقال ما فعل الله نأى قال مات قال ملكك أمرى قال  
 ما فعلت أمى قال ماتت قال ذهب هي قال ما فعلت امرأى قال ماتت قال حدد  
 درائى قال ما فعلت أخى قال ماتت قال سرت عورقى قال ما فعل أخى قال مات قال  
 اقطع ظهرى وقال فتادة أعظم المصائب مصيبة الدين وموت الابن فصم الظهر  
 وموت الولد صدع في العزاد وموت الاح قص الخناح وموت الروح حزن ساعة قال  
 الدميرى من المروءة أن لا يعرى الرجل في روحته **(عجبة)** ذكر السفي رحمه الله أن  
 ابليس لعنه الله يمكث في جهنم مائة ألف عام ثم يحرقه الله منها ويحرق آدم من  
 الجنة ثم يقول يا ابليس هذا آدم أدخلتك النار بسببه فاهدد له فيقول عصيته أولا  
 ولا أطيعه فأبى قال أس عينة ادا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له التوبة  
 كأدم وإن كانت من التكبر فلا كابليل لعنه الله تعالى **﴿حكاية﴾** في بيان ذل  
 من يتكبر **﴿﴾** قال بعض الصالحين رأيت رجلا في الطواف ومعه خدم يمشون الماس  
 من أحله ثم رأيت به بعد ذلك على حشر بعدا يسأل الماس فسألت به عن ذلك  
 وقال تكبرت في موضع تتواضع فيه الماس فأهأى الله في موضع يتكبر الماس  
 فيه **(فائدة)** قال موسى يارب احسن عى السنة الماس فقال هذا شئ ما اصطعته  
 له عسى فكيف اصطعته لك **﴿حكاية﴾** سمعت ساسم والدي وشيخي **﴿﴾** قال  
 ركب قوم سفينة في البحر فطهر لهم شخص على وجه الماء وقال معي كلمة أبى بها مال  
 دينار فقال احدهم هذه ألف دينار فقال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن  
 نتق الله يجعل له مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب فقال لها فقال احفظها أحيدا فلما  
 حفظها انكسر المركب ونق الرجل على لوح يقرأ هذه الآية فمر ما الموحى في جرة

فوجد فيها امرأة جميلة فسالها عن أمرها فقالت كل يوم يطالع من البحر حتى في وقت كذا فبرأودني عن نفسي فصعفتني الله عنه فقال اجعلي في مكان أراه ولا يراني ولما طلع البحر من البحر ورآه قرأ هذه الآية فالتهب بازاءه رحت المرأة بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل الى كهف فيه من الجواهر واللؤلؤ شيء كثير فمرت بها ساعة فاشارة اليها فصدتها هلهلوا وأخذ كل واحد من الجواهر واللؤلؤ ما لا يعلمه الا الله تعالى ﴿حكاية﴾ في سان صريعون على ولده يوسف عليه السلام ﴿ساجد﴾ لساجد واحد يوسف بقميصه الى أبيهم قال ما أشق هذا الله رب حيث اكل يوسف ولم يرق قميصه ثم بكى كثيرا فاجاءه حبريل وقال عليك بالصبر الحميل وبعض عينية وكنتم حربه في قلته وقال صبر جميل فارسل الله عليه النوم وقال الله يا حبريل ان يعقوب قد وعد الصبر الحميل من نفسه فارسل عليه في صورة يوسف وطار آية مكى وقال الى يا قرة عيني فابقطه حبريل وقال أيا الصبر الحميل فاخذ التراب وحمله في يده وقال قدت اليك فمكت الملائكة وقال الله تعالى قل له يلقى التراب من يده فقد غمرت له وأذنت له في المكاء ولكن لا يشك والى غيرى جعلها الله من الصابرين الموقنين اهاترس المستشعرين بحاء فنيه سيد العالمين آمين

### باب في سان ما يصلح القلب ﴿﴾

اعلم انه قد شق عن قلبي صلى الله عليه وسلم واستخرج منه علقه سوداء وقيل هذا حيط الشيطان منك ثم طهره طاب قلبه فصار مرذاقيل وصلاح القلب في خمسة أشياء قراءة القرآن والتدبر وحلوا البطن وقيام الليل والتضرع عند السجود ومخالسة الصالحين واكل الحلال وموارستها وقيل اذا صمت فاططع على طعام من ثمطره ان الرجل ليا كل الاكلة يشتعل في قلبه كالسهم فلا يتبع ايدا ويدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم طعام الحواد دواء وطعام الهل داء وقد قيل الطعام نزل الاعداء ان دخل حلالا خرج حلالا وان دخل حراما خرج حراما وان دخل شهوة خرج شهوة روى عن بعضهم انه قال استقيت حديا فاستقيت في شربة فصارت قسوتها في قلبي اربعين صباحا وقيل في ذلك

دواء قلبك خمس عند قسوته ﴿﴾ قدم عليها نقر بالخير والطهر حلاء بطن وقرآن تدره ﴿﴾ كذا تضرع بال ساعة السهر كذا قيامك جمع الليل اوسطه ﴿﴾ وان تحال من اهل الخير والحمد وقال الترمذي المحكم حياء القلوب الايمان وموتها الكفر وصحتها الطاعة وممرها الاصرار على المعصية وبقطتها الله كرومها العلة وفي الخبر لا تكثروا الكلام فتفسد قلوبكم شعر

اعماله هذه المحيطة متناهية \* فالعزور والغرور من به طعمها  
مامضى فات والمؤمل غيب \* ولك الساعة التي أنت فيها

يكنى الى الصباح كلما رأى السارد كماله وكان بعضهم يوقد النار ويقرّب يدعيها كلما  
أحس بالحرارة يقول يا ويلك لم فعلت كذا وكذا اللهم وفقنا كما وفقتهم آمين والحمد لله  
رب العالمين وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا ما يا رسول الله قال لله  
والكتابة ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم نصيحة الله الايمان به وطاعته  
بالقلب والبدن ونحو ذلك ونصيحة كتاب الله الايمان به والعمل بما فيه والنصيحة لرسول  
الله تصديقه فيما جاء به والنصيحة لأئمة المسلمين الرعاة لهم بعهدهم والمراد بهم علماء الدين  
ومن نصيحتهم قبول ما قالوه من الحق واحسان الظن بهم وفي الحديث اذا أراد الله  
بالعبد خيرا ساق اليه من يذكره اذا فعل وادأراد به شرا ساق اليه حلدس سوءه  
عن الاحدث بالموعظة \* حكاه هرون مع ملول \* لما تولى هرون الرشيد حلدس للناس  
عسا اماند حلدس عليه ملول المخنوق فقال يا أمير المؤمنين اذكر حلدس السوء  
واعتمد حلدس ايد كرك مصالح خلق الله اذا فعلت والذمار بهم اذا الموت فان هذا  
أنفع لك وللناس وأكثرب الاخر مما تأتي به من صوم وصلاة وقراءة وجمع وان الرجل  
كان يلقي الحكمة عمدى سلطان يعمل بها ميلا الارض مساذا وفي الحديث  
ان الرجل لمتكلم بالحكمة لا يلقى لها الا فهو يسهى بالمارس عيسى حريعا ولا يسن  
يا أمير المؤمنين كنى قال الله تعالى في حقه واد اقبل له اتق الله أخذته العزة الاثم  
حسبه حهم ولئس المهاد فقال له رد في فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قد فادلك  
الناس وجعل أمرك فيهم مقاعا وكنت فيهم نافذة وأمرك فيهم ماصيا وما ذلك  
لا لتعلمهم على الايمان عا أمر الله تعالى به وتمهاهم عما نهى الله عنه وتعلمي من هذا  
المال الا دولة والمسكين والشيخ الكبير واس السبل يا أمير المؤمنين احذر من دلا  
عن فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله  
الاوابس والاخرين في صعيد واحد احذر الملوك وعبرهم من ولادهم والناس فيقول  
لهم لم أمركم من بلادى واطعكم عمادى لجمع الاموال وحشد الرجال بل لتعلمهم  
على طاعتى وتباعدوا بهم - م امرى وبهى وتبروا اوليائى وقذروا اعدائى وتصوروا  
المظلومين من الظالمين يا هرون تذكر كيف يكون حوارك عما تنسى مثل عمة من امور  
الاعداد في ذلك الموضع اذا حذرت ويداك - لولت ان الى عمقك وحهم بين يديك  
والرائية محمعة بك تنظر ما يؤمر بك قال فكنى هرون بكاه شديد اقبال بعض  
الحاضرين كدرت على أمير المؤمنين مجلسه فقال لهم هرون قاتلكم الله ان المفسر ور

من غرر غوه والسعد من بعد تم عنه ثم حرج من عبده اللهم اجعلنا مع الصالحين وجنبا  
الطالحين بحمد الله تعالى على الله عليه وسلم آمين

باب في بيان ما يقوله الانسان عند شدة الامر

يقول اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا فافتح لي الخرج ان شئت سهلا وادع له امر  
يعول حسبي الله ونعم الوكيل وادفع الله الامر يقول سبحانه الله العظيم واذا غلبه الدين  
فدفع الله اليه يقول اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك اللهم  
فارح الله ناشف الكرب عجب دعوة المصطررحن الله سا والاحرة ورحمها أسألك  
ان يرحمني فارحني رحمة تعميها عن سواك اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء الى  
قوله بهر حساب ثم يقول يا رب اقض عني الدين وارحمني رحمة تعميها عن سواك  
من تارة تارة صادقة تفتي الله دينه في أقرب وقت والله أعلم

باب ما يقوله الانسان في حالة المرض

يتملى الانسان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد ولا حول  
ولا قوة الا بالله لا اله الا الله يحيي ويميت ربي لا يموت سبحانه رب العباد ورب الملائكة  
والحمد لله جدا كثيرا طيبا طيبا ما زادك على كل حال الله اكبر اللهم ان كنت امر صني  
بمقتضى ربي فادخني ربي في ارواح من سقتهم من الجنة الحسنى وما عدني عن النار  
كما عدت اولياءك الذين سقتهم من الجنة الحسنى اللهم ان كنت كتبت علي فدية  
الموت فاعمرني واحسني من ذنوبي واسكني حبة عدن لا اله الا الله الخليم الكريم  
سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اللهم اني أسألك  
تجيب عافيتك ومصراتي على بلانك ورحمتك وبقراءاتك العافية  
والله وذاك وبعبث عني يدي ثم سمع ما اوجبه ويقوالا اله الا انت سبحانه اني  
كنت من الظالمين ارحمني من عذابي ورحمتك واسأل الله الملك الخليل وهو  
حسبي ونعم الوكيل

باب ما يقوله الشخص عند الحمى

اعلم ان مرض الحمى يعقبه ثواب عظيم مع الصبر الحاصل يقول عند وقوعها عليه بسم الله  
الكبير وهوذا لله العظيم من شربا ومن شربا الله ارحم عظمي الدقيق وحلدي  
الرقيق واعوذ بك من فورة حسرة ان لم يلدن ان كنت آمن بالله واليوم الآخر  
فلا ما كلفي للحم ولا تشربي من الماء ولا تعصدي الراس واتقلى الى  
من رعم ان مع الله الشفاء اللهم لا اله الا الله ومن محمد عبده ورسوله  
يا حي يا قيوم رحمتك اني استأثرتك في كل ما لا تسكني الى نفسي طرفة عين  
ولا اترك من امر الله شيئا ولا اترك من امر الله شيئا ولا اترك من امر الله شيئا  
ولا اترك من امر الله شيئا ولا اترك من امر الله شيئا ولا اترك من امر الله شيئا  
ولا اترك من امر الله شيئا ولا اترك من امر الله شيئا ولا اترك من امر الله شيئا

والله رجاءه عليه وبه مناس بواله الله على كل شيء قدس

باب في بيان ما يقوله الانسان عند لقاء عدوه

يقول يا مالک يوم الدين اياک نعبد و اياک نستعين واذا قدر الله عليه واغتناب احدا  
او اغتیب عنه قال اللهم اغفر لما وله وادار اى حريقا او ما حتر ریح مطلقة فان  
التكبير يطعن المحريق كما هو مذکور في الخبر ويقول عند هيجان الريح اللهم انى  
اسألت خیرها وخیر ما فيها وخیر ما ارسلت به وأعود بك من شرها وشر ما فيها وشر ما  
ارسلت به اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها عذابا يا رب العالمين ثم لطيفة في بيان صلاة  
فصاء الحاجة ثم يصلى ركعتين فاذا فرغ أتى على الله بما هو اقله ويصلى على النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم يقول لا اله الا الله المحليم المكرم سبحانه الله العظيم الحمد لله رب  
العالمين أسألكم بوجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلامة من  
كل اثم لاندفع الى دسا الاغربة ولا هاما الا فرحتي ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة  
هي لك رضا الا قصيتها يا ارحم الراحمين اللهم انى اسألك واتوجه اليك ذنبا ثم ذنبي  
الرحمة يا من داني ارحمك الي ربي في هذا ملتقضى اللهم شفعه في ثم ما نذره واما  
صلاة رد الصلاة فهي ركعة فان فاذا فرغ قال اللهم راد الصلاة انت هادته من  
الصلاة رد على صائتي برئت وسلطانك باعها من فصلك وعطائك يا رب العالمين  
وعلى الانسان امتثال الامر خصوصا عيادة المريض لانه ورد في الخبر عن سيد البشر  
امش ملاعد مريضا واهل الادعة يقال للمريض ستأني في الباب والله أعلم

باب فيما يقوله عائد المريض للمريض

(اعلم) ان عيادة المريض سنة مؤكدة في حكم الواجب كما قال عليه الصلاة والسلام  
امش ملاعد مريضا والسنة التعميم لانه قد قال عليه الصلاة والسلام أوصل  
الاعمال سرعة القيام من عند المريض ولا يكون كل يوم بل غبا قال صلى الله عليه وسلم  
رر عاتر دحما ومن آدامها ان يصاحبه ويضع يده حيث يشتهي ويسأله كيف هو  
ويغف له في أهله ويقول عليه السلام رب الناس اذهب الناس اشف أنت الشافي  
لا شفاء الا شفاءك اشف شعاء لا يعاد رسقا سم الله ارقبك من كل شيء يؤذيك من  
شر كل نفس او عين حاسد بسم الله ارقبك والله يشفيك بسم الله الرحمن الرحيم  
أعبدك بالاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم اشف عبدك  
هذا يابك لك عدوا وعش لك الى الصلوات في الله سقمك وغفر ذنوبك وعافاك في دينك  
وحسدك الى مدة أجلك اللهم اذهب عنه ما يجد وأخره بما ابتليته ثم يقول يا رب  
اغفر لما خطايا انك رب الطبيب فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شعائك ويضع  
يده على الوجع ويقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعافيه

ويشفيك وهو يحيى العظام وهي رميم ويدفع السلاء العظيم ويعطي الخير العظيم فان  
 مات من مرضه فعليه زيارة لاجل الاعتبار والاتعاظ ويهدي اليه شيئا من القرآن كما  
 يأتي أمانا لله على حسن الاعتقاد بها نبيه الكريم ومحابته أهل التعظيم آمين  
 باب فيما يقوله رائر القبور

اعلم أن زيارة القبور واجبة خصوصا قورا أهل الصلاح والفلاح كما قال عليه الصلاة  
 والسلام اطلع في القبور واعتبر بالنشور وهذا في حق الرجال وأما النساء فانهن  
 يمتنع من الزيارة للقبور حتى قبور الاولياء كما رخصنا ذلك في رسالتنا مطلقا للبدن  
 في حق الرجال عليهن السلامات وراجع هذا الحل ان شئت ويقول الرائر السلام عليكم  
 دار قوم مؤمنين ويرحم الله المتقدمين ما ومسيكم والمتأخرين واما ان شاء الله بكم  
 لا حقون انتم لبادرط ونحرم لكم تبع أسأل الله ان يولكم العافية السلام عليكم أهل  
 القبور ويعرف الله لنا ولكم سلامها ويمن على الاتراصتم خيرا محبلا ومستقيم شرا  
 طويلا السلام عليكم أيها الأرواح العائنة والامدان المالبية والنفام الفخرة التي  
 حردت من الدنيا وصي بالله مؤمنة اللهم أدخل عليهم رويامنا وسلامنا ويترأ  
 يس وآية الكرسي والاخلص احدي عشرة مرة والعودتين والفاخرة فانه مال من  
 الثواب بعدد الاموات ثم ينصرف والله أعلم وعلى الله التمول فانذره فيما يقال عنه  
 صوت الرعد وبرول المطر يقول سبحانه الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته  
 اللهم لا تغنمنا بصلواتك ولا تملكننا بعد انك وعافا قبل ذلك وادان المطر يقول اللهم  
 صيبا مافعا ويدعو ماشاء ويقول مطر باربعصل الله ورحمته ويكره ان يقول مطر يابنوء  
 كذا وان يتبع بصرة البرق والله عالم مصالح العباد

باب في ذكر زنده من الاشعار الواردة عن الامام علي كرم الله وجهه

الماس من جهة التمثيل أ كفاء ❖ أوههم آدم والام حواء  
 فان يكن قسم في أصلهم شرف ❖ يعاخذون به فالطين والماء  
 غير ❖ بعيرت المودة والاخاء ❖ وقل الصدق وانقطع الرجاء  
 شعر غيره في حق النساء

دعد كرهن فمالن وفاء ❖ ربح الصبا وعهودهن سواء  
 يكسرن قلبك ثم لا يحبره ❖ وقلوسهن من الدواء حساء

باب فيما يقوله كرم الله وجهه

ولا تصعب أحوال المحول ❖ واياك واياه ❖ فكم من جاهل أردى ❖ حلما حين آخاه  
 دة ساس المسرة بالمرء ❖ ادا ما هو ماشاء ❖ وللثقي من الثقي ❖ متايدس وأشاه  
 شعري فصل العقل ادا كمل الرحمن للمرء عقله ❖ فقد كملت أخلاقه وما ربه

وأفصل قسم الله للمرء عقله \* فليس من الخيرات شيء يقاربه  
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه \* على العقل يجري عليه وتجاربه  
وقيل لا تطلب معيشة عدله \* وارفع نفسك عن دني المطالب  
وإذا افتقرت فدار فرك بالعي \* عن كل ذي دنس كجلد الاحرف  
شعر في دم الدنيا ادا حانت الدنيا المجد لها \* على الناس طرائها تنقلب  
فلا الخو ديعنها اذ هي اقلت \* ولا الخل يبقها ادا هي قد هبت  
(وله كرم الله وجهه) \*

اذا اشملت على الناس القلوب \* وضاق بمانه الصدر الرحيب  
وأوطنت المكاره واطمأنت \* رررت في أما كنها الكروب  
ولم ير لاسكشاف الضر وجهه \* ولا أعي بحيلته الارب  
أناك على قمر ميسك عون \* بمن اللطيف المستحيب  
وكل الحاديات اذ اتناحت \* وموصول بها فرح قريب  
وكان رجل في شدة كبيرة وأيس من الحياة بسبب أنه رمته سعيته على حرية مقطعة  
ليس لها مسلك فقال اذ اشاب الغراب أتيت أهلي \* وصار القار كاللبر الحبيب  
وصار البر مسكن كل حوت \* وصار الكرم من كل ديب  
فسمع هاتع يقول عسى الكرب الذي أمست فيه \* يكون وزاه فرح قريب  
فيأمن خائف ويعلن هان \* ويأق أهله الرحن العريب  
(وله كرم الله وجهه) \*

اذا شئت أن تقلى درم منواترا \* وان سئلت أن ترداد حبا فرغما  
ما دمت الانسان فحس مرة \* وإن أكرهوا اذ ما نأ أفسدوا الحبا  
وله كرم الله وجهه مالي وقعت على القبور مكلما \* قبر الحبيب فلم يرد حواي  
أحبيب ما نأ لا ترد جواننا \* أمالت بعدي حلة الاحباب  
بأجابه هاتع من داخل انبهر بقول

قال الحبيب وكيف لي بحوائكم \* عمد اندأ مميت رهن ترائي  
اكن التراب محاسني فسنسكنكم \* ودمت عن أهلي وعن أترائي  
فعلكم مني السلام تقطعت \* عني وعسكم حلة الاحباب  
وقال عمد قتر طامة رضى الله تعالى عنها

حبيب ليس يعدله حبيب \* وما لسواء في قلبي نصيب  
حبيب عاب عن عبي وحمي \* وعن قلبي حبيب لا يفيب  
وله كرم الله وجهه شيئا لو بكت الماء عليها \* عيناى حتى يؤمادها

لم يباعا المعشار من حقهما \* فقد الشباب ودفرة الاحباب  
وقال كرم الله وجهه فرض على الناس ان يتوبوا \* لكن ترك الدنوب اوحب  
والدهم \* وفي صروحه عجب \* وعقلة الناس عنه اعجب  
والصبر في الساعات صعب \* لكن قوت الثواب اصعب  
وكل ما ترهبى قريب \* والموت من كل ذلك اقرب  
وله كرم الله وجهه حنفي تحاشي عن الوساد \* خوفا من الموت والمعاد  
من حاش من سكرة المنايا \* لم يدرك ما لذة الرقاد  
قد بلى الرزق مستها \* لا بد للرزق من حصاد  
وله ايضا اذ اما المرء لم يحفظ ثلثا \* معه ولو مكف من رقاد  
وفاء الصديق وبدل مال \* واثمان السراير في القواد  
وقد قيل ايضا بكيت على شباب قد نولي \* في البيت الشباب لبايعود  
فلو كان الشباب يباع بعا \* لاعطيت المسايح ما يريد  
ولكن الشباب ادبولى \* على شرف عظمه بعيد  
وله ايضا في مدح السمر

تعرب عن الاوطان في طلب العلى \* وسافر في الاسعار جس مؤثد  
تفرحهم واكتساب معيشة \* وعلم آداب ومحبة ما حدد  
فان قيل في الاسعار دل ومحمة \* وقطع العياقي وارتكاب الشدائد  
قوت الغنى خير له من مناس \* مداره وان بين واش وحاسد  
وقال رأيت الدهر محتلا بدور \* ملاجر يدوم ولا سرور  
وقد كنت تركت لها قصيرا \* فلم تقو المنة ولا العصور  
وله كرم الله وجهه \*

تكثر من الاخوان ما سطعت اسم \* عماد اذا استحدثتهم وطير  
وما بك كثير الفحل وصاحب \* وان عدوا واحدا الكثير  
وله في مدح العقر

دليل ان العقر خير من العلى \* وان قليل المال خير من النرى  
لما تركت شدة عيسى الله مانعسى \* ولم تر عسا وقاعسى الله بالعقر  
وله كرم الله وجهه ما هذه الدنيا لها \* الا اسماء ومولا يدرى  
ان اقاته شعلت دياسه \* او ادبرت شعلته بالعقر  
وله في مدح الغنى كثير المال ليس له عوار \* ولا في كل ما يائسه عار  
لان المال يستر كل عيب \* وفي العقر المدلة والععار



وقال بعض العلماء غدير افي زمان من يكن فيه ذامال هو المولى الاجل  
واحب عند الزري اكرامه و قليل المال فيهم يستقل  
احب رانه في زمان لم يكن قابلا لما يريد من شر العلوم واطهار العصائل بل هو في زمان  
اقلت اهله على الدنيا واعرضت عن الآخرة وتقدمت فيه اصحاب الاموال  
ولو كانوا حلة على اهل العلم والفصل فصاحب المال عندهم عزيز مكرم مقبول  
القول واميليل المال وهو الحقير المستقل الدليل المهان الذي لا تسمع له كلمة والله در  
القائل ان العبي اذ اتكلم بالخطا و قالوا صنت وصدقوا ما قالوا  
و اذا الفقير اصاب في الواكلهم و اخطأت يا هذا و قلت صلا  
ان الدراهم في الاماكن كلها و تكسو الرجال معاهة و حبالا  
في اللسان لمن اراد مصاحبة و هي السلاح لمن اراد قتلا  
وقالوا اذا افتقر الرجل اتممه من كان بأمه و اساء به الظن من كان يحسنه و اذا اذنب  
غيره بسب اليه و ما كان له صار عليه و الله در القائل

عشى الفقير و كل شئ ضده و الماس تغلق دونه ابوابها  
وتراء بمقوتها و ليس بمذنب و يرى العداوة لا يرى أسماها  
حتى الكلاب اذا رأت داغمة و أصغت اليه و حركت أذناها  
و اذا رأت يوما فقيرا عاديا و نهت عليه و كشرت انيابها

وله كرم الله وجهه يا صاحب الذنب لا تقنطن و ما ان الاله رؤى رؤى  
ولا ترحلن بلا عسدة و فان الطريق يحوف يحوف

وله كرم الله وجهه ما اعراض ما دل وجهه بسؤاله و بدلا و ان مال الغني بسؤال  
و اذا السؤال مع الموال و رنه و رخ السؤال و خب كل نوال

وله كرم الله وجهه اذا عاش الغني سنين عاما و نصف العمر فحقه الى مالي  
و نصف النصف يذهب ليس يدرى و لعنته عيسا مع شمات

و ثلث النصف آمال و حرص و شغل بال المكاسب و الاعمال  
و باقي العمر ماسقام و شيب و هم يارتحال و اسقال

خب المرء طول العمر موحل و قسمته على هذا المثال  
وله ايضا كرم الله وجهه و صينا قسمة الجبار فيما

فقر المال يعي عن قريب و عر العلم باق لا يرال  
(وروي) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى عروة تموك و استنعمل على

المدينة عليا كرم الله وجهه تبعه على و قال يا رسول الله رغمت قر يش انما حلقني  
استقالاتي فقال صلى الله عليه وسلم طالمال آذنت الامم انبياءها يا علي اما ترعى بأنك

وربى ووصى وخلقى وقاصى دى ومضروعدى لىك نعى ودمك دى أنت مى  
بعرلة هرون من موسى الأبه لاني بعدى فانشد بقول

ألباعد الله أهل العاق \* وأهل الاراجيف والباطل  
يقولون لى قد فلاك الرسول \* نكلاك فى الحلف المحادل  
وما دلك الا لان المسى \* جمعك وما كان بالعاعل  
وله أيضا النفس تخرج أن تكون فقيرة \* والعقر حير من غنى يطغها  
وغنى النفوس هو الكفاى وان أنت \* جميع ما فى الارض لا يكفها  
وقال عليه الصلاة والسلام لو كان لآدم واديان من مال لا يتقى لهما نالكا ولا عملا  
جوف اس آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال الرعد فى الدنيا يريح القلب  
والحسد وقال لىس الغنى عن كثرة العرض ولكن العسى غنى النفس وقال قد أفلح من  
أسلم وورق كعافا وقعه الله عما آتاه وقال اللهم احمل قوت آل محمد كعافا وقال ان الله  
تعالى يحب الفقير المتعفف بالقليل وقال يا صاملى الله عليه وسلم قال الله تعالى المال  
مالى والاغنياء وكل لى والعقراء عمالى فان محل وكل لى على عيالى أدقهم نكالى  
ولا أنالى (حكى) أن بعض أهل الكوفة اشترى دارا واول أمير المؤمنين رقا ليكتب  
له بذلك كتابا فكتب بعد التسمية هذا ما اشترى ميت من ميت دارا فى بلد المذنبين  
وسكة الغافلين الحمد الاول ينتهى الى الموت والثانى الى القبر والثالث الى الحساب  
والرابع اما الى الجنة واما الى النار وقال

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت \* أن السلامة فيها ترك ما فيها  
لادار لى بعد الموت يسكها \* الا لى كان قبل الموت يمسها  
فان ساهبا بغير طاب مسكها \* وان ساهبا بشرحاب فانها  
أس الملوئ التى كانت مطلوبة \* حتى سقاها بكأس الموت ساقها  
أموالها لدوى الميراث جمعها \* ودور بالحرب الله من ربيها  
كم من مدائن فى الآفاق قد سبت \* أمست نرا ما وصى الموت أهلها  
لكل نفس وان كانت على وحل \* من الميسة آمال تقربها  
فالمرء يمسها والدمرى يقصها \* والنفس تنشرها والموت يطورها  
وله كرم الله وجهه \*

ان المكارم أخلاق مطهرة \* فالدين أولها والعقل ثانيها  
والعلم ثالثها والحلم رابعها \* والخود خامسها والفصل سادسها  
والبر سابعها والنسب رابعها \* والشكر تاسعها واللين فاعينها  
والنفس تعلم أنى لأسادها \* ولست أرشد الا حين أعصها

﴿وله أيضا كرم الله وجهه﴾

ملا لا يكون ولا يكون محبة ﴿أذا ما هو كائن سيكون  
فيكون ما هو كائن في وقته ﴿وأخواتها له متعب عرون  
يسعى القوي فلا يزال يسعيه ﴿خطاويحني عاز ومهين

﴿وله أيضا كرم الله وجهه﴾

لا يمتن على النساء أحبا ﴿ما في الرجال على النساء أمين  
كل الرجال وإن تعف هذه ﴿لأنه أن سفرة سيعون  
القرأوني من وقتت هذه ﴿لأنه سوي القصور حصون

وقد ينسخا ثبت النساء في رسالتنا مطلع المدين في حق الروحين وراحتهما ان  
شئت الهى أنت ذو فصل ومن ﴿وإني ذو خطايا ما عفى عسى

ونطى فيك ياربى جميل ﴿تخفى يا الهى حسن طوى

ود كرم ذلك تدر كما لا امام ثابت الهى الختام لاجل حصول النعمة وحسن الختام والله  
أعلم ﴿باب في بيان ذكر الاحاديث الواردة في الطاعون وسببه﴾

(اعلم) ووقفت الله للعالم والعمل به أن الموت بالطاعون شهادة فلا يجوز ان يرار منه  
والله قول عليه كما ورد في الخبر وقال صلى الله عليه وسلم لا تعنى أمتى الا بالاعراض  
والطاعون قال الصحابة يا رسول الله هذا الطاعون قد عرفناه الطاعون قال شبيه  
الدمل يجرح في الاظفار والمراق أما قول الاطباء ان الطاعون مادة مميتة تحدث  
ورماقتا الا وان سببه فساد جوهر الهواء وهو باطل بوجوه منها وقوعه في اعدل  
العصول وفي أربع الدلائل وأطبيها ماء ومنها أنه لو كان من الهواء لم يماس ومنها أنه  
لو كان من فساد الهواء لم يجمع البدن بمادة الاستنشاق والطاعون انما يحدث في  
حره خاص من البدن لا يتعداه لغيره ولذا لم في الارض لان الهواء يصح تارة ويعسد  
أخرى وأخرج الطبراني عن عروس العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من قوم يظهروهم الرأيا إلا أخذوا بالعباء وقال ما ظهرت العاشية في قوم قط  
الاساط الله عليهم الموت وقال صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم وقال  
من مات بالطاعون فهو شهيد وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال رقي ان شهداء  
الطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فبقا انظروا فان كانت  
مهم كراحات الشبه او تسيل دما ورؤيتهم كريح المسك فمهم شهداء ويحدثونهم  
وعن عثمان رضي الله تعالى عنه قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن رجل مات من داء ما كان عليه من ثيابا يبعث الله على من يشاء وحده ربه الله  
يرحل يقع في داء الطاعون فيموت ﴿سائر احاديث ما علم له من حديثه

الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد واعما يصح كتاب الثواب والدرجات لمن  
 لم يخرج من البلد الغريب يقع به الطاعون وأن يكون في حال اقامته فاصدا ابدل الثواب  
 الله تعالى راجيا صدق مواعده وأن يكون عارفا أنه ان وقع له فهو يتقدير الله وان  
 صرف عنه فهو يتقدير الله وأن يكون غير متضرره لو وقع وأن يعتمد على ربه في حال  
 صحته وعاقبته من انصف هذه الصعاب ومات بغير الطاعون فان ظاهر الحديث أنه  
 يحصل له اجر الشهيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في حبريل المحمي  
 والطاعون ما مسكت المحمي بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شمادة  
 لا متى ورجة لهم ورجس على الكافرين وقال على أبواب المدينة ملائكة لا يدخلها  
 الطاعون ولا الجبال وقال المدينة بيأتها الجبال فيد الملائكة فلا يدخلها الله الجبال  
 ولا الطاعون وقال عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم به مريض فلا تسلموا عليه واذا  
 وقع بمرض وأنتم هاهنا فخرجوا مرارا منه وقال صلى الله عليه وسلم الغار من الطاعون  
 كالأر من الرحف والمصابر به كالمصابر في الرحف (واعلم) أن الغار من  
 الطاعون من الكبار وأن الله يعاقب عليه ما لم يعف وقد اختلف العلماء في ذلك  
 فقيل هو تعبدى لا يعقل معناه لأن الغار من المها النعماء مودة وقد نهى عن ذلك  
 لغيره لأنه لم يحققه ومحكمة به يعلمها اعلام الغيوب بصلاته العامة من المها التي بها  
 التي الغيوب صلى الله عليه وسلم آمين (في باب بيان أحلاق الصالحين)  
 من أخلاقهم رضى الله تعالى عنهم كثره المؤمن والهم كتمان كروا الموت وسكراته  
 خوف سوء الخساسة حتى تترزل عقولهم من شدة الألم وقد كان كتب الاحبار يقول  
 لما أتى النبي الى يعقوب عليه السلام قال يعقوب ما عدي شيء كأمثله ولكن  
 هو الله ما يلدئس سكرات الموت قلت قد ورد عن بعضهم أنه كان يقول لعل أكره  
 تخفيف طلع روي واعيا له الشد يد لانه آخر عمل المرء يتاب عليه المؤمن وكان  
 بعضهم يقول مثل الموت كتهرة الشوك دخلت في حوى اس آدم فاحلقت كل شوكه  
 بهرق ثم احلقتهم ارجل شديد الجذب وقطع ما قطع وأبقى ما أبقى وكان سلمان الفارسي  
 يقول اذا رشح حين المؤمن عند الموت ودرمت عيانه وانتشر معراؤه وفي رجة الله  
 قد راوا داسطة عياطه المحرق وبخسه لونه واربتت أعيان الموت شعثاءه وفي عذاب  
 قد تزل وكان الحسن البصري اذا حضر قبض روح أسد من احواله يصحكت أيا ما  
 لا يذوق طعمه او شرما وكان يقول ثلاثة لا يبسى لأزم أن يذوقهن الدنيا تدمر  
 أحوالها والموت وكان شقيق يقول قد خالف الناس في السعة أموراً قالوا ان الله تعالى  
 تسأل ما رزقنا ثم لم نأه ثمن قلوبهم الا بشئ يحبونه عندهم وقالوا ان الآخرة خير  
 من الأولى ونراهم يحبه دون المال ولا ينهونه فكأنهم لم يدخلوا الدنيا الا ليعملوا

الدروب وقالوا لئلا نلجس الموت وهم بعد ملؤا أعمال من ليس على باله موت وكان  
الحسن بن عمران يقول الموت أشد من نشر المناشير ومن طخ القدر وولوا أن ألم شعرة  
واحدة من الميت وضع على أهل الدنيا وحسدوا من ذلك ما يشعلهم عن الاكل  
والشرب وقال بعضهم من أكثر كرامات الموت أكرم بثلاثة أشياء تعجيل التوبة وقناعة  
المعسر والشاطفة في العسادة وقال بعضهم الماعز تنزع عن ذكر الموت والمناصبي  
تفرغ عن مسدائه فاعلم يا أخي ذلكا وعلمك يا مؤمنة وعلمك يا مؤمنة وعلمك يا مؤمنة  
العالمين وإياك ومحاسبة القاتل والراعي فادعائهم بلغة على القلب وحنان  
عن شهوة أهوال يوم القيامة كما أحسن ربه يقول فحجب لار من رحلين عن  
عهد منعه لا قوم ويوطئ مرشده تدينه الأرض يا مؤمن لم أتك كرمك بل لك في  
الامراتر وتنجيب عن تساهل في شدة ما تترك له من لادغة كرمك أرمها  
قلنا لكم مني من الناس رحمة لا تكرا ولم يدم بهاركا وعسى من يسه يقول ذلك  
داود عليه السلام غار من أغوار دنف القدر فاذن فيه سر به عليه رحمة وعند  
رأسه لوح مكتوب فيه أفاضل الملأ ملكك ألعام وتزوجت ألع وتزوجت  
ألع مدينة ودرعت ألق جش وهدا مصرعي فاعتبروا يا أهل الدنيا ومن  
أحلاق الصائبر رويهم وهو من أصعب الناس وأن مثلهم لا يستحق أن يحيب  
الله له دعاء ولذلك كان أحدهم يسمع من أن يخرج مع الناس للاستسقاء ودفع البلاء  
وكان وهو من منبه يقول حرج عيسى عليه السلام يستدعي ولم يستدعي وقال من  
أوب منكم فإفترج مع فرج ألس كلهم الا واحدا فقال له أملك ذنب فقال نعم  
نظرت مرة الى امرأة فلما واب عيسى أدبرت ادخلت اصبعي في عيني هذه فقلعتها  
قال له عيسى عليه السلام فادع الله للقوم فدعا بل المطر لوقته اللهم لا تجعلنا عورة  
أوبر ما وصر ما يبره يارب العالمين وحكاية في دم الهمية قيل حرج موسى عليه  
السلام ثلاثة أيام لم يستدعي ولم يستدعي واوحى الله اليه ان فيكم رجلا عما فلا استجب  
لكم وهو فيكم فقال موسى يارب من هو حتى يحرجه من يد الله ما موسى أنها كم عن  
الهمية وأكون غما ما فقال موسى عليه السلام لم يوبوا كلكم عن السحبة فمناوا ما  
في الساعة وكان سفيان الثوري يقول فمناوا ما سفيان سمع سفيان حتى اكوا  
المية والاطمان وكانوا يحرجون الى مال وينضرعون ولا يحاون فأوحى الله الى  
موسى ان قل لهم لو سمعتموني حتى صرتم كالسوط المالى ما بليت لكم دعاء حتى تردوا  
المظالم الى أهلها ومن احلافهم كثرا ما واصلق عن كل من آدام من ضرب  
او اندمال او وعر في عرض وهو دال في افاقا باحلاق رسول الله الى الله واهل  
فانه كان لا يقيم له عسا وعا يقيم اذ انصهت حرمان الله وكان حاتم اذ صم يقول من



الله ببركاتهما آمين ﴿حكاية﴾ عن أبي سعيد الخدري مع شاب روى عن أبي سعيد  
 الخدري روى الله عنه قال كنت بمكة سنة من السنين فررت شاب بني شيبه فرايت  
 شيا باحسن الوجه وهو ملي على الارض ميتا فظفرت في وجهه فمرايته يضحك  
 فتعجبت من ذلك فقال يا أبا سعيد أعجب من موقى وأنت تعرف أن الاحياء أحياء  
 وهم وإن ماتوا انما يبتلون من دار الى دار قال أبو سعيد قد هشت من ذلك ثم أخذت  
 في غسله وتكفيسه وتجهيزه وأما بعد في أمرى منعكم بما رأيته ﴿حكاية﴾ عن موسى  
 ابن عمران مع بعض أصحاب الله تعالى ﴿روى عن موسى بن عمران صلوات الله عليه  
 أنه خرج يوما نحو الطور واداهو رجل واقف على الطريق فقال الى أين يا بني قال الى  
 المناجاة فقال لي الملك حاجة قال فامى قال قل له ليكرمنى بقدر رحمة من عظمته فلما وقف  
 موسى عليه السلام لما نادى نسي الرسالة من محلاوة المناجاة فناداه ربه يا موسى  
 نسيت حاجة عبدي قال يا رب أنت أعلم قال عبدك قال نعم ولكن الرسالة تحتهما أن  
 تؤدى ومن لم يؤد الرسالة فقد خان وأبالا أحب الحائسين يا موسى قد وهبت له جميع  
 ما أريد مرجع موسى فلم يجده في مكانه قال الهى وسيدى أين ذهب الرجل صاحب  
 المناجاة فقال يا موسى هرب منك قال لم قال من أحسن الايالات الى غير ما إذا أردت  
 أن تراه يا موسى فاندخل هذه الغيبة قال قد دخل فإذا أسديا حمله فقال الهى  
 ما هذا فقال هذا صنعي بأحدائى في دار العناء انظر يا موسى الى دار لقاء منظر فإذا  
 بقية من ياقوتة جرداء مثل الدنيا ثلاث مرات وقال يا موسى هذه له وأما له جعلنا الله  
 من أهل محبته ونستأعلى طاعته آمين ﴿حكاية﴾ لأن آدم حين نزل عن سدرة الشام  
 قال ابراهيم بن آدم هم نزلت مع جد بالسلام وكانت ليلة شاتية فقال لى التيمم وخرج  
 حتى أغلقت الباب فقلت انى غريب أبيت ههنا فقال القرماء يسرقون القناديل  
 والمحمصة فاستأذنت أن لا يبيت فيه أحد ولو كان ابراهيم بن آدم ثم قال اخرج وجعل  
 يحرق من رجل على وجهه حتى رما في خارج المسجد بأراء جام ورايت شيا باحسن  
 الوجه هو قد التار في تزدرك الحمام فسلمت عليه ولم يرد على السلام حتى فرغ وقال  
 يا هذا انى أجد رخصت ان اشتدلت بالسلام فليأت أن أكون خائبا على ما كنت بك  
 تعمل كل يوم قال يدرهم ودائق أنه وثق باللهائق وأنفق الدرهم على أولادى فى الله  
 مات وتركم قلت هل سألت الله فى حاجة قط قال نعم منذ عشرين سنة وما قضيت  
 قلت له وماهى قال يا حسنى أن تقى خمسين على الزاهد بن وفاق على العابد بن  
 يقال له ابراهيم بن آدم هم فمذنت على الله رؤيته وأموت فقلت له أبشر يا أخى فقد  
 قضيت حاجتك وما رضى لى بأن آتيتك لاسمها على وجهى فوثب من مكانه وعظمته  
 وسعته يقول قضيت حاجتى فاقبضنى موقع مبتارجه الله تعالى ﴿حكاية﴾ عن فضل

أحد بن حنبل وسعيان الثوري وغيرهما يروى عن بعض الصالحين قال لما مات أحد  
ابن حنبل رضى الله عنه رأى الله في المنام وهو عشي يقتصر في مشيته فقلت له يا أخى  
أى مشية هذه فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي  
والبسى ثيابين من ذهب أحمر وقال هذا بقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ثم  
قيل لي يا أحمد تم حيث شئت فدخلت الجنة فإدب سعيان الثوري رضى الله عنه له  
حنان طاهر بها من شعرة إلى شعرة وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذى صدقنا وعده  
وأورثنا الأرض تنبؤا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين قال فقلت له ما فعل الله  
بعبد الرزاق الواعظ قال تركته في بحر من نور في مركب من نور يراد به العزيز الغفور  
فقلت ما فعل الله بشرب المحرث فقال مع ومن مثل بقبري المحرث تركته على مائدة  
بين يدي الجليل وهو مقبل عليه ويقول له كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب  
وتنعم يا من لم يتنعم فقلت ما فعل الله بمعرف الكرخي فقال تركته تحت العرش والمحق  
حل حلاله يقول ثلاثيته من هذا قال الرب أنت أعلم به فقال هذا معروف الكرخي  
سكران بهى فلا يفيق إلا بلاء قال وقال الربيع بن سليمان رأيت الإمام الشافعي رضى  
الله عنه فقلت يا أبا عبد الله ما فعل الله بك فقال أجلسني على كرسى من ذهب ونثر على  
الفلوذا الرطب وأباح لي الحبة وهذا من بعض مناقبهم رضى الله عنهم أجمعين في حكاية  
في بيان زواج آدم وحواء وهو ما يروى عن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه قال لما  
خلق الله آدم عليه السلام ونعم فيه من روجه دفع عبيده فنظر إلى باب الجنة فرأى  
مكتوما عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال يارب وهل خلقت خدعة أعجز الناس  
وقال الجليل جل حلاله نعم يا آدم هو منى من دريتك أبعثه آخر الزمان بالآيات  
والبرهان فهو وسعير الأمان وأمنه خير الأمان قال فإحلق الله تعالى حواء وركب  
فيه السموة فقال آدم يارب رضى الله عنه فقال الله تعالى مات مهرها فقال يارب زما  
مهرها فقال تعالى على صاحب هذا الاسم مائة مرة وأما الزوجان فقال آدم يارب  
إن فعلت ذلك أنزوت بهما فقال الله عز وجل نعم فصل آدم عليه السلام أثنى مرة على  
النبي صلى الله عليه وسلم فزوجه الله بها في حكاية عن الأصمعي عن أبي ربيعة  
الرزق يروى عن الأصمعي رضى الله عنه أنه قال سمعت سبعة من المسلمين إلى بيت  
الله الحرام مبيتا أما أطوف في الطريق إذا دخل أعرابي به ذهب عريته وورث  
طويل كان يقع بها النار يقول لا أخذ أسباب المسلمين وأموالهم لمأذناهم أراد أن  
يأخذ أسباقي وأميرت نحوه وسمت عليه فرد على السلام ثم قال من أذن أن  
فقلت له فقهر وهو يسبيل فقال ما سمعتك فقلت أذن القرآن وأعلمه لا طمان  
المسلمين فقال وما يكون القرآن فقلت كلام الله فقال أشهد في بيتنا قال الأصمعي



فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم وفي السماء رزقكم وما تعدون مرمى الاعراب سيفه  
ورحمه وقال تبالقاطع طريق وخاش سبيل رزقه في السماء ويطلبه في الارض ثم تاب  
الى الله تعالى فقال أنشدني شيئا فابا قال قرأت عليه فويرب السماء والارض انه الحق  
مثل ما أنكم تسقطون قال مرفع الاعراب رأسه وقال وما الذي أجاء الى هذا القسم ثم  
حرم عشا عليه قال الاصمعي عركته فاداه وقد مات رحمه الله تعالى ﴿حكاية﴾ في  
فصل رابعة العدوية وبيان أحوالها ﴿روى عن بعض الصالحين قال كانت لرابعة  
العدوية أحوال شتى فكانت مرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها الانس ومرة  
يغلب عليها الخوف فكانت تنسج في الحب هذا الشعر

حبيبى لا يعادله حبيب ﴿وما أسواه في قلبي بصيب

حبيب عاب عن نصري وشهدى ﴿ولكن في مؤاذى لا يعيب

وفي حال الانس تقول

ولقد جعلت لك في العواد محبتي ﴿وأبحت حسي من أراد خلوصي

فالحسم مدي للحمليس مؤانس ﴿وحبيب قلبي في العواد أنيسي

وتقول في حالة الخوف

ورادى قلبي ما أراه مبلى ﴿الراد أبكى أم لطول مسافتي

أحرقني بالمار باغية المي ﴿ما بين رجائي منك أس مخافتي

وقال زوجه أحسنت يوم من الأيام آكل وهي جالسة معاني فعمدت تذكري أحوال يوم

التسامية فقلت دعينا نتم ما بدأنا فقال ليس أبأوأنت من يتشخص عليه الطعام

تذكر الأثرة ثم قالت والله لست أحب لك الأزواج إنما أحب لك الإخوان

وكانت إذا طهت قدرًا قالت كله كله بأسيدو ما يصح حسي إلا بالمسحج ثم قالت لي

ادهب ترووح وتروحت بثلاثه نساء فكانت تطعمني اللحم وتقول اذهب بقولك إلى

أهلنا وكانت تأبى المحر نكل ما تطلب وكان لها كرامات خارقة حتى ما نث رضى الله

تعالى عنها فعلى الدافل أن يترجح ما لا فلت أصحاب المان وروح الدريجات كما يأتي

معها في الباب الآتي اللهم ادعنا أدعنا إلى حسن وا كما تشرنا العائدين آمين

﴿ما في الدنيا كالحج وهم له والبرع فيه﴾

قال الله تعالى فاتكبروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع الآية وقال تعالى

واتكبروا إلا يمي ممكم وا صالحين من عبادكم واماءكم وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا معشر النساء من استمع منكم الباءة المبروح فانه أغص للبصر وأحس

للهرج ومن لم يستمع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال عليه الصلاة والسلام استوصوا

بألسانكم خير فانهم شوار عندكم وقال ترووحوا الودود والودواني . كثر بكم الام يوم

القيامة وقال سوداء ولودخبر من حسناء عقيم وقال أحسن النساء مركبة أحسن  
وحها وأرخصهن مهر أمي نفي للرجل إذا أراد أن يتزوج أن يرغب في ذات الدين  
وأن يختار الشرف والحسب وقال رجل للحسن ان لي ابنة فني ترى أن أزوجه له قال  
زوجها من يتق الله تعالى فانه أحبها أكرمها وان أغضها لم يظلمها وقال صلى الله  
عليه وسلم عليكم ما لا يكره من أطيب أحوالها وأتق أرحامها قلت أشهى المعلى  
ما لم يركب وأحب اللائى ما لم يشق وأنشد به خهم

قالوا نكحت منيرة أحسنهم \* أشهى المعلى الى ما لم يركب  
لم يكن حبة لؤلؤ منقوبة \* نظمت وحنة لؤلؤ من ثقب  
فأجابه امرأة ان المعلى لا يذركوها \* حتى تدل بالرام وتركها  
والدراس شافع أربابه \* حتى يؤلف بالمقام ويثقبها

وقيل استشار رجل داود عليه السلام في التزوج فقال له سل سليمان فصادقه ابن  
سبع سنين وهو يلعب مع الصبيان راكاً قصبه فسأله فقال علمك بالذهب الاجر  
أو العصاة المصاة وان تراهن من لا يضربك فلم يهزم الرجل ذلك ففسره داود عليه  
السلام الذهب الاحمر والعصاة المصاة بالثياب الشابة ومن وراءهما كالفرس  
الحموي وذلك صلى الله عليه وسلم تخبروا لنظركم وقال انظر في أى شئ تصنع ولعلك فان  
العرق دساس وقيل لا تسترضعوا الحمقاء ولا العشواء فان اللبس يهدي \* قلت على  
العاقل أن يجتهد في خطبة النساء ولا يتزوج الا بالصالحات ويختب العفادات من  
عه ضرب ولا سب وكان رجل متروحا امرأة يقال لها زيب وكان يخدمها وتشته  
ويدارجها قيل له فلان ضرب امرأته فتأذنت فقال

رأيت من الاضربون نساءهم \* فشدت عيني يوم تصرب زيب  
أأصروها من غير ذنب انت \* وقال له دل منى ضرب من ليس يدرب  
مريب شمس والنساء كواكب \* اذا طلعت لم يدم من كوكب  
حاجتنا الله من العاهرات وادام لنا الصالحات بما انى صاحب العروات آمين

في باب في بيان حكم ما اذا اختلفت الروحان في منافع الميت

اعلم انه اذا اختلف الروحان ولو بماو كس او ما كانه من اصغير من وشيئ في الصغر  
ان يجمع او ذميمة مع مسلم قام الله كاج اولافى دت لها اولاحدهما لان العبرة بالبس  
لا بالمال في منافع الميت ولودعهما ومصلحة ما تول لكل واحد منهما فيما يصلح له مع غيره  
الا اذا كان كل منهما بهل او يدمع ما يصلح الا حقا القول لغايتي معارض الطاهر من  
درر وعبرها واول الروح في الصالح لانها وما وقع في يدها في يده والقول لذي  
البس دمع اولافى ما يخص به لا طاهره الطاهر من طاهره وهو بدالاستعمال ولو اقام

الزوج والروحة بنته يقضى بينهما الا انها حارحة حائنة وهذا كله اذا كانا حيين وأما  
 ادا مات أحدهما واختلف وارثه مع الحي في المشكل الصالح لهما فالتقول فيه للحي ولو  
 رقعا وقال الشافعي ومالك الكل بينهما واذا كان أحدهما مائتوا ولو مائتوا أو مائة  
 فالتقول للحي في الحياة وللحي في الموت لأن يد الحر أقوى ولا بد لثبوت أمارات وهي في  
 العدة فالتقول في المشكل لسلامة لم يطلقها بديل ارثها ولو اختلف المؤجر والمستأجر  
 في متاع الميت فالتقول للمستأجر بهيمة وليس يُلْزَم الا ما عليه من ثياب بدنه منقول  
 عن النضر وأما اذا اختلفت الروجة مع الأم فيجب نصر الأم عليها لأن حقها مقدم بل  
 عن الأب والله أعلم

باب في بر الوالدين وذم العقوق

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال تعالى وقضى  
 ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال تعالى أن اشكرني ولو الديك الى  
 المصير وعن علي رضي الله عنه لو علم الله شيئا في العقوق أدنى من أن يحرمه فليعمل  
 العاق ما شاء أن يعمل علي يدخل الجنة وليعمل الدار ما شاء أن يعمل علي يدخل النار  
 وقيل ان رضا الرب في رضا الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين وقال صلى الله  
 عليه وسلم إنماكم وعقوق الوالدين فان ربح الجنة بوحدة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد  
 ربحها حق وقال من حج عن والده بعد وفاته كتب الله له حجة وكتب له براءة من النار  
 وقيل من عاق والده عقه ولده وقيل طلب بعضهم من ولده أن يسقيه ماء طمأنا  
 بالثمرة فأم أبوه فزال الولد واقعا بالشرية في يده الى الصباح حتى استيقظ أبوه من  
 منامه وقال رجل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ان لي أما بلغ منها السكر أنها لا تقضي  
 حاجتها الا طهرى لها طين عجل أدبت حقة قال لا لأنها كانت تصنع بك ذلك وهي  
 تنمي بقاءك وأنت تصنع وتنتي مراقها وقيل لعلي بن الحسين رضى الله عنهما انك لمن  
 أمر الناس ولا تأكل كل مع أمك في حجة فقال أكل أن تسبق يدي يده الى ما تسبق  
 عنهما اليه ما كونه حقة والولد له حق على الوالدين قال عامه السادة والسلام  
 الولد ربحا من الجنة وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلت لابي عبد الله رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل يراد لعل الجنة قال الله نعم فبني يدها  
 الربيل يشتهي أن يكون له ولد يكون حاد ووضعه وشابه الذي يتهم اليه في ساعة  
 واحدة وقيل من حق الولد على والده أن يوسع عليه حاله كناية في وقال عمر رضى الله  
 عنه اني لا ترضى عن أبي الجريح رجاء أن يصرح الله مني نسبة نفسه وقد كرمه قال رضى  
 الله عنه

قال هذه نعمة القلب فقال اسئذ ما عمت فان هن بلدن الاعداء وبقرب المعداء ويزورن الصغاش قال لا تقبل يا عمر وذلك فوالله ما مر من المرمى ولا يدب الموقى ولا أعان على الاحوان الا هن فقال عرويا أمير المؤمنين انك حمتهن الى يوم قبيل لرحل أى وله لك أحب اليك قال صغيرهم حتى يكبرو مريضهم حتى يبرأ وعائتهم حتى يحصرهم وكان لا عراى امرأتان فولدت احدا هما حاربه والاخرى علاما فرقصته أمه يوما وقالت معايرة لضرتها الحمد لله الحمد العالى ۞ أدقني العام من الحوالى من كل شوءاء كشت الى ۞ لا تدفع الصيم عن العيال وسمعتها صرتها فأقلت ترقص انتها وتقول وما على أن تصكون جارية ۞ تغسل رأسي وتكون انعاليه وترفع الساقط من خماره ۞ حتى اذا ما بلغت غايته أرزتها سقمته يمانيه ۞ أنكبتهامروان أو معاويه وعلى العاقل أن يعرف عا اعطاء الله سواء الذكروا لاني ويحتدي اكتساب المعاش من الوحه الحلال ولا يكسل

باب في العمل والكسب والصاعات وما اشبه ذلك ۞

(اعلم) ودفن الله الى الخيرات أنه قال علمه الصلاة والسلام أفضل العمل أدومه وان قل ومكسوب في التوراة ترك يدك أفع لك ماب الرزق وكان ابراهيم من أدهم يسقى ويرعى وبه مل مالكراء ويحفظ السباين والمراعى ويحصد بالنهار ويصلى بالليل وقال الاوراعى اذا أراد الله بقوم سوا أعطاهم المجدل ومنعهم العمل وأنشد يقول وما امره الا حيث يعمل نفسه ۞ وفي صالح الاعمال نعتنا فاجعل وقال بعض الحكماء لا تنفى أحسن من عقل رايه حلم ومن عمل رايه علم ومن حلم زانه صدق وعن أنس رضى الله عنه يسمع الميت ثلاث رجع ائمان ويعني واحد يذمه أهله وماله وعمله ف يرجع أهله وماله ولا يرجع عمله وأما الكسب فقد جاء في تفسير قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم أى دروع من الحديد و بيان ذلك أن داود عليه السلام كان يدور في الصحارى وسمع يوما من يقول الى لأحد في داود عسا الا أنه يا كل من غير كسبه فعند ذلك صلى داود عليه السلام في محرابه وتضرع الى الله تعالى وسأله أن يعلمه ما يستعين به على قوته فعلمه الله صنعة الحديد وجعله في يده كالسمع فاحترقها واستعان بها على أمره وقال صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمعى فكانت حرقته الجهاد وقال ان الله ينقص العبد الصالح العارخ وقال من ا نسب قوته ولم يسأل الناس لم يعذبه الله يوم القيامة ولو تعلمون ما أعلم من المسئلة لماسأل رجل رجلا شيئا وهو يجد قوت يومه وليس عبد الله أحب من عبدى كل من كسب

يده ان الله تعالى ينفص كل فارغ من أعمال الدنيا والآخرة وقال عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمت ان السماء  
لا تمطر دها ولا فضة وقال أيضا اني لا اري الرجل ينجسني وأقول له حرفة فان قالوا لا  
سقطا من عبي وقال لئان لا ينه يابى املك والكسل والضعف فانك اذا كسلت لم تؤد  
حقا ولا اصحت لم تفسر على حق وقال صلى الله عليه وسلم عمل الارزاق من الرجال  
الحياطة وعمل الارزاق من النساء الغزل وكار صلى الله عليه وسلم يحيطونه ويحصف  
نعله ويحلب شاته ويعلم اصعب وادريس عليه السلام كان حياطا فعلى الانسان  
ان يتخذ صنعة ولا يكسل كما قيل

توكل على الرحمن في الامر كله \* ولا ترغن في الهوى يوما عن الطلب  
ألم تر ان الله قال لمريم \* وهري اليك المجد يساقط الرطب  
واشياء ان يحبه من غيرهم \* حسنة وان كن كل رزق له سب  
وهذا ما اردنا سيادة في هذا الباب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

في حكاية في بيان محوم هادم اللذات ومن يندم ومن نصر \* اعلم قهر الله املك  
واغانك على طاعته وحفظك انه روى ان ملكا عظيما اراد ان يركب يوما في جملة أهل  
ملكته ويري الحلائق عجائب ربه ثم امر امرأه بالركوب ليظهر للناس سلطنته  
فامر باحصار قاصح الثياب وامر بفرش خيوله القمام فاجتاز جوادا بوصف بالمشي  
فركبه وعلى الخواد من كل رتبة جعل يعقرو ويتخترعوا ابليس ونقيع هواء الكبر في  
انفه فقال في نفسه من في العالم مثلي موقف بين يديه رجل عليه ثياب رثة وسلم عليه  
لم يرد سلامه فقبض عثمان ورسه وقال الملك ارفع يدك لا تدري من قد امسكت فقال  
لي لانا حاجة فقال له اصبر الى ان اسئل فقال حاجتي هذه الساعة واريد ان اصبر الى  
فامسح اليه فقال املك الموت اريد قبض روحي فقال امهلني بقدر ما اودع أهلي  
وأولادي وروحي فقال كل واحد روحه على طهر العرس فخر ميتا فساد ملك الموت  
فان رجلا صاح جاد رضي ربه عنه وقال له الملك حاجته وهي سر فقال الصالح قل  
حاجتك فقال اني ملك الموت قال مرحبا بك وأهلنا الحسنة على شئت فقال ملك  
الملك ان كان لك شغل فانعمه قال اني لست من ذنبي من تداري مني كيت تحب ان  
اروحك فقال اتركني حتى اسوفاء اناس حداثت ذنوب وحي والامساك ففعل ملك  
الموت امره فقل الى رجة الله تعالى اني لست بجاهل بجاهل ذنوبه وانما اني  
في باب من الله عاردا في شر وطئه

قال الله تعالى وادنا للعباد من ذنوبهم قريب ان يعبده مرة بالبايع فادنا من ذنوبهم  
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يدعون دعوتهم الا يسمعونها من الله  
الذي شاء ان يسمعها احدى ثلاث اما ان يسمع في دعوتهم او

عنه من السوء مثلهما وروى أنه إذا كان يوم القيامة واستقر أهل الجنة في الجنة  
 وميمس العبد المؤمن في قدره وإذا علم أن الله من عبده بآتونه نفع من عند الله  
 فمقول ما هذا أليس الله قد أدم على وأكرم في مقولون السمت كمت قد عو الله  
 في الدنيا هذا ذلك الذي كمت قد عو قد أدره الله (واعلم) أن إجابة الدعاء لا بد لها  
 من شروط فشرط الداعي أن يكون عالما بأنه لا قادر إلا الله وأن يدعو بنية صالحة  
 وحضور قلب فإن الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه وأن يكون محتسبا لا كل الحرام  
 ولا عمل من الدعاء ومن شروط المدعو أنه أن يكون من الأمور الحاضرة الطلب والغفل  
 شرعا كما قال عليه الصلاة والسلام يستجاب للعبد ما لم يدع ما ثم أو قطعة رحم ومن  
 آداب الدعاء أن يدعو الداعي مستقلا العقل ويرفع يديه لما روى عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال إن الله ربكم حي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما  
 صفرا وأن يسمع بها وجهه بعد الدعاء لما روى عن عمر قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إذا لم يدع في الدعاء لم يردهما حتى يسمع بها وجهه وأن لا يرفع يديه إلى  
 السماء لقوله عليه الصلاة والسلام ليتبين أقوام عن روع أنصارهم إلى السماء عند  
 الدعاء وأولها من الله أنصارهم وأن يعض الداعي صوته بالدعاء لقوله تعالى ادعوا  
 ربكم تضرعا ونحيبا ومن آداه أن يأتي بالكلام الطبوع غير المسحوق لقوله عليه  
 الصلاة والسلام إياكم والسجع في الدعاء بحسب أحدكم أن يقول اللهم اني  
 أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول  
 وعمل وعن سفيان بن عيينة لا يجمع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فقد أجاب الله  
 دعاء شرا لم يلق أميس إذا قال رب انظرني إلى يوم يبعثون وعمر الذي صلى الله عليه  
 وسلم إذا سأل أحدكم من الدعاء فترى الإجابة فابتل الحمد لله الذي سمعته تم الصالحات  
 ومن أدبه عليه شيء من ذلك ولله في كل حال ويستغني المؤمن أن يستغني في  
 الدعاء وأن يكون على دعاء من الآخرة ولا يقطع من رحمة الله تعالى لانه يدعو كرها  
 وللدعاء أوقات وأحوال يكون الغالب فيها الإجابة وذلك وقت الضرر ووقت العسر  
 وما بين الأذان والأتامة وعند جلوس الخطيب بين الخطبتين إلى أن يسلم من  
 الصلاة وعند دخول المطر وعند المقاء المحش في الجهاد وفي الأثر الأخير من الليل  
 لما حاق في الحديث أن في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا إلا أعطاه وفي  
 حال السجود لقوله عليه الصلاة والسلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
 ما كثروا الدعاء وما بين المطر والمطر وفي يوم الأربعاء ما وحالة مسفر والمرض هذا  
 ما كثرت به الآثار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عده إذا سألته فإجابته في غي  
 وإذا طلبت النصر تطلبها من فاني قوي وإذا أفسيت سرك فأمنه إذا فاني وفي

وإذا أقرصت فأقرصني فاني ملي وإذا دعوت فادعني فاني حفي وقيل ان موسى عليه السلام مر رجل قائم بكى ويتضرع طويلا فقال موسى يارب أما استجيت لعمرك فأوحى الله اليه يا موسى لو أنه بكى حتى تلتفت نعسه ورفع يديه حتى بلغ عيمان السماء ما استجيت له قال يارب لم ذلك قال لان في نطقه الحرام فعلى الانسان ان يتماعد عن الحرام في المأكل والمشرب والمنكح لئلا يعسق بارتكاب ذلك فلا تقبل شهادته لانه لا تقبل الا شهادة العدل باب في بيان من لا تقبل شهادته شرعا \*

(اعلم) انه لا تقبل شهادة رئيس القرية والحامي والصراف والمعرفين في المراكب والعرفاء في جميع الاصناف ومخترقضاء العهد والوكلاء المعتلة بنعي الدين عرسوا أنفسهم للوكالات والمقصومات والروحة لروحها وهولها والعرج لأصله والعكس وسيد لعنه ومكاته والشربيل لشربكه فيها هومن شركتها كما هو منصوص على ذلك في الدر المختار والاحبار المحاص لمستأجره والمجاهل على العالم لانه فاسق بتركه ما يجب فعله شرعا حيث لا تقبل شهادته على مثله ولا على غيره والمخارف في كلامه لا تقبل شهادته ومن يخلف كثيرا أو اعتاد شتم أولاده أو غيرهم لانه معصية كبيرة كترك ركاة أو ح أو جماعة أو كل موق شبع بلا عذر أو ما إذا كان عنده صنف فيباح لأجل اكرام الضيف ودفع الوحشة عنه والذي يلبس الحرير أو يبول في سوق أو إلى قبله أو شمس أو قرا أو طعيل أو رفاض لا تقبل شهادته كما لا تقبل شهادة شتمام الدابة وفي بلاد ما شتمون نافع الدابة ولا تقبل شهادة الخيل وما شاع الا كفان والمحموط لتبعية الموت در وكذا الدلال لكثرة كذبه ومن يلعب بالصبيان لعدم مروءته وكذبه غالبا در وكذا من يلعب بالطيور والظنمور ومن يغي اللباس لانه يحجمهم على كبرية أو يدخل الحمام بغير ازاله حرام أو ياكل أو يبول على الطريق أو يظهر سب السالف فقامل رحمت الله تحذ الناس قد ذهبوا ومانق الا لسناس كما قيل

ذهب الذين أحهم \* فعليك يا دنيا السلام

لا تد كرين العيش لي \* فالعيش بعدهم حرام

اني رصيع وصالحهم \* والطفل يؤله العظام

عنه الله من ارتكاب المدع ونحما من هول يوم العرع وألهمها الحكمة لسرني الامة

باب في بيان ألقاط الحكم \*

(سئل) حكم ما أمر الاشياء في الدنيا وما أحلها فقال أمر الاشياء استماع الكلام المحسن ممن لا قيمة له والدين العادح وصانقة اليد وأحلى الاشياء الولد والكلام الطيب واليسار \* وسئل حكم ما الموت وما النوم فقال النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل \* وسئل حكم ما العنى فقال القناعة والرضى وقيل ما العشق فقال مرض

الروح وموت في حسرة يقال ثلاثة أشياء لا تتجمع مع ثلاثة: كل الحلال مع اتساع  
الشهوات والشغفة مع ارتكاب العصب ومصدق المقال مع كثرة الكلام وقيل  
مكتوب في التوراة كل عالم يكن متورعا فقهوكا للصل وكل رحيل خلام العقل وهو  
والهيممة على مثال واحد وقيل لبعض الحكماء أومس فقال انظر قضاة وتجب  
بجاءه قال حكيم حسرة يكون المال أعز من نعوسم وأرواحهم عليهم وهم المقاتل  
بالأخرة وحفار الآثام وراكب العربة تصارة والحواء الذي يتصيد المحبات بعده  
وآكل السم بالمرأمة وقال حكيم الحزن مرض الروح كآل الوحش مرض الجسد والفرح  
غذاء الروح كآل الطعام غذاء الجسد وقيل ثلاثة تذهب العم عن القلب صحة العالم  
وقضاة الدين ومشاهدة الاحباب وسئل حكيم عن العاقل فقال له علامات يعرف  
سها وهي أن يتصور عن ذنب من طمعه وأن يتواضع لمن دونه وأن يساق إلى فعل  
الحسب وأن يذكر ربه دائما وأن يتكلم عن العلم وأن يعلم منعة الكلام في موضعه  
وإذا وقع في شدة التحال إلى الله وقيل إن عباس رضي الله عنه العقل خير أم الأدب  
فقال العقل لأن العقل من الله تعالى والأدب تكلف من العبد وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما قسم الله لعباده خيرا من العقل ويوم العاقل خير من عبادة الجاهل  
والعاقل المعطر خير من الجاهل الصائم وصلى العاقل خير من بكاء الجاهل وعلى  
العاقل أن يحجب الخمرات خصوصا العيبة لأنها تخر إلى مسا ذكيرة كاسياتي جعلها  
الله من العقلاء العلماء العامرين بحرمته سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله اجمعين  
في باب في تحريم السعاية بالمهمة

(قال) الله تعالى ولا تطلع كل خلاف مهيمن همار شاء بنعيم الآتية وقال عليه الصلاة  
والسلام لا يدخل الجنة غمام وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال  
انهما البعدان وما بعد ما في كبر اما احدهما كان يعيش بالمهمة واما الآخر كان  
لا يستتر من بوله وينبغي لمن حلت اليه غيمة وقيل له قال فيك فلان كذا ان لا يصدق  
من سم اليه لان الغمام فاسق وهو مردود الحروان لا يطن بالمنقول عنه السوء لقوله  
تعالى اجتمسوا كثيرا من الطين ان بعض الظن انهم قال أبو موسى الاشعري رضي الله  
عنه لا ييم على الناس الابعي يعني ولله الرأب وهو دمع انسان رفعة الى امير يحسنه فيها على  
احد مال ينيم وكان مالا كثيرا فكتب اليه على ظهرها المهمة فبحة وان كانت صحيحة  
والميت رحمه الله واليقيم جبره الله والساعي لعنه الله ولا حول ولا قوة الا بالله وكلم  
معاوية الاحنف في شيء بلغه عنه فانكره الاحنف فقال له معاوية بلغني عنك الثقة  
فقال له الاحنف ان الثقة لا يلع مكرها وقال المأمون النيممة لا تقرب مودة الا  
اوسدتها ولا عداوة الا جددتها وقيل لا بد من عرفها واسبب اليها ان يجتنب



من ثم في الساس لم تؤمن عقاره \* على الصديق ولم ترم افاعيه  
 كالسبل بالليل لا يدري به احد \* من اين جاء ولا من اين ياتيه  
 الويل لله هدمه كيف يهضمه \* والويل للود منه كيف يعينه  
 وقال آخر يسبح عليك كما يسبح البت ولا \* تأس غوائل ذي وجهين كباد  
 وقال آخر من يحسبك شستم عن أح \* فهو الشاسم لامن شتمك  
 ذلك شيء لم يواجهك به \* انما الوم على من أعليك  
 وقال آخر ان يعملوا الخير أخفوه وان علموا \* شر اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا  
 وقال آخر ان يسعوا ريت طاروا ما درجا \* مني وما سمعوا من صالح دعوها  
 صم ادا سمعوا حاد كرت به \* وان د كرت بسوء عمدهم أدوا

وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه من سمع بفاحشة فامسأها فهو كالذي  
 أنما هو وعلى المبرأ أن يقننها ويقنن مرتكبها مع الصبر على الجار السوء حتى يرحل  
 خصوصاً الروحانيات يعلم ذلك من الباب الآتي حفظنا الله بجاه سيد المرسلين  
 والصحابة والتابعين

باب في بيان صبر الاكارم على اذى زوجاتهم وشهودهم أن محالفتهم لهم بسبب  
 محالفتهم لله اعلم وقل الله تعالى ان النساء ناقصات عقل ودين فيبغى التحرر  
 منهن مع مداراتهن بالعرف والاحسان وفي الحديث لولا أن الله استأثر المرأة بالحياء  
 لكانت لا تساوي كفاً من تراب وكان على من اتي طالب يقول من سعادة المرأة حصة  
 اشيائها ان تكون زوجته موافقة واولاده ابرار واخوانه اتقياء وحبيرانه صالحين  
 ورزقه في بلد. وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من صاحب  
 غيلة ومن جار سوء ومن روح يؤذي وكان سقيان الثوري يقول من تروح فقد ادخل  
 الدنيا ميتة ومن ادخل الدنيا ميتة فقد تروح ابنة ابليس ومن تروح ابنة ابليس  
 اكثر ابليس التردد الى بيته لاجل دمه فاحذروا من التروح لانه ورد في الخبر عن سيد  
 البشر خيركم بعد الانع من لا روح له ولا ولد واسكن ادا وحده امرأ فصالحه عفيفة  
 زهرقة من نفسه الانصاف ودم الجور بلا باس بتروحها لانه ورد عن سيد البشر  
 شراكم رانكم وكان الحسن المصري يقول اربعة من الشقاء كثرة العيال وقلة المال  
 وحرارة سوء في دار القامة وروحة تخون روحها وكان احمد بن حنبل يقول اذا اجتمع في  
 المرأة ست حصال فقد كل صلاحها المحافظة على الخمس ملوات وطواعية روحها  
 مردة زهره هف اسنانها العيبة والتمية وردها في متاع الدنيا وصبرها عند  
 البينة (قائمة) ثم ان يروح ان يضر روحه على ترك الزينة وهو يريد ما وترك

الاجابة الى العرش ويضربها ايضاً على الخروح من المبل وعلى ضربها الولد الذي  
 لا يعقل عند نكاته أو شتم أحسب وعلى تريق ثياب الروح وأخذ لحمة وقوله ما حاز  
 يا بلبدوان شتمها قبل ذلك أو كشفت وجهها العبر محرم أو كلفت أجنبياً أو تسكمت  
 مع الروح ليسمع الاحسب صوتها أو أعطت من رنته ما لم تضر العادة بأعطائه وفي  
 ضربها وضرب ولده على برك الصلاة روايتان أحدهما الضرب على ترك ذلك انتهى  
 طحطاوي يتصرف وكان حاتم الاصم يقول المرأة الصالحة عماد الدين وعماؤه الميت  
 وعون على الطاعة والمرأة المخالعة تذيب قلب صاحبها وهي صاحبك وكان عند الله  
 ابن عمر يقول علامة كون المرأة من أهل النار أن تضحك لزوجها إذا أقبل وتحوه إذا  
 أدر وكان عند المالئ بن عمر يقول إذا طعنت المرأة في السن تعقم رحمها واحتل  
 لسانها وساء خلقها وإذا طعن الرجل في السن استقم رأيه وذهب حسده وحسن  
 خاقه وكان حاتم الاصم يقول من علامة المرأة الصالحة أن يكون منسبها نساءاً لله  
 وغناها القناعة بقسمة الله وحليها السخاوة بما آتاه وعمادتها أحسن حذمه الروح  
 وهبتها الى استعداد الموت وتأن حاتم الاصم في بيده كالدابة المربوطة أن قدسوا الدنيا  
 أكل والاسكت وطوبى وفي الحديث المرأة العاهرة كالفاجر وقد خصه نارسا في  
 بيان مكيدة النساء وعلى الله القبول بما آتاه الى المتبول صلى الله عليه وسلم لم آمين  
 باب في بيان كيفية خوف الصالحين من الله تعالى  
 (اعلم) وقل الله لا عمل أن الخوف من الله من أعظم الدماء وادمن عليك به وقد  
 الطاف من جلاله يرفع النون ومن أحالهم رضى الله عنهم شه حور من الله تعالى  
 أن يحتم لهم بسوء فيكونوا من المحبوبين عنه في النار وكان أحدهم يأخذ في التفكير  
 والمحرن حتى يعيب عن الحاضر من وكان نشر الخافي رحمه الله تعالى يقول إذا صعدت  
 الملائكة روح المؤمن وقد مات على الاسم تجمت الملائكة معه وقالوا كيف  
 فجا هذا من الدنيا وقد هلا في أخبارنا وكان بعضهم يقول تعال روح الله  
 ما كان الغالب عليه قبل موته وكان الربيع حينم رحمه الله تعالى يقول قدس  
 على محضه فكنت كل أقول لا اله الا الله بحسب الدراهم وكان ريس سلم يقول إن  
 الموت يبدى لادقته انفسى وأما حب الاسلام ولا كنه ليدى وبكى سميان  
 الثوري مرة حتى غشى عليه قبل أن يعلم بكي فقال نكته ما في الدنيا زمارا وتمن  
 الا أن تنكي على الاسلام أي حونا أن يذهب منها وكان يقول ربما بعد الرجال  
 الأوثان وهو في علم الله سيدور بما طيع وهو في علم الله شق وفي الحديث أن  
 لي عمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الأدرع فيعمل بعمل أهل النار  
 فيدخلها الحديث وهذا الذي أدعاه الحقول وفي الحديث صدق المؤمن من آتاه

أكثرهم تهكرا في الدنيا وأشد الناس فرحا في الجنة أكثرهم بكاء في الدنيا وكان  
 وهيب يقول أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام اغسل قلبك فقال  
 يارب الماء لا يصل اليه فكيف أغسله فقال اغسله بطول الجسم والغم والحرن على  
 ما فاتك عني وما يعوت وكان إبراهيم بن أدهم يقول ان الاسقام التي تصيب القلب  
 أهمها من الدوب كما ان الاسقام في البدن تنشأ من الامراض وقد جعل الله تعالى  
 امكن داء وادواء الشدة حزن الرجل رجعت دموع عينه الى قلبه فأفجعت بطنه وكان  
 يقول كل حزن سوف يفضي الى حزن الدوب فانه يفسد دمع الاعراس وكان حاتم  
 الاصب يقول في قوله تعالى ان لا تقاموا ولا تقربوا العما يقال ذلك لمن طال خوفه وحزنه  
 في الدنيا وأما من أدنب وطور ولم يندم ولا يقال له شيء من ذلك وكان معاذ بن حنبل  
 يقول لا ينبغي لعبد أن يظهر العرج حتى يحياو رجس حرجهم يعني الصراط وكان علي  
 اس في مطالب رضى الله عنه يبكي ويقول تستريح الهائم والطور والحيثان وأنا  
 مرتحن بعملى وكان بعضهم يجمع عياله وأهله في كل يوم عيدا ويجلسون فيمكنون فيقبل  
 له في ذلك فقال اني عيدا امرى الله تعالى بطاعته وسفاني عن معصيته فلا ادري هل  
 وهيت سما أم لا وانما يليق العرج والسرو يوم العياد لمن كان آمنا من عذاب الله  
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أنا في حبريل عليه السلام قط الا وهو  
 حائف به من هبة الله تعالى وكان مالك بن دينار يقول والله لقد جئت أن أوصي  
 أهلي اذا أمات أن يقيموني ويعلموني ويدخلوني القبر كذلك كما يفعل بالعبد المحرم  
 الاتق من سيده كيف يمي أحدكم نفسه بدحول الجنة والتنعم بالحرور والقصور وهو  
 مستودع بالعبودية والتمور وكان عمران بن الحصين يقول والله اني لا وذا ان أصيب  
 رماد انفسه في الرنج في يوم عاصف وكان امصق بن حلف يقول ليس الخائف الذي  
 يبكي ويخس دموعه واعمال الخائف من ترك فعل الامور التي يحاف أن يعذبه الله عليها  
 وكان الحسن المصري يقول قرأت قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وصرت أردده  
 ناداهات يهتف ويقول كم ترد هذه الآية وقد قننت أربعة آلاف من الحسن لله  
 سحرها فلم يره واطرهم الى السماء حتى ماتوا أما ما الله على السمة والحماة بهام  
 الذي صاحب الشفاعة وصحائه المتهدين في الطاعة آمين  
 باب في بيان دم الحمرة ودم شراها  
 اعلم ان حقيقة الحمرة هي المتحد من عصير العنب خاصة وانفق الطما رضى الله عنهم  
 أجمعين على أنها خمسة ويحد شارها ويعسق ويكفر مستقلا ولولم يسكر وأما غيرهم  
 كالدم المر والحمرة والشعير والذرة والريب فلا يكون له حكم الحمرة الا اذا  
 اكرهه لم يكون محسوبا ويحد شاربه ويعسق ويكفر مستقلا قال بعض العلماء

واهمهم الحمر ان كنت تتي **و** كيف يسمي في حمون من عقل  
 أي اترك الحمر وتجنبها ان كنت في أي شأنا قويا حادقا كاملا مستخدمه المصالح الكمال  
 ثم اطهر في البيت التمجيد عن اعطاه الله عز وجل حرام العقل الذي هو أحب  
 المخلوقات إليه تعالى ومع ذلك يصدر منه هذا العمل الذميمة الذي لا يصدر إلا من  
 الخائضين وكانت مباحة في صدر الاسلام يحمل تماولها الكمال أحد كسائر المباحات ولما  
 حرّمها الله تعالى سببها جميع المصانع قال المعوى في تفسير قوله تعالى يسألونك  
 عن الحمر والميسر الآية مانصه وجملة القول على تحريم الحمر ان الله أنزل في الحمر أربع  
 آيات برأت عكة ومن ثمرات الخنبل والاعناب تتعدون منه سكر او زور فاحسب ما كان  
 المسلمون يشربونها وهي لهم حلال يومئذ ثم ان عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وجماعة  
 من الانصار أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أفنما في الحمر والميسر  
 فاحسب ما ذهبت للعقل مسلمة لئلا ما نزل الله تعالى يسألونك عن الحمر والميسر قل فيها  
 انهم كبير ومناوع للناس الى أن صنع عند الرحمن من عوفى طعاما فدعا أبا ساس أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأقامهم بحمر فشرروا وسكروا وحضرت صلاة المغرب  
 وتقدم بعضهم ليصلي بهم فقرأ قل يا أيها الكافرون أعمدا ما تعبدون بحذف  
 لا النافية ما نزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا  
 ما تقولون يحرم السكر في أوقات الصلاة فلما نزلت هذه الآية تركها قوم وقالوا لا حسير  
 لما في شيء يحول بيننا وبين الصلاة وتركها قوم في أوقات الصلاة وشربوها في غير  
 أوقاتها حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة العشاء ويصبح وقد زال عنه السكر  
 ويشرب بعد صلاة الصبح ويحكي واداء وقت الظهر واتخذ عثمان بن مالك طعاما ودعا  
 رجالا من المسلمين بهم سعد بن أبي وقاص وكان قد شرب لهم رأسا وعيرها كلوا وشربوا  
 الحمر حتى أحدث بهم ثم اتهموا عثمان وتناشدوا الانصار فأنشد سعد  
 قصيدة فيها هجول لا نصار وجر لقومه فاحذر رجل من الانصار لمحي الدهر فصر به  
 رأس سعد فنهقه شهقة موحدة فابطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا  
 اليه الانصارى فقال عمر اللهم بئس لما في الحمر ما شافنا نزل الله تحريم الحمر في سورة  
 المائدة في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اغناكم الحمر والميسر الى قوله وهل أنتم منه ترون  
 وذلك بعد عروة الاحزاب (قال) في تنبيه الغافلين في الساب الحامس عشر ما نصه  
 عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاء يشرب الحمر يوم  
 القيامة مسود الحمر مرقعة عينا حارب الساءه على صدره يسيل لعابه يستقده كل من  
 رآه فلا تسلموا على الحمر ولا تعودوهم ادا مروا ولا تصلوا عليهم ادا ماتوا أقول  
 هذا محمول على المستحل لها أو محمول على سبيل الزجر (قال) كعب الاحبار روى

الله عنه لان اشرب قيسا من نار احب الي من ان اشرب قدحا من جر ٥ وعن ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام وكل مسكر حرام شرب الخمر في  
 الدنيا ومات وهو مد منها ولم يذب منها لم يشربها في الآخرة وعن حارس عبد الله  
 الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما سكر كثيره فقليله حرام  
 ٥ وحكاية في دم شرب الخمر ٥ عن الزهري رضى الله عنه ان عثمان بن عفان قام  
 خطيبا فقال يا أيها الناس اتقوا الخمر فانها أم الحماث وان رجلا كان قسما من  
 العباد وكان يختلف الى مسعدة فليقته امرأة سوداء فامرت حارثتها فادخلته المنزل  
 وأغلقت الباب وعسدها جرو صقى فقالت لا تغارقني حتى تشرب كأسا من هذا  
 أو تواقني أو تقتل هذا والاصح وقلت هذا دخل على في بيتي من الذي يصده ذلك  
 فقال الرجل أما العاشية فلا آتيا وأما اللعس فلا أقتلها فشرب كأسا من الخمر  
 فوالله ما ربح حتى واقع المرأة وقتل الصبي فقال عثمان رضى الله عنه فاحتسبوها فانها  
 أم الحماث والله لا يجتمع الايمان والخمر في قلب رجل الا يوشك أن يذهب  
 أحدهما بالآخر يعني أن شارب الخمر يجري على لسانه كلمة الكفر ويحاف عليه أن  
 يقولها عند الموت فهو يوت على الكفر فيبقى في حسرة وندامة وروى في بعض الاحبار  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج شارب الخمر من قبر وهو ابن من الجحيم  
 والسكر معلق في عنقه والقدر بيد وبعلا ما بين حلقه ونحوه حياث وعقارب ويلبس  
 نعلا يعلى منه رأسه ويمدقبر حفرة من حفر النار قربين فرعون وهامان وقال الحسن  
 لو كان العقل يشتري للناس في ثمنه فالعجب من يشترى عماله ما يعسده وقيل  
 وكل أناس يحفظون حريمهم ٥ وليس لاصحاب الدين حريم  
 فان قلت هذا لم أقل عن جهالة ٥ وان كنتي بالعاسقين علمي  
 (وحكي) أن سكران استلقى على ظهره في طريق شاة كاب فلهس شفقيه فقال له  
 خدمك نوك ولا علم نوك فبال على وجهه فقال له بارك الله فيك أنعمت على عاء حار  
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر (وحكي) الاصحى أن عجوزا من  
 الاعراب جلست في طريق مكة الى قنبا شربوا بيذا مسقة وها قد حاطت بعسها  
 فتسمت مسقة وها قد حاطت فاجرو وجهها وصحكت مسقة وها تالكاة قالت آخر روى عن  
 نسائككم بالعراق اشترى من البيعة قالوا نعم قالت زين ورب الكعبة والله ان صدقتم  
 ما فيكم من يعرف أناه ويقال الخمر مصباح السرور ولكمها مفتاح السرور (واعلم) أن  
 في شربها عشر حصا مد مومة ٥ أولها اذا شربها يصير بعرة المخنزون ويصير صخرة  
 للصديان ومدموما عند العقلاء كما ذكر عن ابن أبي الدنيا أنه قال رأيت سكران في  
 بعض سكك بغداد يقول وعسى بشوبه ويقول اللهم اجعلني من المتطهرين ٥ الثانية

أنها مذهب للعقل متبعة للمال ❖ الثالثة أن شرها سبب للعداوة بين الإخوان  
والاصدقاء والمساكين ❖ قال الله تعالى انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة  
والبغضاء في الخمر والميسر وهو القار ❖ الرابعة أن شرها يجمع عن ذكر الله وعن  
الصلاة ❖ السادسة أنها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي  
❖ السابعة أن شرها يؤدي الحفظة الكرام بالراثة الكريمة ❖ الثامنة أن  
شاربها اوجب على نفسه غنا في جلدته اذا كان حرا والعداوة مع جلدته فان لم  
يضرب في الدين صار في الاسرة نسيما طمنا على رؤس الاشهاد والمساكين  
يظفرون باله والاصدقاء ❖ التاسعة أنه أعلق باب السماء على نفسه فلا  
ترتفع حسنته ولا دعاؤه أربعين يوما ❖ العاشرة أنه يحاطر بنفسه لانه يحاف عليه  
أن يبرع الايمان منه عند موته وأما العقوبات التي له في الاسرة فاهلها لا تحصى  
كشرب الخمر والرفوف وموت الثواب وعن أسماء بنت زيد رضي الله عنها قالت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر جعلت في نطفه لم يقبل  
الله منه صلاة تسعة أيام فان هي أدعت عقله لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوما وروى  
عن بعض الصحابة أنه قال من روج ابنته لشارب خمر كما عساها الى الزنا ❖ قلت  
معناه أن شارب الخمر يجرأ على الطلاق فرعا حرمت عليه امرأته وهو لا يشعر وروى  
عن ابن مسعود أنه قال اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم انشوا قبره فان لم تجدوه  
مسير وفاعن القملة فاقتلوه وروى عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال حلف الله تعالى بعزته لا يشرب عبدا من عبدي الخمر في الدنيا الا حرمتها  
عليه في الاسرة ولا يتركها عبدا من عبدي في الدنيا الا شرها في حظيرة القدس  
قبل وما حظيرة القدس قال الحمة وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما  
نزلت آية تحريم الخمر قالوا كيف اخوانا الذين ماتوا وهم يشربونها قبل قوله تعالى  
لنفس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات حياح فيما طعموا الآية يعني لا اثم على الذين  
شربوها قبل نفيها واعدة شرها ايضا فيكون وعبر حووسا في حكم المراح والله أعلم

### باب الهوى عن المراح ❖

(اعلم) أنه يورث الصغاش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراح امتهن المراح من  
الشيطان واحتلاج من الهوى ❖ وعن علي رضي الله عنه ما ربح أحد من مريحة  
الامع الله من عقله حمة وعنه اياك أن تدكر من الكلام ما يكون مصحكا وان حكيت  
عن غيرك وكتب عمر الى عامل له امنعوا الناس من المراح فانه يذهب بالبروة ويوغر  
الصدور وقال بعض الحكماء تجنب سوء المراح ونكك كدامل فانه ما بان اذا فسلم  
فلما الامعهم وقال آخر لكل شئ نزور والعداوة المراح وعن محمد بن المسكندر

قال قالت لي أي لا تخرج العبيان من عندهم (لطيفة) خرج أعراقي بالليل فاذا  
بحارية جميلة فراودها فقالت أما لك راح من عقلك إن لم يكن لك واعظم من دينك فقال  
والله ما يراها إلا السكواكب فقالت له يا هذا و أين مكوكها فأحمله كلاهما فقال لها  
إنما كنت مارحاً فقالت

فيا بك أياك المـراح فانه ✽ يجري عليك الطفل والرجل المذلا  
وبذهب ماء الوحـه بـدمائه ✽ وبورث بعد العـر صاحـده ذلا  
وقال الاحتف كنز الصـهـل تذهب الهـمة وكثرة المـراح تذهب المـروءة ومن لزم شـبـها  
عرف به وقد يجوز المـراح كما يأتي في الباب الآتي والله أعلم  
✽ باب في بيان ما جاء في الترخيص في المـراح والبسط ✽

اعلم أنه لا بأس بالمرح ما لم يكن سعيها والله تعالى وعدي الأمم بالفساد والعووق قال  
الذين يجهلون كثرة الأثم والعواشش الأمم وقيل إن يحيى بن زكريا أتى عيسى عليه  
السلام فقال له مالي أراك لا هـيا كامل آمن فقال له عيسى مالي أراك عاسيا كأنك  
آيس فقال لا تبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله إليهما أن أحبكما إلى أحسبكما  
نظماي وروى أن أحسبكما إلى الطلق النمام وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
بحارية خلقه في حلق الحـير وحلق حلق الشـر فمكت الحـارية فقال عمران الله حائق  
الحـير والشـر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرح ولا يقول إلا حقا فمن مرحه صلى  
الله عليه وسلم أنه جاء رجل فقال يا رسول الله اجعلني على حل فقال عليه السلام  
لا أجعلك إلا على وله الباقية فقال يا رسول الله انه لا يطيق فقال له الله اس ويحك وهل  
الحمل الأول الباقية وأنت عجز أنصارية فقالت يا رسول الله ادع الله لي أن يدخلي  
الحمنة فوالله ما يأم ولأن ابن الحنة لا يدخلها عجز فقلت المرأة منكى فتسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال لها ما قرأت قوله تعالى ما أنشأناهن أنشاء فجعلناهن أبكارا  
عزبا تراها وقالت عائشة رضي الله عنها سأفت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنة  
فلما كثر لحمي مسنة فسقي مضرب بكتفي وقال هذه تنالك وعمها أيضا قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل وأنا ألعب مع صويحباتي ولا يعيب علي وسئل  
الهي هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضحكون قال نعم والإيمان في  
قلوبهم مثل الجمال الروابي وأما المـارحة بشرب الدخان وأعطائه لمن لا يشربه لأجل  
التعود عليه فلا يجوز ولا به تسبب في السكر ومات حصصا العـقهاء الذين شربوه  
عنه قراءتهم لمسم النكال ولا يجل إعطاؤهم شيئا ولا يجل لهم أخذ شيء في نظير  
قراءتهم ولا ثواب لمن يقرأ لأجل حطام الدنيا وقال عليه الصلاة والسلام افرؤا  
القرآن ولا تأكلوا به وهؤلاء الأشرار جعلوا قلوبهم سرفعة واستعجزواهم بأطل لأن الآخرة

على الطاعة باطلة ولا يسكر ذلك الا غرور من اراد بيان ذلك فعليه بحاشية اس عاين  
والله اعلم **باب في بيان حكم شرب الدخان الذي شاع في هذا الزمان**  
اعلم وقد قال الله وعصمك من ارتكاب المدع المصرة ديماء وديما واطما أنه قال الشيخ  
شهاب الدين القليوبي نعمنا الله بعلومه سمعت من أئمة من الحكماء المشاهير  
في الحسكة قولاً وفعلاً أن استعمال الدخان المعروف بورت الفالح وطيلة البسرو وفي  
شهوة الحماق ذات ويقسى القلب ويلهي عن ذكر الله تعالى وقد ورد في السمة العراء  
المهي عن استعمال كل خبيث الزائجة والامر باستعمال الطيب قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في المارأى فاعلمها ونقل عن بعض العلماء  
من الشافعية أنه قال لم تظهر بدعة في الاسلام أفع ولا أشد من شرب الدخان ولم تظهر  
بدعة فرجها الشيطان وسرهما مثل شرب الدخان فاستعماله حرام وبيعها باطل لأن  
شرط المبيع أن يكون منفعة به افتعا شرعياً معتبراً وهذا لا يبيع إلا أن كان يوفيه  
فإذا كان للوقود يصح بيعه أقول أن استعماله بدعة وتركه سنة واتباع السنة أولى  
من ارتكاب البدعة فعلى الانسان العاقل أن يسلك طريق الهدى ولا يتضره قلة  
السالكين ويجنب طريق الضلالة ولا يعتبر بكثرة السالكين ولا يفتخ بالانسان بقوله  
ان بعض الفقهاء والعلماء يشرؤوه وعليه أن يقلده في استعمال السمة ولا يقلده في  
ارتكاب البدعة فمعود بالله من مخالفة السنة واتباع البدعة وقال عليه الصلاة  
والسلام الرابعة أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عمدة الأوثان وقال بعضهم  
أيها العالم أياك الرل **باب واحترام هجرة الخطب المحلل**  
هجرة العالم مستعظمة **باب ادعها أصبح في الحلق مثل**  
وعلى رلاه عذتهم **باب مها يفتح من أحطاورل**  
لا تقل يسر على رلتى **باب بل مها يحصل في العلم المحلل**  
ان تكن عندك مستحقة **باب هي عبد الله والناس جيل**  
واتفق العلماء رضى الله عنهم على أن صياح المال ولو قلبه لا يبيع في الدنيا ولا في  
الآخرة حرام وقد علم أن الدخان المعروف لا يبيع به ويضر فانهق المال فيما يضر  
ولا يبيع حرام سواء كان الذي يتعاطاه غنياً أم فقيراً فقد ورد عن بعض الحكماء قال  
نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإصاعة المال قال  
بعض العلماء إصاعة المال ولودرهما من الغلوس أو رغعاً أو بيضة في هذه الشجرة  
المحذرة المسماة بالدخان حرام كبدرة من الدواب الكاثر وقد سمعت بعض المجتهدين  
المحدثين ممن يستعمل الدخان يقول أن كان حلالاً فانا نشره وإن كان حراماً فانا بحرقه  
فهذا قول مخالف للقواعد الشرعية لأن الحلال الممتنع به لا يحذر حرقه والحرام



لا يجوز تعاطيه هؤلاء الذين أصاعوا السيئ واتبعوا البدع يريدون أن يطلعوا نور الله  
 بما فواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كل ما ردح لوشعاء والدحان المعروف حارمتن ضد ما هو مذكور في الحديث  
 ويؤدي الملائكة الحفظة وأيضا الإنسان العاقل يطرأه لا يستعمل إلا بالمار والحل  
 الذي يستعمل فيه إذا كثر شاربوه يظلم ويحصل فيه نفع وهو مشابه لأهل المار وقد  
 اتحدت صحة العقل سعة ويقلدون اليهود والنصارى بشرهم السحائر ويعلمون أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم ومن أحب قوما حشر معهم  
 فيسعى للقادر الهسي عن ذلك لأن الهسي عن المسكر واجب قال الله تعالى وأمر  
 بالمعروف وانه عن المسكر وأصر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور وقال في حق  
 قوم جعل معهم قرعة وخمارير كانوا لا يتباهون عن مسكر فعلموه الآية وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وانه عن المسكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غفمت أمتي الديار عت مهاجمة الاسلام  
 وإذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المسكر حرم الوحي وإذا تسابقت أمتي  
 تساقطت من عبي الله ومعنى ذلك منع عنهم الحفظة والمعونة الالهية وقال صلى الله  
 عليه وسلم إذا رأوا المسكر ولم يعبروه يوشك أن يعذبهم الله بعقاب منه ومن المعلوم  
 المشاهد أن الذين يجتمعون على شرب هذه الشهرة الحبيثة يتعدون بالعبيبة والقيمة  
 ويخوضون في أعراس المسلمين بل يشون بالمعاسد شعر

تخبر من الطرق أوساطها ❖ وأبعد عن الجائز المشننه  
 سماعت من عن مماع القمع ❖ كصون اللسان عن المطقة  
 فإنا نعهد سماع القمع ❖ شريك لقائله فأنسبه

وإني بدأت جهدي لكم يا أخواني بالصريح فأياكم أن تتبعوا البدعة وتتركوا السنة  
 وتبعوا الكتاب والسنة ولا تعروا بالدين تلوادين الله تعالى وصارت البدعة طبعها  
 لهم وطريقه ويظنون أنهم على شيء وإذا أمرهم من فيه شائبة حبر أو صلاح يسهرون به  
 ويستمررون ومهم من فتنة الشيطان بحب النساء الغيتات وصرح المعارف  
 ويتلذذون بالرقص ويرعون أنهم أدات كوا ذلك تنقص أرواقهم وإذا فعلوه ترداد  
 أرواقهم جميع ذلك حرام بالاتفاق في جميع المذاهب قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من بطر إلى عزم ملائكة الله عيبه من حرمهم يوم القيامة ومهم من قدر على الحج  
 ولم يحج ويظنون أنهم مسلمون كلال هم الصالحون المندوبون لأن الاسلام هو قيام  
 الأبدان بوطائف الاحكام ويستحب التبرؤ من أهل البدع والمعاصي ودليله في الخبر  
 عن سيد البشر من أحب عمل قوم خيرا كان أو شرا فهو كمن عمل (فائدة) ذكر الرقائي

على العربية ما نصه سئل سيدى على الاحمورى عن الدخان وان شخصاً ينقل فيه  
 أحاديث وهي ياكم والحمير والخضرة أى شجرة الدخان وأن حديعة قال خرجت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى شجرة فهو رأسه فقلت يا رسول الله لم هرزت  
 رأسك فقال بأتى بأم فى آخر الرمان يشربون من أوراق هذه الشجرة ويصلون بها  
 وهم سكارى أو أشكاهم الاشرار هم يربون منى والله يرى منهم وعن على من شربها هو  
 فى النار وروى عنه ابليس فلا تعادوا وشرب الدخان ولا تصافحوا ولا تنسوا ما عليه وفى  
 حديثهم من أهل الشمال وهو شراب الاشقياء وهى شجرة خلقت من نول ابليس  
 حين سمع قول الله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فدهش فقال خلقت من بوله  
 ومنوا لما الخواص عن هذه الاحاديث هل هى وارادة أم لا وماذا يترتب على رايها  
 فالكذب وماذا يلزمه حيث وفى الايمان والاسلام عن شاربها من غير أصل وهل يحرم  
 استعماله أم لا فاجاب بما نصه من قال ان هذه الاحاديث راردة فى الدخان كذب قال  
 الربيع اس حينئذ ان للحديث ضراً كصود النهار واهير طلبة كطلمة الليل ومن كذب  
 عليه صلى الله عليه وسلم متعمداً فهو من أهل النار والحاصل أنه لا يحرم شربه الا لمن  
 يغيب عقله أو يضره فى حسده أو يؤذى استعماله الى تركه واحب عليه كسفة من  
 تلمة نفقته أو تأخير الصلاة عن وقتها أو يقتصر على نفسه ويصرف فى شئ الدخان أو يحرم  
 عماله من الاشياء المباحات فادا وفى بذلك كله يكره له فقط أما شربه فى مجلس القرآن  
 والعلم فهو حرام وصاحب القراءة لا يؤثر بل يؤزر ولا يجر ويجذل ولا يصبر وهو مجلساؤه  
 وصاحب الميت أشد تأثماً وحسرة ويدامة يوم القيامة من حيث أنه تناول بكلام الله  
 القديم ولم يسه عن هذا الورر العظيم وكذلك الكلام عند القراءة حرام ولو مباهجاً بالث  
 ماغنية التى يتسلى بها أهل هذا الزمن والله سبحانه وتعالى أعلم

في بيان حكم تعاطى الخشيشة وشرب الموطاة والاميون

(اعلم) هذا أن الله تعالى وعامل ذلك بطلعه أن الخشيشة التى يستعملها الخرافة بدعة  
 من البدع المحرمة لأن أكلها يذهب العقل فاكلها واستعمالها سحر من الاضرورة ولا  
 يجوز تعاطيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر رجز وكل خمر حرام  
 والخشيشة فيمارذائل منها أنها تنزى الغم وتظلم البصر ويوسع الخوف لكثرة الاكل  
 المذموم وتعدم شهوة الجماع وتنسى الشهادة عند الموت وتعطش الريان وتضيع  
 الشمعان ويورث الكسل عن العبادات وتعصب الرحمن وترعى الشيطان وتسرع  
 بالشيب مع العيب شعر

قل لى يا كل الخشيشة جهلا يا حسبي اقد عشت شر عيشة  
 دية العقل مذرة فلماذا يا قبيحا قد نعتها خشيشة

ومندرد أنل الحشيشة ومائل في السواك بطيب رائحة العم ويحسد الصبر ويشجع  
 الخائف ويهضم الشجع وينشط للعادة ويرعى الرحمن ويغضب الشيطان ويطفى  
 بالشيب ويذكر الشهادة عند الموت وينفع كل مرض كيف وقد قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم السواك مطهر للعلم مرساة للرب وقال السواك يريد الرجل فصاحة  
 فكيف يعدل المسلم الذي يدعي أنه عثماني لا أمر إلى الله صلى الله عليه وسلم عن هذه  
 السنن ويدفع المدح المؤدية التي مهاشرب الدهان المشين الحبيث الذي تقدم ذكره  
 وقد قال الله تعالى يمل لهم العليات ويحرم عليهم الحماث لانه يصهر اللحية ويدنس  
 الثياب ويدنس الوجه بالسواد وقال صلاة سواك خير من سبعين صلاة غير سواك  
 وأما بند الحطة المسمى بالوطقة عند العامة وهي طاهرة ما لم تستكر فإذا استكرت حرم  
 شرها وتقصت بها وأما الأمامون وهولس الحشيشة وهو أقوى فعلا من الحشيشة  
 لأن القليل منه يسكر مع أنه طاهر مثل الحشيشة ومعاطيهما فاسق متدع صال  
 مهمل إذا تاب بعد ذلك تاب الله عليه ويصير خالبا عن الذنوب كما قال عليه الصلاة  
 والسلام الغائب من الذنب كمن لا ذنب له اللهم وفقنا للتوبة المصوح بماء السي  
 المذوح آمين **باب فيما يتعلق بطهارة البدن لأن الشارع أمر بها**  
 (اعلم) نضرك الله وذلك على تنظف طاهره واطمأن أن من الطهافات حلق العانة  
 وقص الشارب بحيث يسير طرف الشعبة سوا طاهر أو تقليم الاظفار وتغزيبه الاحكام  
 الخمس فمادة يكون قص الاظفار واحدا كأن طالت وكثر الوسخ تحتها فيجب حينئذ  
 وقد يكون مستحبا كأن طالت وتؤدي ما أوله من تحتها ووسع وقد يكون مكروها وهو  
 ما إذا كان شخص يريد أن ينهي فيكره له إذا انتهى إلى عشر ذي الحجة وقد يكون حراما  
 في حق المحرم بعمرة أو حج ويستحب صب الاذن وقص ما طال من شعر الاذن ويس  
 تعهد ما في كل جمعة ويكره تأخيرها إلى أربعين ومما حلق شعر الرأس ويكره حلق  
 بعض الرأس من غير ضرورة ما بطروا بالحوالي فيبادر من أمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بطهارة البدن والاذن والعلم ويستحب للخلق له استقبال القملة وينبغي  
 الحلق مقدم رأسه إذا كان من الاشراف أو من العلماء ومن قهاده أن كان كافرا أو واحدا  
 أو مافقاهم بدون شعره وأظفاره ومعهها وكذا يوم العصد والحجامة ويستحب الامتناع  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشط يذهب العم والعقر وقال من امتشط  
 قاتل ركبه النبي وقال تصريح الحبيبة بالمشط عقب الوضوء يفي العقر وقال صلى الله  
 عليه وسلم من أراد أن يأمن من العقر وشكاية العين والرص والجملون فليعلم أظفاره  
 يوم الجمعة بعد العصر ويستحب قصها بالخلاف ما لم يبدأ بالجمصر ثم بالوسط ثم  
 بالاسهام ثم بالانصر ثم بالسبابة وهذا كله في اليمن ويبدأ بالقص في اليسرى بالاسهام

ثم بالوسيلة على ثم بالخصر ثم بالسماكة ويحتم بالصبر والله يوفى ما طاعته بجاهه البهي  
وصحافته صلى الله عليه وسلم آمين

باب في القضاء والقدر وأحكامه والتوكل على الله عز وجل

(اعلم) ان كل ما يجري في العالم من حركة وسكون ونحوه وشؤونهم وصر وإيمان وكفر  
وطاعة ومعصية وكله بقضاء الله وقدره وكذلك لا طائر يطير بحاجته ولا حيوان  
يدب على بطنه ولا حليه ولا تفل بعوضة ولا تسقط ورقة الا بقضائه وقدره وأزادته  
ومشيئته كما لا يجري شيء من ذلك الا وقد سبق علمه به (واعلم) ان كل ما قضاء الله تعالى  
وقدره وهو كائن لا محالة كما ان ما في علم الله تعالى ان يكون وهو كائن قريب وما قدر  
الله وصوله اليك بعد الطلب فهو لا يصل اليك الا بالطلب والطلب ايصال من القدر  
فان تعسر شيء فمتقد به وان اتفق شيء فتيسر به قال صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على  
الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغذون خفافا وتروح طائفا وينبغي للانسان ان  
يسعى ولا يسام لان الله امر بالمشي والتسبب والتسبب لم تر ان الله قال لمريم عليها السلام  
وهي اليك الخذلان وأنشدوا في ذلك

الم تر ان الله قال للمريم وهري اليك الخذلان يساقط الرطب

ولو شاء ان تحميمه من غير هره جنته وان كل شيء له سبب

ورقما الله حسن التوكل عليه ومتعبا بالطرالبه وكذا عمل الطغيان ونصر أهل  
الاحسان آمين

باب في بيان قصة سيدنا ابراهيم مع النمرود

(اعلم) هذا ان الله الى صراطه المستقيم ان المنجبر لهلكه الله تعالى كما قال صلى الله عليه  
وسلم يحيا بالمارس يوم القيامة رجالا في صورة الدر تطوهم الناس من هو انهم على  
الله تعالى حتى يقضى دين الناس ثم يذهب بهم الى نار الا يبارقيل يا رسول الله وما مار  
الانبار قال عصارة أهل النار وقال عشرين المنكرين يوم القيامة أمثال الدر في صورة  
الناس يشاهم الصغار في كل مكان ويساقون الى صحن يقال له بولس مسين مهولة  
ويسقون من طيبة الخصال عصارة أهل النار وما المرود وهو اس ربا كافي الحمار  
وهو أول من وضع التاج على رأسه وتحرق الارض وادعى الربوبية وملأ الارض كلها  
قال بعضهم كانت سيرة المرود هدام مدمومة عند الله وعند الناس وذلك أنه كان  
يحيا في قومه جائرا في حكمه محقعا عن رعيته وله اذ كره الله بلعظ الكناية كقوله تعالى  
الم تر الى الذي احاح ابراهيم في ربه وقوله تعالى فبئس الذي كره وغير ذلك وهو حامل  
قصته مع سيدنا ابراهيم ان الله تعالى اعطى ابراهيم علمه الصلاة والسلام الاهتداء  
لوجود الصلاح في الدين والدين في صغره قبل بلوغه حتى تعكر في الرب وطهرت له  
الذكوا كب واستدل به على ربه فرأى قومه يعبدون الاصنام وكانت انبي وسعبي

صباحهم من ذهب وبعضهم من فضة وبعضهم من حديد وبعضهم من رصاص  
وبعضهم من نحاس وبعضهم من حجر وبعضهم من خشب وكان كبيرهم من ذهب  
على الجواهر فقال لهم على سبيل التفاضل هل هذه الاصنام تستحق أن تعبد لم يكن  
لهم جواب الا انهم تقلدوا فقالوا وحدها آباءنا فعلوا عبادة فقال لهم لقد كنتم  
أنتم وآباؤكم في ضلال مبين وقالوا له اجنونا الحق أم أنت من اللاعبيين فقال لهم  
هؤلاء الاصنام ليست أرأنا أي لكم دل ربكم رب السموات والارض الذي يظهرهن  
وأنا على ذلكم الذي قلت لكم من الشاهدين وقاله لا كيدن أصنامكم بالتكسير  
فكسرها بالعدل بعدد ما هم الى عبيد لهم فلما رجعوا ورأوا قومهم متكسرين قالوا من فعل  
هذا يا ليتنا نمانه لمن الظالمين فقال الصنعاء من قوم ابراهيم الذين سمعوا حمله بقوله  
لا كيدن أصنامكم سمعنا فتي يذكرهم يقال له ابراهيم فقالوا أنت فعلت هذا  
يا ليتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا يعقلون فذكروا  
وتذكروا وقالوا من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه يوحه من الودعه يستحيل أن  
يقدر على دفع منة عن غيره فكيف يستحق ان يكون معبودا وأدروا على انفسهم  
ما هم كانوا ظالمين ثم انتم اذما عمن المحادة ورجعوا الى كفرهم وقالوا لقد علمت ما هؤلاء  
يعبدون وقال بعضهم لم نصل ما نخرجوا عن المحادة فخرقوه وانصروا آلهتكم فجمعوا  
له المحطب وكانت مدة الجمع شهرا وذهبا لا يقادسبعة ايام وكانوا يتقربون الى آلهتهم  
بجمع الخطب حتى كانت المرأة منهم التي لا ذراهم عندها تبيع عرستها وبشترى ثمنه  
حطب او ثقبه في المار حتى صارت المار تؤذي المعبدين عنها وامتنع الطير من الالهات  
في الهواء فقال لها فخرها عن القاء سيد ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيهم من  
شده حرها على بعد ما مرهم بالنس فعل المخبنيق فوضعه فيه ورموه في النار وكان له  
من العرجين ثلث عشرة سنة وأوحى الله له فيها عين ماء عذب وورد الحجر وبرجسا  
أسفروا صارت في حقه روضة تروى من الله جبريل وميخ من حير فالسنة له وفي  
الارارى ان مدة مكثه فيه اربعون يوما اوسعة ايام واما القوه فيها قال الله تعالى للهار  
كوني بردا وسلاما على ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابراهيم  
حين اتى في النار طليعا عن هذه القصة فلا تذكر ارقنته ففائدة كان الورع يسمع  
على سببه يا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قتل ورعة في اول ضربة كتب له مائة  
حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك ودون ذلك ودون ذلك بعض الحكماء ان الوزع  
لا يدخل بيتا فيه رعرعان وانه يبعث والله المسؤول من فضله وكرمه ان يصبر يا علي  
اعدادنا وبلغ ما ما عليه من حير الدنيا والآخرة آمين  
في بيان ما وقع لسيدنا موسى عليه السلام مع فرعون

(اعلم) نصر لك الله على الطاعين وخذل الماعين انه بينما فرعون مع آسبته اذ سمعها تنادى  
يقول وبلك يا فرعون لقد قرب زوال ملكك على يد قتي من بني اسرائيل فعند ذلك  
استشار ورراءه وقالوا الراى فى ذلك ان نوكل بالنساء المحوامل من يحطهن فيسبح  
السنس ويترك النساء فعل ذلك حتى قبل انى عشر اربع طفل فسحقت الملائكة الى  
رهبها فوحى الله اليهم بان له اجلا معدودا فمما عماران بن قاهات حارس على كرسي  
فرعون ذات ليلة اذ نظرا الى امرأته قد دخلت عليه على حياح ملك ففرع وقال لها  
ما جاء بك فقال له الملك ان الله يا امرأه ان يواقعها على وراش فرعون فواقعها فحملت  
فموسى عليه السلام فلما اصبح فرعون دخل عليه المكدور وقالوا له المولود الذى كنت  
تحياى منه قد جلت به أمه الاله وطهر رحمه وشهد فرعون فى الطلب ولما تم لموسى  
تسعة أشهر وصعته أمه وهى شديدة الخوف من فرعون فاعلم فرعون فادخلته  
أمه فى الثمور وحرحت وكانت أخته قد عجت فسهرت الثمور فدخل هاما ن دار  
عماران فعش فلم يجد لها شيئا ورأى الثمور مسخورا فادصرف ورجعت أم موسى الى  
برله فاسرعت نحو الثمور فاسرحت ولم تمسه انوار ثم أقبلت على نهار وكان قريبا  
لها فاخبرته مولودها فقالت له اتخذنى نارا تحمى فقال ما صنعتين به قالت قد ولدت  
مولودا واخاف عليه من فرعون فاما نصرفت فام ليحبره فاحذته الارض الى كعبه  
وسمع الارض تقول له وعرفنى انى لم تر حرج وتحمى نابتا والا ابتعلت ثيابا واتخذ  
التابوت وحمله فى الليل الى دار عماران وسلمه الى أم موسى وطلب منها ان ترضه المولود  
فلما رآه قبله وكان أول من آمن موسى فوصعته فيه وبكت وسمعت المدا انا رآه  
الىك وحاء لوه من المرسلين فاطمعت باب التابوت وطرحته فى النسل وأمر الله  
الملائكة بحمط التابوت ونفى أربعين يوما فى الحر وقيل ثلاثة أيام قال كعب فبينما  
فرعون جالس وهو مشرف على ليل ناداه مونة ابوت وارباح تضر به حتى دفعته الى  
قصر فرعون فلم ير لبحرى فى المهر حتى ركن فى الحوص الذى فى دار فرعون فطرت  
اليه آسبته وأحرجته وقسلته وهى لا تعلم انه ابن عماران فاحملته فلما رآه فرعون  
فرع منه فقالت آسبته أها الملك لا تحب حوى أيديه امتى رأيا منه شيئا فقلما ثم ان  
موسى صاح وبكى فلو بالمرامع فلم يقبل ندى واحده منهن وسمعت أمه بان التابوت  
صار الى دار فرعون فقامت من ساعتها ودخلت على آسبته وموسى بين يديها فقرنتها  
آسبته حين عرفت أها امرأة عماران فقالت لها حدى هذا المولود فلما أخذته  
وبعد موسى راحته أمه فتحك وقبل نديها فارضته وأقامت عسده الى أن وطم من  
الرشاع فلما أرادت أمه الانصراف الى منزلها أمرت لها آسبته بشئ من الذهب  
وغيره فلما صار موسى عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين دعاه فرعون واقعه فى حجره

وحمل بلاعه فقص موسى على لمحبة فرعون وبتفهمها شعرا كثيرا ثم لطمه لطمه  
وقال فرعون هذا المولود الذي أحابه وهم يقتله فجات آسية وقالت له ان الصبيان  
لهم حواء ولعب من غير عقل وأمرت بطشت فيه حرة وديار فرعون موسى يده الى الحفرة  
وحملها في فيه فاحرقته فقالت له لو كان بعقل لما كان يؤثر الحفرة على الديار وبعد ذلك  
سكن غصنه ولما تم لموسى سبع سنين قرصه فرعون وهو قائم معه فغضب موسى  
ونزل عن السرير وصوب قوائمه برحله فمكسر السرير وسقط فرعون عن السرير  
وسال الدم من أنفه فغضب فرعون فقالت آسية الا يسرك أن يكون لك ولد  
عنده القوة يعينك على هؤلاء الحمود فسكن غصنه فلما بلغ موسى ثلاثين سنة  
فاداهو برجلين يقتتلان ويأباه أن طباحا لفرعون أمرقت من بني إسرائيل  
أن يحمل معه المحطب الى دار فرعون فاراد أن يعلت معه فلم يقدر عليه حتى  
استجار بموسى فقال موسى للطباح اتركه يا قبطي فقال لا أتركه فوكره موسى في صدره  
فقضى عليه فمدم موسى وأحبه فرعون فعلم موسى فلم يصدق فلما كان  
الغد خرج موسى خائفا يترقب فاداه الذي الى آخر الآية فدخل قبطي على فرعون  
وأخبره بقتل موسى لأرحل بالامس فارسل فرعون في طلب موسى وأذن لاوليائه  
القتيل أن يقتلوه حينئذ واحدوه وسبع حرقيل وهو رجل مؤمن من آل فرعون يكنى  
إيمانه فاقبل الى موسى يقول ان المسلا يا عمرون بك ليقتلوك فاحرج امي لك من  
الماصحين فخرج موسى نحو ارض مدين فلم يرل يسير حتى صار الى أهل مدين وبه  
جهنم من الخوج والعطش واد الجماعة يستسقون من نزل اعمامهم بذلوعظيم  
يحمه جماعة منهم وادام امرأتين تذودان غنهما عن عم الرعاة فسكت موسى  
حتى درغوا من سقي اعمامهم وأطبقوا الحجر على البئر ثم قال موسى لأرأتين قوما  
أغسامكم الى الخوض ثم صرب الحجر برحله فبعد أربعين ذراعا مع صغره حينئذ من  
الخوج وسقي الاغنام فتمى موسى في ذلك الوقت مل وطمه من خعر الشعير فابصر فتسا  
الى أميها وأحبه رناهما كما كان فقال لاحداهما اذهبي فائتي به فاقبلت الى موسى  
وهي شديدة الحياء وقالت ان أفي يدعوك ليجري بك أحرما سقيت لساقام وقال  
لها تأخري ودلبي على الطريق فصارت تدله حتى دخل على شعيب وهو شيخ كبير  
فلما قصر عليه القصص طلب له طعاما فكل وقالت ابنته فأتت استأجره من حير من  
استأجرت القوى الامين فرغب فيه وقال اني أريد أن أذكركم احدى ابنتي فأتين  
على أن تأخرنى ثماني جمع فرعى موسى فجمع شعيب المؤمنين وروح ابنته والنس  
موسى عصا فقال شعيب ادخل البئر وحذعصا فدخل موسى ونظر الى عصي  
الانبياء فاحد من حملتها عصي حراء وقال شعيب هذه من أشجار الحمة أهدها الله

الى آدم فلاتخرجهم من يدك واني موصيك ان اهل مدين قوم حساد فلا تقبل قلوبهم  
وان هناك وادي اكر الجبر وفيه حبة عظيمة فلا تدخل فيه فخرج موسى بهم شعيب  
وهي يومئذ اربعون راسا فدخل في هذا الوادي وقتل الحية بالعصا واحب شعيب  
مخرج بذلك فراح شديدا واهل مدين كذلك ولم تزل غم شعيب حتى بلغت اربع مائة  
راس ثم عزم على الخروج فقال يا شعيب قد طالت غيبتني عن امي واختي واهي هرون  
فاهم في ملكة فرعون فساد الى موسى وتعاثنا ثم اقبل على ابنته وقال لها لا تخالعيه  
فمع صاحب لك وودعهما وودعهما ثم سار موسى نزوحته حتى بلغ حاف الطور الايمن  
في ليلة شديدة البرد فامرل موسى أهله عن الاثان وصرب خيمته وادخل أهله فيها  
فاحذها الطلق في ذلك الوقت فجمع حطما لموقد ما راضوا الرباد ما لمع ولم يجرح مارا  
مقي مضيقا فاذا هو سار تلع فاسرع حتى اناها فلما اناها يودي يا موسى اني امارك  
ما حلع نعليك انك ما الوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طعي قال رب اشرح  
لي صدرى ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يعنيها واقولني واحلل لي ويرام  
اهلي هرون اخي اشده ازرري واشركه في امري يعني في السموة والرسالة ثم تذكر موسى  
ما كان من امر القبطي فقال رب امي قتلت منهم بعضا فاحاف ان يقتلوه فنودي  
يا موسى لا تخف اني لا اجحاف لدى المرسلون ثم قال لها اذهما الى فرعون انه طعي فعولا  
له قولوا لهما لعله يتدكر او يحشى قالاربما اسماحى ان يعرط عليهما او ان يطعني قال  
لا تخافا اني معكما اسمع واري فأتياها فعولا انا رسولا ربك فارسل معكما اسرائيل  
ولا تسلمهم اى بالبليان وبقل الحجارة ووقت محاطبة الرب لموسى قد اشتد بابنة  
شعيب الطلق فسمع انيها سكان الوادي من الجن فحضر واعبدها واوقدوا المسامارا  
وعلموها حتى ولدت ثم قبض الله لها راعيا من ارض مدين ففرها ووردها الى ايمها فلم  
تزل عسده حتى فرغ موسى من امر فرعون فودعها عليه فلما احاطب الله موسى  
بالرسالة الى فرعون سار حتى اتي الى بلاد مصر فاحي الله الى هرون فقدم موسى  
وهو يومئذ وير فرعون لا يعارقه ليل ولا نهارا على مرتبة ابيه عران ثم امها اقبلا  
يريدان امها وجريل معهما وهرون خائف فقال موسى ذهب الباطل وجاء الحق  
فلا احاف من فرعون ولا جموده فان الله تعالى قال لي اني معكما اسمع واري واقللا  
حتى اتياها فقال هرون ان احي لا تعرف الا قرعى فقرع وكانت تصلي فقامت  
من محرابها وفتحت الساب فلما نظرت اليها غشى عليها فقال جبريل لا تبق الا  
بدموعك يا موسى فوضع موسى وجهه على وجهها ولم يزل يبكي رجة لها حتى  
افاقت فذكر لها موسى كيف حرج الى مدين وكيف رعى العسم لشعيب وكيف  
تروح ابنته وكيف حرج وكيف صيره الله رسولا وكيف سأل ربه الشركة لاجله



هرون في الرسالة فحزت ساجدة شكرا لله واقام موسى بقية ليلته عند امه فلما كان  
الغد سرح متشكرا جعل ينظر الى ما احسده فرعون من النيران بارض مصر ثم رجع  
الى امه فلما انصف الليل سرح الى قوم فرعون وبطرا الى الخناج والجمود فوجداهم  
نياما ففرع باب فرعون بعصاه وهوية قول سم الله الفتاح فدخل المحل الذي فيه  
فرعون فاذا فرعون باثم وهرون جالس على رأسه فلما رآه قام اليه واحمرجه فانصرف  
موسى وانعلت الابواب فرجع موسى واحسراه بمحسب ما رآه فلما كان العلسار  
موسى الى باب فرعون وعرفه بعض وررائه فاحبر فرعون فتغشيه فرعون فارسل له  
هامان وعرفه وقال لا عوانه خذوا هذا واحد سوء بعض واحد فرعون محسبه فلما  
فرعون بالفراش بين قصره ومحل الذي هو فيه وحلس فرعون على سرير من ذهب  
بعده الله بالمرأى ثم ارسل الى موسى فلما جاء لباب فرعون قال اللهم اني اعوذ بك من  
شره فانك على كل شيء قدير ثم دخل على فرعون ووقف بين يديه وعرفه فرعون حق  
المعرفة ولكن قال له من انت فقال انا موسى عبد الله ورسوله وكايم فقال له فرعون  
انك عبد فرعون فقال موسى الله اعز من ان يعكس له فقال فرعون ولاي شيء  
جئت فقال ارسلني ربي اليك والى جميع اهل مصر يقول لا اله الا الله وحده لا شريك  
له وان موسى عمده ورسوله فقال فرعون لموسى الم تر بك فيما وليدنا وليت فينا  
من عمرك سنين وعلت فعلتك التي فعلت يعنى قتلت القبطي فقال موسى فعلمتها  
اذا واما الصالحين عن الموت فعرفت منكم لما حقتكم وحب لي ربي حكما وجعلني  
من المرسلين اليك يا فرعون انت وجميع بني اسرائيل عبد رب العالمين وكان  
فرعون متمكنا فاستوى جالسا فقال وما رب العالمين قال رب السموات والارض  
وما بينهما ان كنتم موقنين فقال له فرعون لئن اتخذت الها غيري لا تجعلك من  
المشهورين قال موسى اولو جئتك بنى مدين قال فرعون فان به ان كنت من  
الهاديين فانطردت العصا في كف موسى عليه الصلاة والسلام وقال جبريل القها  
يا دى الله فاقى عصاه فاهاهى فدا ان مدين ثم قام ذلك الهيمان الذي هو على صورة  
العصا على رجليه حتى اشرف برأسه على خيما من قصر فرعون ثم رجع القصر على يده  
وبعس في البهوت والخزائن استعقلت بازا وصارت رمادا وعلت ثلاث العصا لاعم  
بشيء الا ابتلعته ثم تهيج كعشان الحمل ولما صوت كهوت الرعد وآسية تظروهي  
متحججه ثم اقبلت الحية الى انقصة التي فيها فرعون وردتها الى الهواء ثم بين ذراعان  
قلت يا فرعون وعزة ربي لئن ادى لى لا تلعنك مع نصرك فوثب فرعون عن  
سريره وهو يقول يا موسى من اتبعه من اتبعه وبحق الرضا عذيق آسية فلما سمعه موسى  
من آسية صاح با ن ربي يا ربي يا ربي فدخل يده في عنقه ومات على نساها واذا هي

عصا كما كانت فلما نظر فرعون ذلك رجع الى حالته التي كان عليها وقال تعلمت  
 سحر اعطيتما فقال اسحر هدا ولا يعجز الساحرون ثم ان حيريل عليه السلام اتى الى  
 فرعون في صورة آدمي حسن الوجه ووقف بين يديه فقال له فرعون من انت فقال انا  
 عبد من عبد الملك خدمك مستفتيا على عبد من عبيدك مكنته من نعمتي واحسنت  
 اليه كثيرا وهددني وتسمى باسمي فاحراؤه عبدك قال حراؤه عبيدي ان يخرق  
 في هذا الكفر قال فاسألك ان تكتب لي خطا بذلك فاعطاه خطه بذلك فاحذره حيريل  
 ورحم من عبيده والعجبة معه حتى صار الى موسى وأطلعته عليه اذ قال حيريل ان الله  
 يأمرك ان ترحل مع قومك فمضى موسى في بني اسرائيل بالرحيل فارتحلوا وهم  
 ستمائة ألف فمضى فرعون بمنوده فاجتمعوا وكانوا لا يحصون عددا واعتقد فرعون  
 ان موسى راح هاربا فاسار فرعون ومنوده خلف موسى فأوحى الله الى موسى ان  
 اصرب بعصاك الصخر فاضرب فافلقت اثنى عشر طريقا للارسل طائرا اثني عشر شعرا  
 يسيرون في الكفر وموسى امامهم وهرون وراءهم حتى دخلوا من البحر فناء فرعون  
 وورثاؤه فطرا الى الكفر بالناس فصار يراد نفسه فربل حيريل عليه السلام في صورة  
 آدمي وقال له ما فعلت من الأمور وقد تم بحسبه فاشتم مهر فرعون راتحة فوس جبريل  
 فتمهها وتبعه جوده وحمل حيريل يقول ايها الملك لا تفعل وميكائيل يسوق  
 الناس حتى لم يبق من حموده أحد فخرج حيريل العجيبة فلما فتحها علم فرعون أنه  
 هالك ثم أخذت الطريق بطم بعصاه وعصا والناس يغرقون وفرعون باطرا اليهم فلما  
 استمقن الموت قال آممت أنه لا اله الا الذي آممت به من اسرائيل وأنامن المسلمين  
 فقال له حيريل آلا وقد عسيت قبل وكنت من المعسدين ثم ان بني اسرائيل قال  
 بعضهم لبعض ان فرعون لم يعرف فامر الله الكفر بالقضاء الى الساحل ليراه بنو اسرائيل  
 فلما راوه عروا أنه قد ملك هناك الملك الحبار الذي يهل الطفاة ولا يم ملهم من  
 يأخذهم أخذهم برمة درو صل اللهم على سيدنا محمد سيد المرسلين وانقر لما دبره  
 اجمعين وابصر باعلى القوم الكافرين بحاء احمانيك اجمعين آمين

هذا باب في ذكر ما نفي حديث مع حكايات تناسباته كانا لعاط النسي الكريم  
 عن عبادته من اصنام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا دعوى على ان لا تشركوا  
 بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تروا ولا تقاتلوا اولادكم ولا تلوأمنتم ان تفتروا به بين ايديكم  
 وارجلكم ولا تعصوني في معروف اي فيما يوافق الشرع وفي ممك فاحر عمل الله  
 ومن اصاب من ذلك شيئا أي غير الشرك فعوقب في الدنيا به وكفارة له ومن اصاب  
 من ذلك شيئا ثم ستر الله تعالى فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فمسا عناه  
 على ذلك وقال عليه الصلاة والسلام لا يستتر الله على عبيد في الدنيا الا مستر الله يوم

القيامة وقال من يقوم ليلة القدر عابدا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ان الدين  
 يسروني يساد الدين أحسنه لا علمه وقال من برد الله حيرايعة فهو في الدين واعيا  
 العلم بالتعلم والحلم بالتعلم وقال ان الله لا يقص العلم انتزاعا يستره من العباد وانما  
 يقص العلم بقص العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فاستلوا  
 فاقموا غير علم فسلوا وأصلوا وقال اذا مال أحدكم فلا يأخذ من كره يمينه ولا يستنج  
 بيمينه ولا ينفق في الماء وقال ان الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه  
 الذي صلى عليه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وقال اذا وضع العشاء وأقيمت  
 الصلاة فابدؤا بالعشاء وقال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيتيه الامام راع ومسئول  
 عن رعيتيه والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيتيه والمرأة راعية في بيت زوجها  
 ومسئولة عن رعيتها والمحامد راع في مال سيده ومسئول عن رعيتيه والرجل راع  
 في مال أبيه ومسئول عن رعيتيه وكلكم مسئول عن رعيتيه وقال ما بين قري ومدي  
 روضة من رياض الجنة ومدي على حوصي وقال ما زال الرجل يسأل الناس حتى  
 يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال من استطاع معكم النساء يعي  
 السكاح فليترقح فانه أغض للنصر وأحضر للفرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
 فانه له وجاء يعي وقاية وقال ما أكل ابن آدم طعاما قط حبرا من أن يأكل من عمل  
 يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده (واعلم) أنه كان يأكل من عمل  
 يده في الدروع من الحديد اقوته وكان في يده كالعجب ولم يكن من حاجة لانه كان  
 حليمة في الارض وانما ابتغى الاكل من طريق الافضل وقال عليه الصلاة والسلام  
 أحق ما أخذتم عليه أحرار كتاب الله تعالى يعنى مثل الرقيا والتعلم ومنع ذلك  
 المحبة لانه عبادة والا حرمها على الله وقال اياكم والجلوس على الطرقات قالوا  
 ما ايلدهننا اعماهي عن السنن حدث فيها قال فاذا أبيتم الا المجالس فاعطوا الطريق  
 سقها قالوا وما حق الطريق قال غص البصر وكف الادي ورد السلام وأمر بالمعروف  
 ونهي عن المنكر وقال من حلف على عيب وهو فيه ما حربه فتنقطع ماله امرئ لقي  
 الله وهو عليه غصصا وقال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيميح حبرا  
 أو يقرل حبرا وقال لو يعلم الناس في الوحدة ما أعلم ما ساروا كب دليل وحده وقال  
 ان في الجنة شجرة يسيرا الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وقال اذا دخل رمضان  
 فمحت أبواب السماء وغلقت أبواب الجحيم وسلسلت الشياطين وقل لعن الله الواصلة  
 والمستوصلة يعي الشجر الذي تصله النساء وانه طاهر عند المحبة يحسن عند  
 الشدايعية ويحرم وصله بشعر غيره الا ان فيه عديم الرصاصا فسم الله وتعيير الحلقة  
 اسم يعنة وكذلك الخطوط التي امتدعتها امر النساء حرام وبيع الحرام أن عيس

الشرية في الصورة والغسل في بطلان والواشمة أي الدافقة والمستوشمة أي المدقوق لها  
ويجب ازالته ولو بالسراشيل يزال سائرهم والعباد بالله من الانتداع وقال من  
لا يرحم لا يرحم وقال كل معروف صدقة وقال من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم انه غير  
أبيه فالحنمة عليه حرام ومعنى حرمة الحنمة عليه طول مكثه في جهنم أو ان استقل ذلك  
وقال الورع سيد العمل وقال مغل الغي ظلم وقال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه  
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وقال من مثل عن علم فكتمه ألجم بلعام من بارو وقال  
من أقال باد ما بدعته أقال الله عزته وقال من كلف لسانه عن اعراض الناس أقال  
الله عزته يوم القيامة وقال من فرق بين والده ولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم  
القيامة وقال من شاب شيعة في الاسلام كانت له بورا يوم القيامة وقال من يسر على  
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة وقال من بطر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما  
ينطر في النار وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وقال من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فليكرم صبيعه وقال من نصر أحدا بظاهر الغيب نصره الله في الدنيا  
والآخرة وقال من عرى مصا فله مثل آخره وقال من دعا على من ظلمه فقد انتصف  
منه وقال من تشبه بقوم فهو منهم وقال من طلب العلم تكفل الله برزقه وقال من لم  
يسعه علمه ضربه الله وقال من أعطاه عمله لم يسره به نفسه وقال من جعل قاضيا فقد  
دخ غير سكين وقال من كذب بالشاعة لم يملها يوم القيامة وقال من ستره حسنته  
وسأه به حسنته وهو مؤمن وقال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقال من  
ألقى جلباب الحياء فلا غصبة له وقال بعضهم

إذا لم تحش عاقبة الليالي \* ولم تستحي فافعل ما تشاء  
فلا والله ما في الدين خير \* ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

وقال من كانت سيرته صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداء يعرف به وقال من ابتلى  
من هذه المسات نشأ فاحسن اليهن كن له ستر من النار وقال من قتل عصعورا عشنا  
حاي يوم القيامة وله صراح عند العرش يقول يا رب سل هذا لى من غير مبيعة وقال  
من تشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغبرا وقال من أهان صاحب  
بدعة أمسه الله يوم العرج الا كبر وقال من أصبح معافى في بدنه أمافى سره عمده  
قوت يومه فكأنما حبر له الدنيا بعد ذافرها وقال من حط ما بين حبيبه وما بين  
رحيله دخل الجنة وقال حجت الجنة بالمكارة وحجت النار بالشهوات وقال وحجت  
عمية الله على من أغضب علم وقال يبعث الناس على نياتهم وقال خص الملاء بمن  
أرى الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم وقال اشفعوا تزحروا وقال سامروا تنحروا  
وتعدهوا وقال يسروا ولا تعسروا وقال قيدوا العلم بالكتابة وقال اياكم والدين فانه

هم بالليل مدلة بالهار وقال اتقوا المحرام في البيان فانه أساس المحرام وقال أكرموا  
 أولادكم واحسبوا أدهم وقال قولوا خير انعموا واسكنوا عن شر تسلموا وقال تحيروا  
 لمطعمكم وقال أكثروا من ذكر هادم اللذات يعني الموت وقال رزقوا القلوب ساعة  
 ساعة وقال اعلموا بكل مسر لمخلق له وقال ترقبوا الولد المودود فاني مكاتر  
 بكم الانماء وقال تسهروا فان في السهور بركة وقال اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال  
 اعروا النساء بلمس الخيال أي البيوت وقال دعوا الناس في عجلاتهم برزق الله  
 بعضهم من بعض وقال اذا لامانة الى من اثبتك ولا تحس من خائفك وقال أعطوا  
 الاحياء قبل ان يحف عرقه وقال تعسرى الى الله في الرجا يعرفك في الشدة  
 وقال عش ماشئت فانك ميت وقال بشر المشائين في ظلم الليل الى المساعد بالبور  
 التمام يوم القيامة وقال اذا اورنتم فأرجعوا وقال انا كم كريم قوم فأكرموه وقال  
 اذا أحب احدكم أحباء عليه عليه أبه يحبه فانه يحبه مثل الذي يحبه وقال ما تركت بعدى  
 وقتة أصغر على الرجال من النساء وقال من غش ما ليس مما أرى على شريعتنا تأمل  
 في هذا الحديث واترك الغش طاهر او باطلا ﴿﴾ حكاية في الغش وما يترتب عليه ﴿﴾  
 اعلم ان العن حرام جامع المسلمين حتى ان غاربا من القراة في سبيل الله اقبل على  
 كاذب القتل فذكره فمرسه جعل الغاري على الكافر ثانيا وثالثا وهو يقصر به بخلاف  
 غيره مخرج وهو مغموم على مرسه لما فاته من قتل الكافر وما وقع من مرسه فسام  
 الغازي على عمود حيمته فرأى كأن العرس يحاط به وهو يقول له أنلومي على تقصيري  
 وقد بدلت في علفي درهماء عشوشا فانتبه وذهب الى العلاف وأبدله الدرهم فصار  
 مل عليه وادترسه بعد ذلك فقتله والله أعلم أعاد الله من الغش وأهله وقال عليه  
 الصلوة والسلام انك قد شكرت وقال الصوم جنة وقال الرجل في ظل  
 صدقه حتى يقضى بين الناس ﴿﴾ حكاية في فصل الصدقة ﴿﴾ روى أن عائشة رضى  
 الله تعالى عنها انت حارية فبرل جبريل وقال يا محمد ادأرح هذه الحارية من بينك  
 فاهبها من أهل النار فاحرحتها عائشة رضى الله تعالى عنها ودعت لها بعض عمرها كانت  
 نصف عمره فبرها فقبرها فاعطته نصف الثمرة الماقية فبرل جبريل عليه السلام وأمره  
 برد الحارية لانها صارت من أهل الجنة فمكثت الصدقة وقال عليه الصلوة والسلام  
 الجنة ثمة أقلام الامهات وقال الجنة دار الاصفاء وقال الدعاء بين الاذان  
 والاقامة لا يرد وقال أعظم النساء مكرهة أقفال مؤنة وقال المؤمن مرآة المؤمن وقال  
 المؤمن يا كل في معي واحد والكافر يا كل في سبعة أمعاء وقال الشتاء ربيع المؤمن  
 فصبره رخصته وطال ليله فقامه وقال ثقة المؤمن الموت وقال المرء على دين  
 خليله وقال حمل الشئ يعنى ويصم وقال السعرة قطعة من العذاب وقال الملاء

موكل بالملق وقال جمال المرء وصاحته لسانه وقال شعاعني لاهل الكبار من أمي  
وقال الرق أشد طلبا للعبد من أحله فبينني للانسان تقويض أمره لربه  
﴿حكاية في فصل التقويض الى الله تعالى﴾ روى ان موسى عليه الصلاة والسلام  
انتهى ذات يوم بأغنامه الى واد كثير الدواب حتى مقبعا ان اشتعل بمحط الاغنام  
فخرج من ذلك لعلة الصوم والنعم فمظربطره الى السماء وقال الهى أحاط بكل شئ  
علمك وبعدت أراذلك وسبق تقديرك ثم وضع رأسه وبام فاستنقط موحدا ثم سارعى  
الغم فحب موسى من ذلك ما وحى الله اليه يا موسى كلى كما أريد أكل لك كما تريد  
والله أعلم وقال عليه الصلاة والسلام بين العدو وبين الكفر ترك الصلاة وقال أعمار  
أمتي ما بين السنين الى السبعين وأقلهم من يحور ذلك وقال الركاة قطرة الاسلام  
وقال العالم والمتعلم شريكى الآخر وقال المطرفى المحضرة يزيد فى البصر والمظفر الى  
المرأة الحسناء يزيد فى البصر يعى اذا كانت حلالا له وأما النظر الى محاسن الاحنية  
فانه يورث الععى وقال المظفر سقم مسموم من سهام ابليس وقال الشؤم فى الدنيا  
والحسرة والمدامة يوم القيامة فى المرأة والعرس والدار وقال من سعادة المرأة ان يشبه  
أماه وقال من كوز الزكمان المصائب والامراض والمصدقة وقال اهل المعروف  
فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة وقال الظلم ظلمات يوم القيامة ﴿حكاية﴾  
فى ذم الظلم قال مجاهد من نوح صلى الله عليه وسلم بأسدا ثم مضى به رحله ورفع  
الاسد رأسه اليه وخذشه فى ساقه فجعل يضرب ساقه عليه من الوجع ولم يمس ليلته  
وهو يقول ما رب كلئى عقرى فأوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظلم أدب بداه والله  
أعلم وقال أربعة يبغضهم الله المبيع الخلاف والفقر المحتال والشج الراى والامام  
الجائر وقال عليه الصلاة والسلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقال  
من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو  
شهيد وقال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخمرات وقال من يروع خيرا يعهده رغبة  
ومن يروع شرا يحصد ندامة وقال من أيقن بالخلاف حاد بالخطبة وقال لا تسبوا الأهر  
فان الله هو الدهر وقال لا تسبوا الاموات فانهم قد افصوا الى ما هم موافق ان مكارم  
الاحلاق من أعمال أهل الجنة وقال ان الشيطان يجرى من ار آدم بحرى الدم وقال  
ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره وقال ان لكل نبي دعوة دعاها لأمته وانى  
أحسنت دعوى شعاعة لأمي يوم القيامة وقال ان المؤمن يؤخر فى نفعته كلها الاشياء  
يضعه فى التراب والماء وقال ان الحسد يأكل الحسنة كما تأكل النار الحطب وقال  
دوس السنات من المكرمات وقال اليمن الماحرة قدع الديار بلا فاعبى خرايا ﴿حكاية﴾  
فى الخلاف وبرار القسم لطيفة ﴿حكاية﴾ لما ابتلى نوب صلى الله عليه وسلم فارق جميع روجاته

وحي مع روحه رحمة وكان ايليس ذكر لها شيئا من امر أيوب فلم ترحمه فغضب أيوب  
مها لحلف ليضربها مائة جلدة فلما عفا الله لم يعمل عليه ذلك فمقي مقبلا فمير  
جبريل عليه الصلاة والسلام وقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك انك قد نسيك  
مائة عود من اصول السبل واصبر بها صبرة واحدة فمير في عييك فعمل فخلص من  
حلعه ولهذا قيل عن لسان حاله في عييتها موريا

مذغبت رحمة فقلتي \* في نار أشواقها بعمه

مارسا ردها عليا \* وهب ليامن لذنك رحمة

ومعلوم أن الخلف لا يكون الا بالله لا بطلاق وعتاق وأب ونوى وقرآن وسيد وسيدة  
كما في الحديث من كان حالها وليحاف بالله أو ليصمت وقل صلى الله عليه وسلم ان  
الدين بد اغربا وسبعود كابد افطوى للعرباء وقال ان الله يحب كل قلب حر وقال ان  
الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وقال ان الله كتب الغيرة على النساء والرجال  
الرجال وقال ان الدنيا حضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فامطرو كيف تعلمون وقال  
ان من السمات ان يحرح الرجل مع صبيعه الى باب الدار يعني ان اكرام الصديق واجب  
وهذا النوع اكرام وتعظيم لانه اذا دخل دخل رزقه واذا خرج خرج معقرو ذنوبهم فلا  
يبدعي الا اكرامه الى أن يذهب ولو مكث أياما عديدة أو ما اذا قصر في تعظيمه فلا يؤثر  
بل يؤثر والله أعلم بحكاية في فصل اكرام الصديق قال بعض الصالحين كأن من  
عذبتا أن لا يروا النساء فسمعت أن امرأ من الصالحات اشتهر بها كرامة وهي  
شاة عندها تحلب لبنا وعسل فسمعت إلى القرية التي هي فيها ثم تقابلت معها وقالت  
لها أريد أن أنظر إلى تلك الشاة فقالت حما وكرامة خلت من الماء وعسلها رايت  
ذلك فسمعت فساتنها عن سبب ذلك فقالت كانت عندنا شاة تحلب لبنا وعسلها رايت  
وصورها اسكتني به وليس لها غير هاشاء عبيد الا صهي فشرع روي في دمجها بعينه  
وقلت له نعم فقرأ وقد صهي عما البشر المذبر وكما لعمال فدخل عليها صديق  
ودمجها لها اكرامه وعرصا الله هذه الشاة العظيمة بسبب اكرام الصديق والله  
اكرم الاكرمين وقال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وقال خير مساجد  
النساء قعر بيوتهن وقال البديع عليا خير من البديع السعي وقال نعم المال الصالح للرجل  
الصالح وقال نعم العون على تقوى الله المال يعني ينبغي للإنسان صرف الاموال في  
الحيرة ويتبع عن صرفها في الشر لا في ذلك يورثه الخلد لان كما في السمعة قد بان بخلاف  
صرفه في الطاعات فانه يعقبه العيم في الدار التي فيها يقيم فلا يعمل في ذلك كما قيل

يا عافلا عن حر كات العلاء \* بهمك الله بما أعفان

لغيرك مال ان صنته \* وان أنت أنقعت فبولك

وقيل أيضا العمل شين ولا يرضى به أحد \* إلا الأسافل أهل الدم والعار  
 والمعقون لهم أخلاق ما بدلوا \* والمنسكون لهم أخلاق مع بار  
 وقيل وفي قبض كف الطعل عمد ولاده \* دليل على الحرص المركب في المحي  
 وفي بسطها عند الممات إشارة \* ألا فانظروني قد سرحت بلا شيء  
 وقال نعم الإدام الحل وقال مثل أحماني مثل المحوم بأهم اقتديتم اهتديتم وقال إذا  
 أراد الله أمه ما زاد أمر سلب دوى العقول عقولهم حتى يبعد بهم قضاءه وقدره وقال  
 اللهم اني أعوذ بك من علم لا يسمع وقلب لا يحس وعادة لا يسمع ونفس لا تشبع أعوذ  
 بك من شر هؤلاء الأربعة وقال اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقال اتقوا  
 الديك الأبيض فان دار أمهاديك أبصر لا يقرها شيطان ولا ساحر ولا دوبرات  
 حولها وقال أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتقرب به وقال إذا أحميت رجلا  
 فاسأله عن اسمه وعن أهله وعشيرته وبناته فان كان غائبا جعظته وإن كان مريضا  
 عدته وإن مات شهدته وقال إذا انتفعت المعروف فاطمئنه عند حساس الوحوش وقال  
 إذا اشتكى أحدكم فليصع بده حيث يجد ألمه ثم ليل أعوده به الله وقدره من شر  
 ما أحذوا أحذر سمعا وقال إذا اعتاب أحدكم أحاء فليسته بعقره وقال إذا فصيح أولادكم  
 وعلمهم لا اله الا الله ثم لا تما الوامتي ما نوالا فصل الله كرم \* حكما في فصل كلمتي  
 الشهادة قال الامام الرازي رحمه الله ان رجلا كان واقفا يعرفات وكان في يده  
 سمعة أحار فقال يا أيها الاحار شهدوا أني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
 فسام فرأى كأن الأقامة قد قامت وحوسب ذلك الرجل فوجدت له المار فاسألتوا به  
 الى باب من أبواب جهنم جاءه واتي بعسبه على ذلك الباب فاحتفت ملائكة  
 العذاب على رءوسه فاقدروا ثم سيق الى الباب الثاني الى سامع باب فكان الامر  
 كذلك فسيق به الى العرش فقال الله سبحانه عسدي أشهدت الاحار فلا نصيب  
 حقت وأما شاهد على شهادة ذلك على يوحيدي ادخل الجنة فلما قرب من أبواب الجنة  
 فإذا أبواب معلقة فجاءت شهادة أن لا اله الا الله وفتحت الابواب والله كريم حلیم يغفر  
 الذنوب العظم بعصاه العزم وقال عليه الصلاة والسلام المر لا يبلى والذنوب لا يئس  
 والديان لا يموت فاعمل ما شئت كما تدين قدان وقال الثاني من الله والعسلة من  
 الشيطان وقال الحمد على المعمة أمان من روالها وقال الناس كلهم يحاسبون الا  
 أمانك وقال ان الله يبغض المعدس في وحوشه واحواه وقال اعماحهم على أمني تكر  
 الحماج وقال إذا أحب أحدكم أحاه في الله وليعلمه فانه أبق في الالفة وأثبت في المودة  
 وقال أبغض الحلال الى الله الطلاق وقال اتقوا دراسة المؤمن فانه يفسر سور الله وقال  
 إذا حج الرجل عمال حرام فقال لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك وحدث مردود



عليك وقال اذا كبر ولدك واخه وقال ادكروا العاسق بما فيه يحذره الناس وقال  
الاكل في السوق دناءة وقال المشاشة حيرس القرى وقال ترك السلام على الضمير  
خيابة ويسعى اكرامه ولونكلم فيما لا يعنيه لانه ليس عليه حرج بكافيل  
لاتلوم بالسماحة اعني \* فسكون اللبيب عنه صواب  
كيف ترحو من الضمير حياء \* ومكان الحياء منسبه حراب  
وقال الخالب مرروق والمحتكر ملعون وقال الحوج كافر وقاتله من اهل الحمة وقال  
العلمة واعوانهم في الماريعة لا يذم الخواء حصو صاحب الهائم \* وحكاية في بيان  
أحد القصص عن بضرب الهائم \* روى عن أبي سليمان الهمداني رحمه الله قال  
ركبت جارا فضر بته مرتين أو ثلاثا فرفع الجار رأسه الي \* وقال لي يا أبا سليمان انما  
القصص يوم القيامة فان شئت فأقل وان شئت فأكثر وهذا فيه رحمة من يؤذي الله الهانة  
بالضرب أو الالاحمال الثقيلة أو قلة العلف فليتق الله مذبذبه ويحسن كما أحسن الله اليه  
ويحرف من القصص يوم القيامة بينه وبين الهائم ويحتجب سب الدواب أيضا لانه  
بالسب نسبة عذابه ولا تقبل شهادته كما نص علي ذلك في الدر المختار وقال عليه  
السلام أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم وقال ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد  
وصاحب الضرس وصاحب الدمع وقال شرا من الجحر الاسود القصير وقال لشيخ في قومه  
كالبني في أمته وقال طاعة النساء دامة من ذلك اذا قالت طلقي لا تفعل لان الطلاق  
مبعوض عند الله \* وما يحكي \* أن هرون الرشيد حلف بالطلاق انه من اهل الحمة  
فاجتمع اليه العلماء بما أقامه أحد ذلك فدخل عليه اس السماء فقال يا أمير المؤمنين  
ما لي أراك حزيناهم وما فقال من شأن كذا وكذا فقال له اس السماء \* أسه الآن عن شيء  
هل نوبت منسية ثم ركنها حوفا من الله فقال نعم قال يا أمير المؤمنين أنت من اهل  
الحمة فان الله تعالى يقول وأما من حلف مقامه ويحسب انفس عن الهدى فان الحمة  
هي المأوى وقال سلى الله عليه وسلم فاتمة الكتاب شهاء من كل داء وقال في البطح  
عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة وشهوان ويغسل المصن ويكتر ماء  
الطهور ويريد في الحجاج ويهطع الأبردة ويبقى الشرة وقال قدس العبدس على لسان  
\* من يبلى آخرهم عيسى بن مريم وقال كفى بالمرء اثما ان يحرق بكل ما سمع وقال كبروا  
طعامكم بدارك لكم فيه وقال ان يلع دوم ولوا امرهم امرأة وقال يكره في حر الرمان  
عبادته قال وقراءه فقهية ان العمارة من غيرة علم لا سمع \* وحكاية في اداء حق  
الامانة \* حكى أن عبد ادخل في الصلاة فلما وصل الى ولده اياه نعمة ندمت  
انما تعدد الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اياه ندمت  
بودي كذبت انما تعدد ما لك فتصدق به \* ثم مال ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اياه

نعم نودى كذبت انما تعبد ثيابك فصدق بها ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اياك  
نعم نودى صدقت فانت من العابدين والله أعلم وقال عليه الصلاة والسلام شراركم  
عراكم وقال السفي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة نعم من النار  
﴿حكاية في النساء﴾ قيل ان رجلا كان نائما في المسجد ومعه صرة فيها ألف دينار  
فانتهه فلم يجدها ووجد معها الصادق في المسجد صلى فتهللك به فقال ما شئت فقال  
قد سرقت صرقي فقال له كم فيها فقال ألف دينار فضى جععرا الى بيته وانا بالاف  
دينار ودفعها اليه فذهب الرجل فوجدها عند آخر معاد الرجل باله فأنبر وسأل عنه  
فقالوا هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ليردها اليه فلم يقبلها وقال انا اذا  
أرجع ما شئت بأعس ملكا لا يعود اليه ورجعهم وقال لهم وقال لهم ما شئت  
ولسنا شفاء وقال لعن المغني والمغني له وقال لعن الكذاب ولو كان ما زحوا قال فصلت  
المرأة على الرجل تسعة وتسعين جراما من اللذة ولكن الله ألقى عليها الحياء وقال ربنا  
القرآن بأصواتكم وقال تعس من عز روح المعصية فنجس قلوبنا وقال  
سنبدي لك الايام ما كنت حاملا ﴿ وبأيتك من لم تزود بالاحبار  
وقال السعيد من وعظ خيره وقال السلطان ولي من لا ولي له وقال سعيد اذ انكم الملح  
وقال سيد القوم حادهم وقال سين بلال عند الله شي وقال دخلت الجنة فرايت في  
عازضتي الجنة مكتوما ثلاثة أسطر السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله السطر  
الثاني ما قدمنا وحدثنا وما كان مصرا وما حلقنا حشرنا السطر الثالث أمة ممددة  
ورب غمور وقال عذاب أمي في ديارها وقال عاتوا أرفاءكم على قدر عتوهم وقال  
عليكم بالعمائم فانها من الملائكة وأرجوها اخلاف طهوركم عذابا وقال عليه السلام  
ما قرع نابه برند في الدماع وقال عمل الارار من الرجال المحبطة وعمل الارار من  
النساء الفزل وقال عذابي لا يهدك وأهدلي لا يهدي اليك وقال عالم قريش عملا  
طبايق الارض علما وقال الرقيب على رجل طائر ما لم تعبر فادعرت وقعت وقال  
الرياء الشرك الاصغر بهي يجب على الانسان الاخلاص في صلاته وركاته وحيه  
﴿حكاية في فصل الاخلاص﴾ قيل ان عليا رضي الله عنه رمى رجلا وقعده على  
صدره ليحترق رأسه فصق الرجل في وجهه فقام عنه وتركه فسئل عن ذلك فقال انه  
نصق في وجهي فغفت أن يكون ففعل له اعطاه مي وما كنت أنتل الا حالصا لوجه الله  
تعالى والله أعلم ﴿حكاية في بيان ما وقع له من الرشيد مع الامام الشافعي﴾ حكى  
المسائي ان هرون الرشيد وجهه الى أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله  
فاستطاعه ليرخص له في ترك الحج الحاربية التي تركها أخوه موسى المصدي وكان  
استخفاف هرون أعماما كثيرا منها المشي الى بيت الله المحرم حافيا على قدميه فلما مات

الهادي طلب هرون رخصة في تكاثرها لم يسعه الشافعي فتوعده فانصرف وقد  
 حامر به بعض رعب فيارال بعلي حتى علم عليه اليوم فرأى كاه قائم بين يدي الله  
 تعالى فمد يده بالحمد ثم أتى أن يحمداً الست مامام القوم لا وحل عليك منه اقرأ  
 ما جعلنا في أعقابهم أغلالاً وهي إلى الأبد فانهم مقبحون قال فاستغفرت وأما  
 أقروها ولما كان وقت الصبح صليت العريضة فقبل لي هرون وحده اليك فاقترأ  
 معك دعاء الخائف فانك لا تزي منه الا نحر افعلت أقول اللهم اني اشكر واميتك  
 صديقي قوتي وقلة حيلتي وهو اني على اليأس يا أرحم الراحمين أنت رب  
 المستضعفين وأنت ربي الي من تسكن الي بعيد يعجبني أو وعد ولم يكن أمري ان لم  
 تكن لك على غضب فإني مالي ولكن عافيتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت  
 به الأنوار صلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي  
 سخطك لك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك قال يا أكملت قراءته حتى  
 سمعت قرع الساب فخرحت فوجدت رسوله يأمرني بالذهاب اليه فذهبت اليه  
 فمرحبي وتسلم وقال نعم المسلم أنت وقع الامام مثلاً لا تأخذ في الله لومة لائم اعلم  
 بأفقه في عوتبت اليه فاصرف راشداً فأت المخطوط والمخطوط وأمر له عشرة  
 آلاف دينار ففرقها بين يديه واصرف وهذا كله بركة التمسك بالسنة أمان الله  
 عليهم امير المؤمنين الشيعي في المدين امين ﴿حكاية في دم من لا يقبل الاعتذار﴾  
 حكى ان ابليس دخل برما على فرعون وقال أنعم في قال نعم فقال انك قد فتيتي بمصلحة  
 واحدة قال وما هي قال حراءك على الله في ادعاء الربوبية فاني أكرمك سباً وأكبر  
 منك علماً وأعظم منك قوة ولم تحسامر علي ذلك فقال له صدقت ولكن أبوء عنهما  
 فقال له الامين مه لا تفعل ذلك فان أهل مصر قد قتلوك بالربوبية فادارحت عما  
 أدروا عنك وأقبلوا علي عدوك وسلموا عليك فتصبر اذ ليلاً قال صدقت ولكن  
 هل تعلم علي وجه الارض أحب منا قال نعم من اعتذر اليه فلم يقبل فهو شر مني  
 ومالك فلعنة الله عليهما ﴿حكاية عن بعض العارفين في المساجد﴾ روى عن  
 بعض العارفين أنه ذات يوم احس ربه تعالى فجعل يقول يارب أنت شئت أنت قصدت  
 أنت حكمت أنت أردت لا أعلم رباً سواك فمد يده اذ التوحيد فأسأدب  
 العبد فقال يارب انا عسيت وانا حبيت وانا خالعت وانا أخطأت فسمع هاتفا يقول  
 واما توب واما صغحت واما غفرت يا هـ دا اعرف يا فدا لطعامك وحطامك انما  
 نهيماك عن العاصي صيانة لك لا لمساخنة الي امة ما علمت عن العاصي فاحل  
 حراقتك لمن لا تقب عمنه ولا تترك لئلا لا تصيبك من الاثام وطاعتك لمن لا يرى  
 حبر الا منه وبكاهك علي اعراضك عنه ما رجع اليه يد اليك في طلب حوائجك والله

أعلم بحكاية في كرامات بعض الأولياء **✽** قال بعض الصالحين كنت يوماً بين  
 المقدس فرأيت رجلاً معلوماً في عاءة ثم أرح رأسه وقال مطيرة وحلاوة ثم نام  
 فقلت أما نحنون وأما ولي منبأ أما منعك في أمره إذاً هل رحل ومعه زبدل فأرح  
 من الربيل مطيرة وحلاوة فحارس العقبور كل حتى شبع ثم قال رداً لما في إلى  
 صـ عارك ثم سألت الرجل عن حاله فقال والله ما رأيت قبـل ساعتى فقلت له كيف  
 قصتك فقال اشتيت صفارى مطيرة وحلاوة فلما فتح الله على مسنعة ووصفته بين  
 أيديهم فعلمتني عيني فميت فأنا في آت في صامى وقال لي قم واجل العطرة والحلاوة إلى  
 بيت المقدس واحمله بين يدي العقبور الموقوف في العاءة فأما ما به على يدك فأحده  
 ودفعه له وهذا حال من توكل على الله ويجعل الله له الأحرار عبيداً والمحفظ تأييداً

**✽** باب في ذكر الموت وما يتصل به من القبر وأحواله **✽**

(روى) عن اس عمار رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات  
 لأحدكم ميت فحسبوا كعبه وعجلوا الحمار وصيته وأمروا له في قبره وحسبوا حمار السوء  
 قيل يا رسول الله وهل سفع الحمار الصالح في الآخرة قال وهل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال  
 فكذلك في الآخرة ولما مرض معاوية رضى الله عنه مرضه الذي مات فيه وهذا  
 الناس يعودونه فقال لاهله مهدوا لي فراشاً وأسندوني وأدهنوني ثم يحلونى بالأنثى  
 ثم انثى بالناس يدخلون ويسلمون على قياماً ولا يجلسوا عندي أحداً ففعلوا ذلك  
 فلما خرجوا من عنده أنشد يقول

وتخلدى للشعائين أرىهم **✽** أنى لربب الدهر لا تنصع  
 من رجل من العلويين فأحابه بقوله

وإذا المنيه أنشبت أطعارها **✽** ألعبت كل عتبة لا تنفع

(وقيل) أن المأمون لما قرئت وفاته دخل عليه بعض أصدقائه فوجدوه قد فرش له  
 جلد دابة وسط عليه الرماد وهو يزع فيه ويقول يا من لا يبرول ملكه أرحم من  
 زال ملكه وقال الحسن رضى الله عنه ما من يوم الا ومات الموت يتصع وجوه  
 الناس خمس مرات من رأى على لهو لهب أو مصحبة أو صاحب كاحرك رأسه وقال  
 مسكين هذا العبد عادل عساير أده وكان يزيد الرقاشي يقول من كان الموت موعده  
 والقبر بيته والدود أنيسه وهو مع هذا ينتظر الفرع الا كبر كيف تكون حاله ثم  
 يسكن حتى يغشى عليه **✽** ويجب على العاقل أن يحاسب نفسه بنفسه على ما مرط من  
 عمره ويستعد لعاقبة أمره بصالح العمل ولا يتر ما لا مل فان من عاش مات ومن مات  
 مات فإنا نسأل الله أن ياهمنا رشدنا ويوفى هذه الاتساع أو امره واجتنبنا نواهيه وأن يجعل  
 الموت حزيناً ننتظره وأن يحسن لنا بالمخير وأن يعمدنا برحمته انه على ما يشاء وقدير

والباحانه حذر و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم ﴿ حكاية في بكاء داود عليه السلام على دمه و خطاياه الله له ﴾ بروى عن داود أنه لمخ في الكاء ذات يوم فلما كان في آخر اليوم ادى يارب انا ترحم كثيرا فكاني فاوحى الله عز وجل اليه يا داود نسيت ذنبي وقد كرت بكاءك فقال الهى وسيدى لم افسى ذنبي و لكنى ارحو منك اغفرانه الهى وسيدى كنت اذا تلوت الربور كفى الماء الجسارى عن حرمانه ويستكن هبوب الرياح و تغلى الطير و تطوف الوحوش عجرانى وقد فقدت ذلك اثنى اهل هذا الذنب كل هذه الوحشة فاوحى الله اليه يا داود آدم خلقته بيدى و فنتت فيه من روى و اسعدت له ملائكتى و االسته اثواب كرامتى و توحته شاح عنايتى و زوجته حين استوحش بمحوه امنى و ابحت له و لحاجبتى فلما عصانى اخرجته من حمنى و برعت عنه تاح و قارى يا داود من اطاعنا قمر ساه و من سألنا اعطينا و من عصانا اهلنا و ان عادنا بما على ما كان منه قلبنا جعلنا الله من انقموا من عباده انعاثرين بكرامة سيد المرسلين ﴿ حكاية في بيان اشياء يوجب الرفض عن جابر ﴾ قال حارس عند الله الانصارى حررت مع على كرم الله وجهه الى خارج المدينة فمعتكرت في احوال الدنيا و عرورها و فنتت الما فقال يا حار ان لذاتنا في ستة اشياء مأكول و مشروب و ملبوس و مسكوح و مشهور و مسعوج فاما المأكول فاعظم ما يؤكل العسل و هو رجميع ذبابة و اما المشروب فالدما يشرب الماء و قد تساوى فيه جميع الحيوانات و اما الملبوس فاشعر ما يلبس الحرير و هو يخرج من دودة و اما المسكوح فمال في ممال و اما المشهور فاطية المساك و هو دم دابة و اما المسعوج فالدما يسمع الالهى و هى اثم كلها اللهم احفظهم من حب الدنيا و رعبها في عمل الاخرة بسر الامعاس الطاهرة آمين ﴿ حكاية ﴾ عن عيسى عليه السلام في احياء الموتى و موعظة لا تلى الاكتاب ﴿ قال ابو عامر الزاهد حذرى احيى سبعين قال مر عيسى عليه الصلوة والسلام بامرأ تنكى على قبر فقال لها على من تنكى فتالت على وادى ذل عايل الصبر قالت لا املك كفة تال احماء الله لك و بطرت امة اقد عين الكاء انا نعم دمه الله بالاسم الاعظم الذى يحيى به الموتى فانه مدع التمر و قام و قد فاه و هو يعض ينزب عن رأسه فتالت المرأة يا روح الله ان ابي شاب و قد اشبح فسانه عيسى عليه السلام قال يا روح الله لما سمعت المدا طليت التمامة قد قامت فسايت راعى فقال عيسى ما وحدثت في قبرك تال كمت حلا اعملت ذنوب لم بعض الناس خطيا فاحذت منه و ذافه و اول ما سالت منبر ربه و دى الى ذنبي ثم ما عن الله اعدا من عذاب القبر و فنتت بحضاه صاحب ائمة آمين ﴿ و فنتت عن ائمة من الله ايم ﴾ قال قيس بن عادم دخلت مع

جماعة من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخلوا عليه قلت يا رسول  
 الله عطفنا وعطفته بشفاعتهم فقال صلى الله عليه وسلم ان مع العز لا وان مع الحماية موتنا  
 وان مع الدنيا آخرة وان لكل شئ حسما ولو لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وانت  
 لا تدلك من قبري يدهن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت وان كان كريما أكرمك  
 وان كان لثيما احدثك فلا تجعله الا صاحبا وهو علك أصليح الله أعمالنا وبلغنا آمالنا  
 آمين ﴿حكاية﴾ عن شقيق في دم الامل ﴿قال﴾ أنت الى أستاذي أي هاشم  
 الرمانى وفي طرف كسانى شئ مصور فقال ما في كسانك يا شقيق فقلت لويرات  
 أظفر سليمان دفعهن الى بعض الاحوان فقال وانت تحت نفسك أن تعيش الى  
 الليل والله لا أكلمك الا أن يشاء الله وأغلق الباب في وجهه ودخل مبرله (وقيل)  
 وحده على لوح منقوش يا ابن آدم ما أقسى قلبك وما أجهدك بأمرك تعذر دار العناء  
 وتضرب دار البقاء أشغلت قلبك عما لا يبعثك في الدنيا ويضرك في العقي فادبر ثم  
 بادبر بمصالح العمل أحسن الله أعمالنا وقصر آمالنا وغرد نبوا وستر عيوبنا آمين شعر  
 فابنس بوبى فان الموت قد حانا ﴿واعصى الهوى فالهوى مارا لفتنا﴾  
 أما تزين المسيا كيف تدركا ﴿غدا وتلق أحرابا بأولانا﴾  
 في كل يوم لماسيت تشبعه ﴿برى بمصرعه آتار موتانا﴾  
 فانفس مالى وللأموال أتركها ﴿خلقى وأخرج من دنياى عربانا﴾  
 أبعد حسب قد قصبتها العبا ﴿قد أن أن تقصرى قد أن قدانا﴾  
 احوالى قد حان الحما حول حما كم وصاح بك وما اكم وهو عازم على اقتصاصكم وما  
 المقصود سواكم شعر

حلق الحما قويم بصعفةهم ﴿وغنيم ساوى بذى الاقتار﴾  
 سلموا المصار والمعم وأصخوا ﴿متوسدين وسائد الاحار﴾  
 أيها الشيوخ أن الحصاد أيها السكهول قرب الحداد ﴿أيها الشبان كم حرد الررع﴾  
 حرد شعر فما اس آدم لا تغرك عافدة ﴿عليك شاملة والعزم دود﴾  
 ما أدت الا كروع عمد خضرتي ﴿بكل شئ من الاقات مقصود﴾  
 فان سلمت من الاقات أجمعها ﴿فأنت عمد كمال الامر مقصود﴾  
 قال وهب بن منبه مام شعر في اس آدم تبيض الا وتقول للتي تليها أحتي قد جاء  
 الموت فاستعدي له ﴿حكاية الحر اى مع مالك﴾ وردى بعض الاخبار أن لها  
 تسود على مالكس ديار فلم يجد في الدار شيئا سريه دراهم وهو قائم يصلى فأوجر ما لث في  
 صلاته ثم التفت الى اللص وسلم عليه وقال يا أحمى تاب الله عليك دخلت مبرلا ولم تجد  
 شيئا فلهذا أخذنى في عدم ما تأسده ثم قال لا أدعك تحرج الا بعائنة فانا ما فيه

ماء وقال لموصا وصل ركعتين فانك تخرج خيرا فقال اللص حما وكرامة وصلى ركعتين  
فقال يا مالك لا بد ان أصلي غير ذلك فصلى حتى طلع الصبح فخرج فلقبه بعض الصوفى  
فقال له اظنك وقعت تكبر فقال يا اخي قد نلت الى الله وها انا ملزم للملاب فلا أرح  
حتى اثال ما قاله الاحباب اللهم وفقنا للخير والهمنا الرشدا والعلاج وأغنم أعيننا عن  
الحرام وكف السنتنا عن الاثم وأيد يساعن الاستقام وأرحلنا عن المشى الى  
حظ الانفس اللثام آمين ﴿حكاية ابراهيم الخواص مع ذي﴾ قال بعض  
الصالحين كنت مع ابراهيم في بعض أسفاره فدخلنا الكوفة فأوينا الى مسجد  
خرب فوجدت ألم الخوج فقلت يا سيدي أبا جانع فقال اثني بدواة وقرطاس فانيته  
بها فكتب بسم الله الرحمن الرحيم

أما حمداً أما شاكراً أما ذا كرم ﴿أما حائضاً أما ناساً أما عاري﴾  
هي ستة وأما الكعيل ببصعها ﴿فكن الضمين لبصعها يا باري﴾  
مدحى لغيرك لطف بأرحضته ﴿فأرح عبداً من عذاب النار﴾

ثم دفع الى الرقعة وقال ادفعها الى رجل تحده قال فصادفت رجلاً شاماً نظيف  
التياب فدعوت اليه الرقعة فلما قرأها ليكى وقال ابن صاحب هذه الرقعة قلت هو في  
المسجد العلاني فنادى صريراً مستمارة ديمار وقال ادفعها اليه فسألت فقيل هو  
بصراني فتحدثت من ذلك وحلت الصرة الى ابراهيم واحبرته فقال لا تغس الدمانير فان  
صاحبها يأتي في هذه الساعة قال فاداه قد أقبل وقبل رأس الشيخ وقال نعم ما  
أرشدتني اليه ثم قال اعرض على الاسلام فعرض عليه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً  
عبد الله ورسوله فأسلم وحسن اسلامه ﴿حكاية ما رآه سري السقطي في سياحاته﴾  
قال كنت في بعض سياحاتي فمرت عمارة فسمعت أنسا فاداً يا مفتي قد أحلت احراه  
وأمرته أبعانه فقلت له يا فتى فيم الحصة قال في أداء العرائض ورد المطام والامانة  
الى الله تعالى فقلت له هل لك أن تعطيني قال لي عظم نفسك بنفسك وراقب الله في  
الحوادث يكفر عنك السيئات ويأمنك اهل السموات قلت ردني قال ان الله عبادا  
حلقهم لحده منته واسطعاهم لحته ومع قلوبهم الاقبال عليه وسقاهم بكأس الشوق  
اليه فطاشت من الفكر احلاهم وامعرت من السهر الوائم فاحاهم من كثرة  
المكاهم قروحة واكادهم من شدة الظم اعروحة ثم قال اسمع يا عظيم الاغتباط  
يا كثر الانساق اما تخشى عواقب هذا الامر يا مؤثر العاني على الباقي غلظت  
ككل الاعلاط ايحبل ثوب الفحة كلا ثوب السلام يحاط ابن من سلف من  
الاولين والا تحزين ابن ابوك آدم مسعوق رب العالمين ابن محمد سيده المرسلين  
أس الهم المسامية ابن القرون الحالية ابن الدين فرشوا القصور الذين ارتجت

هم الارض رحما وهو اهل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا الملهم الله مهالك  
الامم ومبيدها وأصنامهم معنى الامم ومعبيدها فسكنوا بعد سعة العصور صديق  
القصور وحلا كل منهم عما قدم وأحر وقيل في المدي

نزود من التقوى فانك لا تدري \* اذا حر ليل هل تعيش الى الفجر

وكم من سليم مات من غير علة \* وكم من سقيم عاش حيا من الدهر

وكم من فتى عسى ويصبح لاهيا \* وقد نسخت أكله وهو لا يدري

انحوافى بادروا قبل العوائق \* واستندركوا فاكل طالب لاحق \* واشكروا نعمة من

ستر عليكم الذنوب \* واعرفوا حدوده حيث أعطاكم كل مطلوب \* وسبحاه ما كثر

المعرصين عنه \* وما أقل المعرصين للفصل منه \* فبارزوا القلوب أس طلائك \* وبارزوا

السموات والارض أس أحسانك \* وبارزوا الأرباب أس عبادك \* وبأمر سبب

الاسباب أس قصادك \* اللهم وقمنا بحسن التوكل عليك \* وحبب لنا الطاعة

لديك \* آمين \* باب في بيان كلام بعض الحيوانات \*

(اعلم) هذاك الله ويسرك لما يجب ويرضى أنه سئل الامام على كرم الله وجهه عن

تكلم الدواب فقال أما العرس فيقول اللهم أعز المسلمين واحذل الكافرين وأما البقر

فيقول يا غافل أنت في الموت شغل شاعل يا غافل أنت عن قليل زاحل يا غافل

كل ما قدمته حاصل وستلقى غدا ما أنت عامل وأما النجار فيقول اللهم العن المنكاس

وكسبه وأما الشاة فتقول يا موت ما أشعك يا موت ما أشعك يا موت ما أظعك

يا أس آدم ما أغفلك وأما الكلب فيقول اللهم اني محروم فارحم من يرجى وأما

الثعلب فيقول يا فاسم الارزاق اكفني طلب ما قسمت لي وأما الحرافة فيقرأ عشر

آيات من التوراة وأما الاسد فيقول يا من خصعت له الضفورا الصم سلطى على من

بعضيت في المور والظلمات وأما السر فيقول عش ما شئت فاميت ميت واجمع

ما شئت فانك تاركه وأحبب من شئت فاميت مفارقة وأما العراب فيقول يا معاشر

الامم احذروا زوال النعم يا معاشر الامم احذروا زوال النعم وأما الحسدأة فتقول

المسدع الناس أس لم عقل وأما الحمامة فتقول صلوا من قطعكم واعفوا عن

ظلمكم وأعطوا من حرمتكم وكلوا من حرمتكم تكون الحمة مسكنا لكم وأما الصعديع

فيقول سهران من يسبح له ما في البحار سهران من يسبح له ما في رؤس البحال سهران

من يسبح له كل ذي شفة ولسان وأما المدهد فيقول ربى طمت بعسى فاعفني فانه

لا يغفر الذنوب الا أنت وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوي وعلى الملك

احتوى يعلم ما تحت الثرى وأما القمري فيقول قرب الاجل وفات الامل وحصل

العمل وأما القنبر فيقول اللهم العن معصى محمد وآل محمد وأما العصفور فيقول يا عالم



السر والهي وكاشف السر والبهوى سلطى على ررع ن لا يؤذى حقك وأما  
الديك فيقول سمح قدوس رب الملائكة والروح اذكر والله باغافلون وأما  
الحاجة فيقول اللهم اذكر الحق ووعدك الحق وأما السار فيقول اللهم افي  
استخبر بك من مارجهم وأما المريج فيقول افي مأمورة فالن من يشتمى وأما الماء  
فيقول سمحان من هو هو سمحان من لا يعلم كيف هو الا هو وأما الارض فيقول  
في كل يوم يا اس آدم تمشى على طهرى ومضرك الى بطنى يا اس آدم قد نب على طهرى  
ثم يا كات الدودي بطنى وأما السماء فيقول في كل يوم افي شاهدة على كل من كان تخفى  
وأما البحر فيقول اللهم اذكر لى أن أغرق من يعصمك وأما الشمس فيقول عند  
غروبها اللهم افي شاهدة على كل من وقع نورى عليه (وأما) الممسوحون فالعيل  
وكان رجلا في المهائم والد كان يدعو الناس اليه والارنب كانت امرأ  
لا بدع من الحسنة ولا الخيس والعقرب كان رجلا لا يسلم الناس من لسانه  
والخبر كان من الذين اكلوا من المائدة ثم نهروا واشرذموا من الذين اعتدوا  
في السبت والعلمكوت كانت امرأة مصرت زوجها والله أعلم بحكاية في حسن  
الشبهة على خلق الله تعالى في قيل ان موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب اوصى  
قال كن مشفعا على خاقي قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقته للملائكة فأرسل ميكائيل  
في صفة عصا ورجل في صفة شاهين يطرده شاء العصا الى موسى وقال أخرى  
من الشاهين فقال نعم شاء الشاهين وقال يا موسى هرب من طائروا باحاط فقال  
أنا أسد ذو عتق يظم فقال لا آكل الا من تحبك قال نعم قال لا آكل الا من  
عبدك قال نعم قال لله درك يا كلم الله فأحدرل وأخير ميكائيل وقد أرسله الله  
اليك ليظهر شفقته للملائكة ترداعلهم في قولهم أن تجعل فيها من يعسد فيها الآية  
جعلنا الله من أهل الشفقة الكرام البررة آمين بحكاية في فصل الامانة وتعريف  
اللقطة في حكمي ان رجلا كان في الرحمة صالحة وقالت له ليس عندنا قوت شرح  
فراي كيسا فيه ألف دينار فخرج به وجاء به اليها فقالت له ان اللقطة لا تدوم من  
ان تعريف شرح الى الحرم ليعرف عنها سمع مساديا يقول من وجد كيسا فيه ألف  
دينار فقال أو وحده فقال هو ليس ومعه تسعة آلاف أخرى فقال له أنت ترى يا هذا  
قال لا والله وليكن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال لي اجعل  
إمها العاقي كس وارمه في الحرم ثم بادع له فان جاءك الذي أحده فاعطه النقية  
فانه أمين والأمين يا كل ورتصدق اللهم الله ما انصدق وريسا بالرفق وأعبا بالتماعة  
الحا صاحب الشماعة آمين بحكاية في فصل الرضا بالقدر في قيل ان ملكين برلا  
من السماء أحدهما دابة في ولا تحرم بالعرفه في دابة في السماء فقال أحدهما

لصاحبه أس كمت قال كمت في المشرق أرسى ربي الى كبر رجل نحسفت به الارض  
وقال الاسحر أمارسلني ربي أن آخذ الكبر فأصعبه في دار رجل بالمعرب ليس له درهم  
ولادينار فسمعه يارصوان حارن الحمة فقال لها قصتي أعجب من قصتك كما أمرني ربي أن  
أذهب الى دار العقيرو أعذ الكبركم هو درهم او دينار ففعلت ثم أمرني ربي أن أتي قصورا  
في الحمة بعد ذلك درهم ودينار للعقيرو وصاحب الكبر فقال للملكان ياربنا أطلعنا على  
هذه الكرامة التي أكرمت بها صاحب الكبر والعقيرو فقال سبحانه أما صاحب الكبر فانه  
لما حسف بكبره قال الحمد لله الذي جعلني راصيا بقدره وأما العقيرو فلم يفرح بالكبر  
وقال الحمد لله الذي أغماي عن خلقه **في حكاية في كرامة بعض أولياء الله** **في روى**  
أس أي الديباعن وهب بن مسه قال كان في بني اسرائيل رجلان بلغت به العمادة  
أن مشيا على الماء فبينما هما مشيان عليه اذا هما رجل عشي على الهواء فقال له يا عبد  
الله ما ترى شيئا أدركت هذه البركة فقال يسير من الدنيا وطعت نفسي عن الشهوات  
وكفعت لسانى عما لا يعنني ورغبته فيما دعيت اليه ولزمت الصمت ولو أقسمت على  
الله لا رقسى ولو سألتني أعطاني **في باب في بيان الحكم في رمس الانبياء**

(قيل) انه كان الحكم في رمس الحليل صلى الله عليه وسلم للبارا الحق يدحل بدوهم اولا  
تخرقه والمبطل اذا دحل بدوهم احرقة وكان الحكم في رمس موسى للعصا فكن  
للمحق وتضطرب للمبطل وكان الحكم في رمس سليمان عليه الصلاة والسلام للريح  
تسكن للمحق وترفع للمبطل ثم تسقطه على الارض وكان الحكم في رمس دى القسريين  
للماء اذا حلس عليه الحق حمد والمبطل داب وكان في رمس داود صلى الله عليه وسلم  
للسلسلة المعلقة فالحق تصل يده اليها بخلاف المبطل وأما في رمس سيد الانبياء محمد  
صلى الله عليه وسلم والحكم بالنبوة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
ولا ينبغي الاعتماد الا عليه في كل الاشياء لان الحق لا يضل ولا يخطئ ولا يزل ولا يغير

لا تتصنعن لمخلوق على طمع **في** فان ذلك ومن ممل في الدين  
واستررق الله عما في جرائمه **في** فاعلموا امرين السكاف والذنون  
ان الذي أنت ترحوه وتامله **في** من البرية مسكين ان يركب  
لو كان باللب يرداد اللبيب عني **في** لكان كل لبيب مثل نازرون

**في حكاية في دم الدنيا ودمح الاسرة** **في** روى أن الله تعالى ما جسدني صلى الله عليه  
وسلم عاثة ألف كلمة وأربعة عشر ألف كلمة في ثلاثة أيام وكان **في** أن قال يا موسى  
لم يتصنع لي المتصنعون مثل الرهس في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربين مثل الورد عما  
حرمت عليهم ولم يتعبدوا لي المتعبدون مثل الكاهن حشيتني فقال يا موسى ارب سادا  
أعدت لهم وبجاد احازبتهم فقال له يا موسى أما الراحاد فقد أجهت لهم جدتي يد روق

معها حيث شاقا وأما الورعون فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما الكاؤون فلهم  
 الرفيق الأعلى لا يشاركهم أحده فيه قال بعضهم إن أليس يعرض الدنيا كل يوم على  
 الناس ويقول من يشتري شيئا يصره ولا يبعه ويهيم ولا يسهه فيقول أحسها  
 وعشاقها نحن فيقول إن ثمنها ليس دراهم ولا دنانير وإنما هو نصيبكم من الجنة فيقولون  
 رضى الله عنه قال يا أيها من يقول بثبت الخسارة والله أعلم بحكاية في فصل  
 الصدقة روى أن عبد الله بن السارك دخل الكوفة وهو قاصد الحج فرأى امرأة  
 تتبع بطة موقعة في نفسه أنها ميتة فسالها فقالت ميتة وأريد أن أكها أو أعياها  
 فقال إن الله حرم الميتة فقالت إن لي أطفالا ولي ثلاثة أيام لم أحدهما أطعمهم فذهب  
 وحمل به لته طعنا ما وكسوة ورادوا حواء وطرق باب المرأة فنفقت له الباب وقال لها  
 خذي العلة وما عابها ثم أقام ولم ينج لسكون الحج قد فات فرجع إلى بلدته وتصادف أنه  
 أصبح مع الحج فساء الناس به مؤنة الحج فقال لهم اني لم أجد في هذا العام فقال رجل  
 سداي الله ألم أودعك نفقة في فخذها مني وقال آخر ألم تقضى موعدي كذا وقال آخر  
 ألم تشتري كذا وكذا فقال لهم لا أدري ما تقولون فلما كان الليل وبم رأى في منامه  
 قائلا يقول يا عبد الله إن الله قد قبل صدقتك وبعث ملكا على صورتك فخرج عبد  
 الله بصدقة قتل التي أحرحتها باخلاص وصدق بنية وحسن طوية والله أعلم  
 بحكاية في العفة وشرى النفس روى أن العفة فصل كبير وحظ حرييل ونعمة من  
 الملك الحليل قيل إن عمارة من حجرة جاء إلى المنصور فاجلسه عنده وكان ذلك في يوم نظره  
 في المطالع فقام رجل على قدميه وقال يا أمير المؤمنين أبا مظلوم فقال له ومن ظلمك  
 فقال عمارة من حرة في ضاع كذا فامرء المنصور أن يقوم من مجلسه ويسأله خصمه  
 فقال عمارة يا أمير المؤمنين إن كانت الصياح له فلا أمارعه فيها وإن كانت لي فقد وهبتها  
 له ولا أقوم من مجلس أكرمي به أمير المؤمنين فحبب الحاضرون من كرم نفسه وشرف  
 همة جعلها الله من المتعفين القانعين بالحلل عن الحرام بحاء المي وآ له الطاهر بن  
 آمين بحكاية في فصل الاخلاص روى أن السلمي رضى الله عنه جالس في مجلسه  
 للوعظ فسمع شاب كلامه في الوعظ والحكم فصرخ صرخة فبات يخاضعه أولا ساؤا إلى  
 السلطان وأدعوا عليه بأنه قتل ولدهم فقال السلطان ما تقول فقال يا أمير المؤمنين  
 روي طبت ورنث وددعت فاحبت فادنى فبكي أمير المؤمنين ثم قال لا وليا له خلوا  
 سيده بسا عنه دونه لأن مثل هذا من الخلق الذين أحلصوا سائرهم للواحد  
 القهار وهمروا الخلق كما قال إبراهيم بن آدم

همروا الخلق طورا في هوا كما وأيتت العيال لكني أرا كما  
 فلو قطعت سبي في الحب أربا لماسكن الغم وأدالي سوا كما

تجاوز عن معدن قدأنا كا ❖ وجاء اليك مرتباً رضا كا  
وان لك يا هميس قد عصا كا ❖ فلم يسعد لمعبد سوا كا  
الهي عندك العاصي أنا كا ❖ مقراً بالله بوب وقد دعا كا  
فان تغـ عرفات لذلك أهل ❖ وان تطرد من برحم سوا كا

جعلنا الله من أهل الاعتبار والماس فعل العمار وأعادنا من أهل المار بجاء النسي  
المختار آمين ❖ حكاية في فصل النسل للقساء ❖ قيل ان طارفا الصادق سمى صادقاً  
لما وقع في نمر عطله وعلم انفر وقالوا نسدها لئلا يقع فيها أحد وقتل في بعضى ان  
كنت صادقاً فاسكت فسكت مسدوها فاطمت طلاما شديداً واداسرا حين عدى  
واد اتعمان عظيم مقبل الى وقتل ادا يظهر الصادق من السكاد فلما وصل اتى طبت  
أهياً كلى ثم جعل دسه في عني وتحت رجلي وجلى كالوالد الشعوق وأطلعني من  
الثروب سمعت ها تعاي قول هـ دم اس لطيف ركبك ادبحاك من عدوك بعدوك وسمي  
صادقاً نسأل الله حسن الصدق في جميع الاقوال والاعمال آمين

باب في بيان طول يوم القيامة ومدة هود واهيه وأسامة ❖

اعلم انه يوم تقع فيه الملائق شاحصة أنصارهم منعطرة قلوبهم لا يكلمون ولا ينطقون  
في أمورهم يقيمون ثلثمائة عام لا يأكلون فيه أكلة ولا يشربون فيه شربة وقال  
الحسن ما طبت بيوم قاموا فيه على أقدامهم مقدار خمسين ألف سنة لا يأكلون فيه  
أكلة ولا يشربون فيه شربة حتى اذا انقطع أعمارهم عطشاً واحترق أحوالهم  
حواياهم صرفهم الى النار فقاموا من عين آية وهذا بالنسبة للكافر وأما المؤمن  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل عن طوله والذي نفسي بيده انه ليحب  
على المؤمن حتى يكون أهون من الصلاة المكتوبة فاحتسب أن تكون من أولئك  
المؤمنين ❖ وأما مصعب وداويه ❖ فقد قال الله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم  
خافية وقال يوم يكون الناس كالعراش المشثوث وتكون الحبال كالعهن المنعوش  
يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى  
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم تبدل الارض غير الارض والسموات  
وبرزوا لله الواحد القهار وترى الحبال تحسب حاملدة وهي عمر من السحاب يوم جمع فيه  
العاصي من الكلام ولا يسئل عن الاحرام بل يؤخذ بالواحي والاقدام ❖ وأما بيان  
أسامة ❖ فهو يوم القيامة ❖ ويوم الحسرة والمدامة ويوم المحاسبة ويوم المسئلة ويوم  
المناقشة ويوم الرقة ويوم الددمة ويوم القارة ويوم العاشية ويوم الداهية ويوم  
الحساقة ويوم الصاححة ويوم التلاق ويوم الفراق ويوم القصاص ويوم الحساب ويوم  
العداب ويوم العراز ويوم القراز ويوم القصاص ويوم الحراء ويوم المكاء ويوم العرس ويوم  
الوزن ويوم الحق ويوم المعبث ويوم عسير ويوم اليقين ويوم المصير ويوم الفلق ويوم

العرق ونوم الانقطاع و يوم الانكدار و يوم موعود و يوم مشهود وليس المقصود تذكير  
 الاسامي والالقب بل العرس تسميه أولى الالاب موعود بالله من هذه العلة ان لم  
 يتدارك الله نواضع كرمه وحسن افعاله والله أعلم باب في بيان كيفية السؤال  
 تعسك يا مسكين فيماتة وحده عليك من السؤال شعاعا من غير ترجمان فتشغل عن  
 القلب والكثير والقطمير ثم تقبل الملائكة فينادون واحدا واحدا يا فلان بن  
 فلانة هلم الى موقف العرض وعند ذلك ترتعد العرائض وتضطرب الحوارج ويتى  
 اقوام ان يذهبهم الى النار ولا تعرض قناخ اعمالهم على الحمار فاد اشرق الارض  
 بموررهما وابق كل عسدا فمال الحمار لسلالة العباد وطن كل واحد أنه المقصود  
 بالاختار والسؤال بقول الحمار سبحانه وتعالى اننى بالنار يا حديد وتحنى وهى تثور  
 وتغور وتزهر الى الخلائق غضبا على من عصى الله تعالى وخالف امره وبادى العصاة  
 بالويل وينادى انصديقون نفسى نفسى ويشهد العرج على العصاة يدع الولد من  
 والده والاح من أخيه والروح من روحه ثم يؤخذون واحدا واحدا فمسأله الله  
 تعالى شعاعا عن قلب عسده وكثير وسره وعلايته وعن جميع حوارجه وأعصائه  
 قال أبو هريرة يا رسول الله هل يرى رسائلكم القيامة فقال هل تصارون فى رربة الشمس  
 فى الظهيرة ليس دونها حجاب قالوا لا قال والذي نفسى بيده لا تصارون فى رربة زك  
 فبأق العبد يقول له ألم أكرمك وأزجلك وأخزلك التحيل والابل فيقول العبد بلى  
 فيقول له ألم أقم عليك بالشباب فمياذا ألبسته ألم أهول لك فى العمر فمياذا أقميته  
 ألم أرزقك المال من أين أكنسته ومياذا أنفقته ألم أكرمك ما أعلم فمياذا علمت فميا  
 علمت فمياذا يحمل وهو يهدد عليه انعامه ومعاصيه ومساويه فان أسكر شهدت عليه  
 حوارجه فميقف الانسان بقلب حائف محزون وحل وطرف حاشع دليل ويعطى كتابه  
 الذى لا يعاد در صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها فكم من فاحشة نسيها فتذكرها وكم من  
 طاعة فعلت عن آفاتها فتذكرها فكم من مساويه فكم من خجل ولدت شعري باى  
 قدم يقف بين يديه وبأى اسان يحجب وبأى قلب يعقل حين يقول له يا عسدى أما  
 استحييت منى بارزتى بالمعج واستحييت من خلقى فأطهرت فكم التحمل أ كنت أهون  
 عليك من سائر عبادى ألم أقم عليك فاداغرك بي أطبت أى لا أراك وأنت لا تلقانى  
 يا أس آدم ألم كن رقبيا على عبيك وأنت تنظر بها الى الحرام ألم أكن رقبيا على  
 أذنك وهكذا حتى يعدد سائر أعصائه فاما أن يقول له سترها عليك فى الدنيا وأما  
 أغمرها لك اليوم فمعظم سروره وفرجه واما ان يقال للملائكة هذا وهذا العبد السوء  
 مغلول ثم الحميم صلوه فنهظم مصيئته وتشتد حسرته ويدامته ان ركب سريبع العقباب  
 وانه نغور زحيم اللهم اعمر لنادوبيا واستر عيوبها بما اننى الكريم  
 باب في بيان سعة الصراط

(اعلم) يا اس آدم انه يلزمك التعكر في احوال يوم القيامة خصوصا الصراط وهو حشر  
 مدود على جهنم احدث السيف وادق من الشعرة في استقام في هذا العالم على  
 الصراط المستقيم حسب على صراط الاخرة وبها ومن عدل عن الاستقامة في الدنيا  
 وانقل طهره بالا وازتردى في النار كيف لو زلت قدمك ولم يبعك بدمك ما هبت  
 به هولا وفزع اورعما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الصراط بين طهراني  
 جهنم ما كون اول من يموره بامته من الرسل ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعاء الرسل  
 يومئذ اللهم سلم اللهم سلم وفي جهنم كالب مثل شوك السعدان هل رأيت شوك  
 السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فاهما مثل شوك السعدان غيراه لا يعلم قدر عطاهما  
 الا الله تحتل الناس باعمالهم منهم من يوق به وله ومهم من يركط ردة العين ومهم  
 كالبرق ومهم كالريح ومهم من يجر على وجهه ويديه ورجليه من حاشي شيا هرب منه  
 ومن راحشاً طلبه فلا يجلب الا خوف بمعل عن معاصي الله تعالى ويخشى على  
 طاعته وأحوال الاخرة ليس لها حصن الا قول لا اله الا الله صادقا ومعنى صدقه ان  
 لا يكون له مقصود سوى الله تعالى ولا معدود غيره ومن اتخذه الهه هواه فهو بعيد من  
 الصدق في توحيد فكس عبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تنج بالشفاعة ان كنت  
 قليل المصاعة باب في بيان صفة جهنم وأحوالها وانكأها

(اعلم) ايها الغافل عن نفسه المعرور عما هو فيه من شواغل هذه الدنيا المشرفة على  
 الانقضاء والزوال انه قال تعالى وان مسك الاواردها كان على ردة حقة تامقة ضايم  
 نفسي الدين اتقوا ونذرا اطالمين فيها احتيا وقال صلى الله عليه وسلم شكت النار الى  
 رماها قالت يارب اكل بعضي بعضا فاذن لها في نفسين نفس في الشقاء ونفس في  
 الصبغ فاشد ما تجدونه في الصبغ من حرها واشد ما تجدونه في الشقاء من زهر برها  
 وقال انس من مالت يوقى مانع الناس في الدنيا من السكاه ويقال اغصوه في النار  
 عسة ثم يقال له هل رأيت بعماق فبقول لا ويوقى بأشد الناس صرا في الدنيا يقال  
 اغصوه في الجنة عسة ثم يقال له هل رأيت صرا فبقول لا وقال ابو هريرة لو كان في  
 موضع مائة ألف أوزير يدون ثم تعس رجل من أهل النار لما نوا وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لو أن قطرة من الرقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا  
 معاشهم فكيف من يكون طعامه ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان في النار لحيمات  
 مثل أعماق الصخر وعقارب كالغزال وقال يرسل على أهل النار البكاء فيمبكون حتى  
 تنقطع الدموع ثم يسكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الاخذود لو أرسلت بها  
 السعن لجرت وقال عيسى عليه الصلاة والسلام كم من جسد صحيح ووجه صبيح  
 ولسان فصيح غدا بين طباق النار يصيح وقال داود عليه الصلاة والسلام الهى لا صبر  
 لي على حره سلك فكيف صبري على حر مارك ولا صبر لي على صوت رجلك فكيف

أصبر على موت عذابتك فانظر يا مسكين في هذه الاحوال واعلم ان الله خلق المار  
بأحوالها وخلق لها أهلا لا يريدون ولا ينقصون وان هذا أمر قد قضى وخرج منه وقال  
الله تعالى ان الارار لبي بحيم وان العمار لبي بحيم فاعرض نفسك على الآيتين وقد  
عرفت مستقرك من العارين فان لهذه عملا ولله عملا كما قال أبو بكر الصديق رضي  
الله عنه الموت باب وكل الناس داخله ❀ باليت شعري بعد الباب ما الدار  
فقال عمر رضي الله عنه الدار دار نعيم ان عملت بها ❀ رضى الاله وان خالعت والمار  
فقال عثمان رضي الله عنه ❀ مما حملان بالمر غيرهما ❀ ما حذر نفسك أي الدار ختمار  
فقال علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه

ما للعباد سوى العردوس مبركة ❀ وان دعوا دعوة ذال غفار  
الاهم اغفروا نوبنا بجاه نبيك والطاف بنا بلطفك آمين والله أعلم  
❀ باب في بيان صفة الجنة وأصناف نعيمها ❀

اعلم ان أرضها من فضة وحصنها من ذهب وأمرها من حار وترابها من مسك أدوم ونباتها من زعفران  
وأشجارها من فضة وثمرتها من لؤلؤ والياقوت والمرجان وأهلها في أنواع السرور ومجموعون  
لهم فيها كل ما يشتهون وهم في كل يوم بعماء العرش يحضرون والى وجه الله الكريم  
ينظرون ومعهما أردت أن تعرف صفة الجنة فاقرأ القرآن فليس وراء بيان الله تعالى  
بيان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة فاستفتح فيقول الحارث من  
أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أدخله لاحد قبلك وقال ان في الجنة عرافان  
أصناف النجوا هريري طاهرهما من طاهرهما وطاهرهما من طاهرهما وطاهرهما من طاهرهما  
والسرور مالا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر قالوا يا رسول الله ولم  
هذه العرف قال لمن أفضى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والنهار  
نيام قالوا يا رسول الله ومن يطبق ذلك قال أمي تطبق ذلك وسأخبركم عن ذلك  
من لقي أحاه مسلم عليه أورد عليه السلام قد أفضى السلام ومن أطعم عيالهم وأهلهم من  
الطعام حتى أشبعهم فقد أطعم الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة  
أيام فقد أدام الصيام ومن صلى العشاء الاخير وصلى العشاء في جماعة فقد صلى بالليل  
والنهار نيام يعني اليهود والنصارى والمجوس ومثل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصور ومن لؤلؤ في كل قصر سبعون  
دارا من ياقوت أحمر في كل دار سبعون ديقا من زمردا حضر في كل بيت سبعين عرسا في كل  
سبعين سمعون فراسا من كل لون على كل فرش زوجة من الخور العين في كل بيت  
سمعون مائدة على كل مائدة سمعون لوبان الطعام في كل بيت سمعون وصيعة ويعطى  
المؤمن في كل غداة من القوة ما يأتي على ذلك أجمع وقيل في وصف الجنة

من يشتري قبة دوا العرش بانها ❀ ويحترق الخلق طرا من معانيها

وصاحبها المصطفى رضوان جاريها ❖ والله ما نفعها حبريل ما فيها  
من ذرة رطبة بالسلك قد سمحت ❖ والزعفران وشوث نواحيها  
ستورها النور والاركان من ذهب ❖ والعرش استغرق حضر حواشيها  
محدودها اذرع نزهة باربعة ❖ من القباب التي ثامت عن فيها  
ماول الحسد بالعردوس متصل ❖ عيسى من مريم وسطا المخلد نالها  
وزابع الحديده الباب من ذهب ❖ وقمة المصطفى حسنا قد انبها  
من برده شراها مع تقالسه ❖ فليله بدوام الصبح يحبها  
جعلها الله من اهلها والسالكين في قصورها والا كابين من غارها والاعتقين  
صورتها عطاء سيد العالمين والحكاية والتابعين والعلماء والمحاسنين آمين  
❖ باب في بيان طعام اهل الجنة وصفة الخور العين والولدان وأوصاف اهل الجنة ❖  
أما بيان طعام اهل الجنة فمذكور في القرآن من العواكذ والطهور السمان والمس  
والسلوى والعسل واللبن وأوصاف كثيرة لا تحصى قال الله تعالى كلما رزقوا منها من  
ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وقال زيد بن ارقم جاء رجل من اليهود الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا القاسم أأست ترعم أن اهل الجنة يأكلون فيها  
ويشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي والذي نفسي بيده ان أحدهم لم يعطى  
قوة مائة رجل في المعام والمشراب والجماع فقال اليهودي فان الذي يأكل ويشرب  
تكون له الحاجة فقال صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق بعضهم من جلودهم مثل  
المسك ولذا البطن قد صهر ❖ وأما الخور العين والولدان فقال صلى الله عليه وسلم  
لو ان امرأة من نساء اهل الجنة أطلعت الى الارض لاصادت وللاث ما بين نهارا ثمة  
ولم تصفها على رأسها حير من الدنيا وما فيها يعني الحمار ونال أنس قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي دخلت الجنة فدخلت موضع يسمى الميذبح عليه  
حيام اللؤلؤ والريحند الاخضر والياقوت الاحمر فقتل السلام عليك يا رسول الله  
فقلت يا حبريل ما هذا الداء قال هؤلاء المقصورات في الحيام استأذنن رهن في السلام  
عليك فادن لهن قطعن بقلن من الرامسيات فلا ينسخط أبدن من الحالدات فلا  
يظعن أبدن وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الحيام وقال عبد الله  
ابن عمر أدنى اهل الجنة من رقص يسمى معه ألع حاد من كل حاد من على عمل لئس عليه  
الاسر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليترقح جسمه مادة  
حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحد منهم في عمره في الدنيا  
وقال ان الخور في الجنة ينعمين من الخور الحسناء من الارواح كرام ❖ وأما أوصافهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة من دريهم مكحولون آباء ثلاث  
وثلاثين سنة على خلق آدم طولهم مثنون ذراعان عرس سبعة اذرع وقال رسول الله



صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون  
 زوجة ويصعب له فئة من لؤلؤ وورير حديد يا قوت كابس الحامية إلى صنعاء وان عليهم  
 التبحر وان أدنى لؤلؤة مهالتي في معابن المشرق والمغرب وقال مجاهد ان أدنى أهل  
 الجنة مبره لم يسير في ملكه ألف سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها وأرفعهم الذي  
 ينظر إلى ربه بالغداة والعشي وقال يحيى بن معاذ ترك الدنيا شديد وموت الجنة أشد  
 وترك الدنيا معر الاخرة وفي طلب الدنيا بدل العوس وفي طلب الاخرة عز  
 العوس فيا عجا لم يحمار المذلت في طلب ما يعسى وترك العرق طلب ما يتيق وقال  
 صلى الله عليه وسلم ادا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ادى ماديأ أهل  
 الجنة ان لكم عند الله وعداير يذأن يهز كوه فالوا ماهـدا الوعد لم يثقل موازيسا  
 ونبض ودهما ويدخلها الجنة ويحرقا من عذاب النار قال فيرفع الحجاب وينظرون  
 إلى وجهه الله عز وجل ما أعطوا شيأ أحب اليهم من النظر إليه اللهم اجعلنا من أهل  
 الجنة العاشرين \* ومن أهل النظر المسنة \* يا \* ولا تجعلنا من المحجوبين \*  
 بكت يا أكرم الأكرمين \* وبما سيدنا محمد صعدت العالمين \* آمين  
 \* كتاب في بيان سعة رجة الله على عباده \*

قال الله تعالى ان الله لا يعبر أن يشرك به ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى قل  
 يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تظنوا من رجة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
 انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله الله يحده الله  
 غفورا رحيمًا ونحن نستغفر الله من كل ما نزل به القلم في كتابه هذا وغيره  
 ونستغفره من أقوالنا اني لا توافق أعمالنا ونحن خلق من خلق الله تعالى لا وسيلة  
 لنا إليه الا بصلته وكرمه فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رجة أنزل منها  
 رجة واحدة بين الحسن والانس والطير والبهائم والموام بهايه تطعون وسهايترا حور  
 وأحر نساء تسعين رجة يرحم بها عباده يوم القيامة ويروى أنه اذا كان يوم القيامة  
 أخرج الله كتابا من تحت اعرش فيه ان رجتي سحتت فخصي وأما أرحم الراحمين وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يتلى الله عز وجل لنا يوم القيامة صاحبك فيقول أبشروا  
 معشر المسلمين فانه ليس منكم أحد الا ورجعت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا  
 وذلك اني صلى الله عليه وسلم يشع الله تعالى آدم يوم القيامة من جميع درجته في مائة  
 ألف وعشرة آلاف ألف وقال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة هل أحسنتم  
 لِقائِي فقولوا نعم يا ربنا فيقولون رجونا عهوك ومعرتك فيقول قد أوحشت  
 لكم معقرتي وقل صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعباده المؤمن من الزائدة على ولدها  
 وقال جابر بن عبد الله مر رادت حسبانته على سبابة يوم القيامة فذلك الذي  
 يدخل الجنة بعير حساب ومن استمرت حسبانته وتسميته فذلك الذي يحاسب

حسبا يسير اثم يدخل الجنة وانما شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوتي  
 نفسه وانقل طهره وقال صلى الله عليه وسلم سادى ما دم تحت العرش يوم انتماء  
 يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد وهنته لكم وبقيت السمعات فتواهموها وادخلوا  
 الجنة برحمتي (و يروى) ان اعراسا سمع ابن عباس يقرأون كنتم على شفاعته من البار  
 ما نذكم منها فقال الاعرابي والله ما نذكم منها وهو يريد ان يوقعكم فيها فقال  
 ابن عباس نذوها من غير فقيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ايما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم عمر النبي ومعه الرجل  
 والنبي ومعه الرجلان والنبي وليس معه احد والنبي ومعه الرجلان والنبي ليس معه احد  
 فحدثت ان تسكون امتي فقبل لي هذا موسى وقومه ثم قبل انظر فرأيت سوادا كبيرا  
 قد سد الاق فقبل لي انظر هكذا او هكذا فرأيت سوادا كبيرا فقبل لي هؤلاء امتك  
 ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتعرق الناس ولم يبي لهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فتداكرده . فانه فقالوا اما نحن واولادنا في الشرك واسكن  
 قد اما بالله ورسوله هؤلاء هم اماؤا فبلغه ذلك صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين  
 لا يكتفون ولا يسترقون ولا يتطهرون وعلى رءسهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله  
 ان يحيايهمهم يا رسول الله فقال انت منهم وعن عمرو بن حزم الانصاري قال بعث  
 عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا لا يبرح الا الصلوة مكتوبة ثم رجع فلما كان  
 اليوم الرابع خرج الينا فقلنا يا رسول الله احببت عمار حتى طمأنا به فحدثت  
 حدث قال لم يحدث الا حيران ربي عمرو وحل وعدي ان يدخل الجنة من امتي سبعين  
 الفا احسب عليهم واني سألت ربي في هذه الثلاثة ايام المريد فحدثت ربي ما حدثنا  
 واحدا كريما اعطاني مع كل واحد من السبعين الف الف عشرين الفا قال فانت بآرب  
 وتبلغ امتي هذا قال اكل العدد من الاعراب وقال ابوذر قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عرض لي حبريل وقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل  
 الجنة فقلت يا حبريل وان سرق وان زنى قال نعم وان سرق وان زنى وان شرب الخمر  
 وقال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خاف مقام ربه جنتان فقلت  
 وان سرق وان زنى يا رسول الله فقال وان خاف مقام ربه جنتان فقلت وان سرق  
 وان زنى يا رسول الله قال وان على رءسهم ان يذبحوا في الدرداء فتعرق المسلمون على افضل  
 سرور واعظم البشارة برحوم الله ان لا يعاها ما عاها يستحقه ويتعصل عليه ما يشاء  
 الله بجنه وسعة جوده ورحمته آمين

باب في بيان ذكر اشياء من فعلها حرمه الله على البار واعاقبه  
 لم انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يسبح بحماني الله يستعمل  
 هذا الا حرم في صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم تدر فاحتي

دو سها ما تقدم وما تأخر رواء من السبي وقال من أغثت قدماء في سبيل الله حرمه الله  
 على أسار وعنه عليه الصلاة والسلام من صلى قبل الطهر أربعاً وعنده أربعاً حرمه الله  
 على النار وعن سهل بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قدم في صلاة من  
 يصرف من صلاة الصبح حتى يصلي ركعتي الضحى لا يقول إلا حبراً غفر الله له خطاياه  
 وإن كانت أكثر من ريد البحر وورد في الخبر عن سيد البشر عليه الصلاة والسلام  
 من مشى مع أخيه في حاجة وما سمعه من أحول الله بينه وبين الناس مع خمداق مادي  
 الحمدق والحمدق كإبليس السماء والأرض وقال من رد عن عرض أخيه بالعيب  
 كان حقا على الله أن يعتقه من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيماناً عند قال  
 لا إله إلا الله المحامد الكريم سها الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كان  
 حقا على الله أن يحرمه على النار وقال من قال حين يصبح لا إله إلا الله والله أكبر اعتقه  
 الله من النار وعنه صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يا معتق الرقاب يقول الله تعالى  
 يا ملائكتي قد علم عدي أنه لا يعتق الرقاب عيسى أشهدكم بما لا تكتفي أني قد  
 اعتقه من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لقي الرجل القصعة استغفرت له  
 القصعة ونزل اللهم اعتقه من النار كما اعتقى من الشيطان لأن الشيطان يلعنها  
 عند فراغها وقال من لقي القصعة ولقي أصابعه أشمعه الله في الدنيا والآخرة  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوا القصعة واشربوها من فعل ذلك كان كمن اعتق  
 أربعين رقبة من ولده عجل وقال أنس رضي الله عنه أحب الشيء إلى الله تعالى أن  
 يرى عبده المؤمن مع امرأته وولده على مأذنة يأكلون فإذا اجتمعوا عليهم نظر الله إليهم  
 بالرحمة ويعف عنهم قبل أن يتفرقوا وقال علي كرم الله وجهه أبحر الناس من عمر  
 أنس بن الأحوان وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قامت  
 الجنة اللهم أدعاه الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم احرمه  
 قال القرطبي من أطاع مولا وحالف هواه كانت الجنة مأواه ومن عمداً في عصيانه  
 وأرغى رماط طغيانه واتبع هواه ونفسه وشيطانه كانت النار أولى به وقال صلى الله  
 عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة  
 وثالثة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يارب الارباب  
 قال الله تعالى إيماناً يعطى من تعظمه رحم الله امرأته قال يارب الارباب أسألك الجنة  
 من النار ومن دار الهوان والعقاب والعور بالجنة محل الرصوان ومجمع الاحباب  
 والناسين والمؤلف هذا الكلام من غير عذاب يسبق ما ذكره يا وهاب آمين

بواب في شأن اكرام الله تعالى لاهل الجنة

(اعلم) جعل الله من اهل الجنة اهل الجنة يقول الله تعالى لهم  
 احسبني ميمون ميمون ميمون صوت داود ثم قول الله تعالى يا داود انا على الاولياء

كلامي فيقول داود نعم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في مقام أمين في جنات  
 وعيون فيغيثون وفي رواية يطيطون مائة عام ثم يقول الله تعالى اتهمون كلامي  
 من فيقولون نعم حل حلال فيقول أما الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن فيتمون  
 في الملائكة ألف عام وعن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله حمريل الى غرفة من  
 غرف الجنة فينادي يا اهل السعادة يا اهل الكرامة ان السلام بقرئكم  
 السلام ويا امركم ان تروروا فيستوون على الجبل كالبرق وعلى فصائب من ياقوت  
 يعني يقفوا بين يدي المحارحل جلاله فيقول مرحبا من زواي ووددي وحبراني  
 في حنتي اسقوهم فيؤتي اسقوهم درجة بتسعين ألف ابريق في كل ابريق لون وطعم  
 ليس في الاثر ويسعى على اعلامهم بسبع مائة ألف ابريق مع سبع مائة ألف غلام  
 وعماريت في نعم الجنة اذ استقروا في الجنة يرسل الله لهم الى كل واحد نقاعة  
 مع مائة ابريق فيها حارية وكتابا من العزيز الحكيم قد اشتمت اليك فزري  
 فيركب الرجال على خيل من باقوه حراء ولكل فرس جناحان من فضة وجناحان  
 من ذهب ويركب النساء على المودح فتسير الرجال الى محمد وتسير النساء الى فاطمة  
 قد جعلهن الله انكارا راي أي عشقات لا زواجهن اترأ أي على سن واحد ثلاثة  
 وثلاثين سنة كس عيسى واهل الجنة على سن عيسى وطول آدم وهوسون دراعا  
 وعلى حسن يوسف وعلى خلق محمد وعلى صوت داود فتسير النساء في أبواب من  
 درة بيضاء عمدة فاطمة والرجال في ميدان من مسك فيه كراسي الذهب وبين الرجال  
 والنساء هباب من النور فيسلم الحق جلي جلاله على الرجال واحد بعد واحد ويسلم  
 على النساء كذلك ويقول مرحبا بعمادي وأوليائي فيصيبهم ثم يقول يا ملائكتي  
 اطربوهم فقاتتهم الملائكة بمعينات الجنة وهن الخوارج فيتواجدون من الطرب  
 فاذا افاقوا قالوا رنا سمع كلامك فيقول يا داود اسمعهم كلامي فيبرق على منسجرو  
 ويقرأ الرور فيتواجدون من الطرب فاذا افاقوا قال عبادي هل سمعتم صوتا طيب  
 من هذا فيقولون لا يا رنا فيقول وعرق وحلال لا سمعتمكم اطيب منه يا محمد قم  
 واراق واقرا سورة طه ويسير بصوت محمد في الحس على صوت داود سبعين مائة  
 يتواجدون من الطرب وتتر الكراسي من تحتهم فاذا افاقوا قال الحق حلالا  
 يا عبادي هل سمعتم صوتا طيب من هذا فيقولون لا يا رنا فيقول وعرق وحلال  
 سمعتمكم اطيب منه فيتم كلامهم سمعتموه وتعالى سورة الانعام فيطرب القوم  
 فتبايل الاشعار والقصور ويتر العرش فيكشف الحجاب عن وجهه حل جلاله  
 ول يا عبادي من انا فيقولون انت ربنا فيقول أما السلام وأنتم المسلمون ثم يقول  
 تكنتي دماؤهم فصائب غير الحب التي قدموا عليها فيركب الرجال على حبل  
 أبحمتها حضر والنساء على فصائب اقتابها من ذهب ثم يدخلون سوق المعرفة

فيسأل بعضهم بعضاً من أنت يا عدنان فيقول مسكى العردوس ويقول الآخر أنا  
 في حنة عدن ويقول الآخر أنا في حنة الحلد ويقول الآخر أنا في حنة المأوى  
 على اختلاف درجاتهم فثابتة أول الحسان دار الجلال من اللؤلؤ الأبيض وثانيها  
 دار السلام من ياقوت أحمر وثالثها حنة المأوى من زبرجد أحضر ورابعها حنة الحلد  
 من مرجان أصغر وخامسها حنة النعيم من قصعة بيضاء وسادسها حنة الفردوس من  
 ذهب أحمر وسابعها حنة عدن من درأبيض وثامنها دار القرار من لطيفة من أناس  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله حنة عدن بيده ليلة من دهر  
 بيضاء وليلة من ياقوته حمراء وليلة من زبرجده خضراء حيطاً لها مسك حشيشها  
 زعفران حصاؤها اللؤلؤ وزهرها العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد أبلغ المؤمنين وقال  
 وعزقي وحلالى لا يماورنى فيك حبل فثابتة قال ابن عباس رضى الله عنهما قصور  
 الجنة عدد نفوس السماء وأسماءها عدد دجيم السماء وفيها نهر يقال له نهر الرحمة  
 يجري في جميع الحسان وفي ذكره القرطبي يعرفون الصالح بربع الحجاب والمساء  
 بأرجائه وأوقات الصلاة بالنهل والتمكبير ويعرفون يوم الجمعة بالرباطة لله تعالى  
 ويعرفون الشهر بالهدايا والجمع تأتيهم الملائكة هاهنا الله تعالى في رأس كل شهر  
 ويعرفون العام بقول الملائكة لهم ان الله يدعوك لطعام فهو لكم عيد من العام  
 العام ويرتجون من المحور العيسى في ذلك اليوم وذكر القرطبي في سورة الواقعة عن  
 حازم بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليس  
 التعاح من تعاح الجنة فتملق في يده فتخرج منها حوراء ولونظرت للشمس لا تحبها  
 من حسنها ولا تنقص التعاحه فقال رجل يا أسلميان ان هذا الذهب لا ينقص من  
 التعاحه شئ قال نعم كالسراج اذا أخذت منه سرح كثير فلم تنقص منه شيئاً وقال ابن  
 عباس رضى الله عنهما خلق الله المحوراء من أصابع رجائها الى ركبتيها من الزعفران  
 ومن ركبتيها الى نديها من المسك ومن نديها الى عقهها من العنبر ومن عقهها الى  
 رأسها من الكافور الأبيض وذكر القرطبي في سورة الرحمن كاهن المافوت والمرح  
 أى من في مغارة المافوت وبياس المرحان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرحان  
 نساء أهل الجنة ليرى عياس ساقين سام وراء سمع عين حلة قال قتادة فيمن حير  
 حسان أى خيرات الانحلاق حسان الوجوه وورقة صورات أى محبوسه  
 في الحيام من الدرة لم يطمع من انس قبلها ولا حان أى لم يحسن أحد قبل أرواح  
 (ثابتة) قال أبو هريرة الذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ان أهل  
 ليردادون حسنا وجمالاً كما يراد أهل الدنيا هم ما وضعوا انفق من أهل  
 ليلع ملكه أفعام وذكر القرطبي في قوله تعالى على سرر موهبة أى موهبة  
 بالذهب مشمكة بالدر والمافوت وورش موهبة ارتعها عها أي في السماء وال

يطوف عليهم وله ان يحل دون قبلهم اطفال المسلمين وقبلهم اطفال المشركين  
 وقيل هم غلمان خلقوا من الجنة با كواب وهي كبران لا عسرى لها واما ربق وهي  
 كبران دوات عري وخراطيم سميت بذلك لان لومها يبرق وهم انيس رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم اقل اهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم  
 سيد كل خادم صحتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في  
 الاخرى مثله يا كل من آخرها مثل مايا كل من اولها بحمد لا حرها من اللذات  
 الطيب مثل ما يجدل اولها ثم يكون بعد ذلك عرفا كريح المسك الا دمر يعنى الذي  
 يخلط فيه لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتيمطون احواما على سرور متقابلين فاذا بلغ  
 البعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لانعيم افضل منه تحلى عليهم اسم الرب فيستغفرون ووجهه  
 يقول يا اهل الجنة هالوى فيتحاورون به تامل الرجل وقال رجل يا نبي الله اذا كان  
 تحادهم كاللؤلؤ كيف يكون المحمد وم فقال بين يديها ليس القمري ليلة البدر وبني اصفى  
 واكب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما من رمضان الا روي  
 في الجوار العين في حمية من درة مخوفة سبعة عشرين امرا على كل امرأته من سمعون حلة  
 من مهاجلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس من اللوز ينس  
 حر هذا نكل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات وقال النبي صلى  
 عليه وسلم ادى اهل الجنة مائة الذي يركب في ألف الف من حده من  
 ان الملائكة على حيل من ياقوت احمر لها اربعة من ذهب واكرمهم عند اذه  
 نظرا الى وجهه الكريم بكرة وعشما ثم قرا وجوه يومئذ ماصرة الى رجا ماطرة وقال  
 صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب ما بين المصراعين من كل باب كتاب السما  
 من وفي رواية كتاب المشرق والمغرب وفي رواية كتاب مكة ونصرى ولعل الابواب  
 اوسع من بعض اختلاف الروايات وفي حديث الترمذي من قال عقب وصوته  
 بحديث المشهور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد  
 وله اللهم احملني من التوابين واحملني من المتطهرين سبحانه الله هم ويحمد  
 هـ د ان لا اله الا انت استعجزك وانوب اليك فتحت له ابواب الجنة الثمانية وقال  
 هذه الجنة من قصة ويزام مسك وقيل رعرعان واصل شهرها من ذهب ووصة  
 عصاها من لؤلؤ ووررحد وياقوت والشر تحت الاغصان من اكل قائم باليوم  
 ثم ذلك القاعد والمصطجع ثم قرا ودلت قطوفها تذللا لومته وحى الجنة في دان الى  
 ما قريب يناله القائم والقاعد والمصطجع وهاتان الجنة ان خاف تمام ربه مر  
 دعب ومن دورها حمتان من قصة لاصحاب النبي قال الله تعالى في الاوتاب فيها  
 كل ما كره روحا وفي الاحميرتين فيهما ما كره ويحل وزمان فالاول ابلع فالاولان  
 لم يخاف تمام ربه والحمدتان الاخرتان قصر حاله في الخوف من الله (قائه) قوا

فقال وطلع مصعب فقال اكثرت القوم من انه شجر الموز من صوداي بعصه فوقه  
 ومن ممانه ايه رطب المعدة الياسه ويولين البطن ويسمع من السعال اليها  
 وسعي اساءه قدام اهل ايام قبل انه متولد من انقلاص احد فرعون لبعه الله  
 وحده لما ساقه زرعها فخرج منها الموز وعن انس عن النبي صلى الله عليه  
 بقوله ان الله تعالى انظر راي دنان عملي من راي قومه سالي الحجة فادخلوه الحجة  
 سنة اثم اعمار قاصروه عنها وقول صلى الله عليه وسلم ان اهل الحجة مائة وعش  
 رة ثمانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم وتنادي ربي ان يدخل الحجة من امتي سبعين الفا وفي حديث آخر ان  
 اشهدني في سبعين الفا يدخلون الحجة بعير حساب فقبل يا رسول الله هل استرته في  
 راي استرته وما اطاني هكذا وفي رواية يدخل الحجة من امتي سبعين الفا غير حجة  
 وتنادي ربي يا رسول الله قال وثلاث حشمتان من حشمتان الرب سرحل قال  
 يا رسول الله فصاح ابو بكر وقال حسمتا يا عمر فقال عمر يا ابا بكر دع رسول الله صلى  
 عليه وسلم وليه رايه رايه رايه قال والنبي وعشاهما الحق ان الحق كالا ياتي  
 ويرد عروا له قال دخل ابو بكر الصديق في الايام التي مات فيها  
 النبي صلى الله عليه وسلم وبكى عند قبره فقلبه انوم مرارة كانه يشكك في به  
 فقال يا عمر دعني مني كمت الساعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقب الله وشي وهو يورثك فاحس يا رب امتي فقلت يا رب الله د  
 وقض عرادك شره اعداءك وهما لك وهما لك فاحس يا رب  
 ثم وهبه وهبه ساءه فقب من القبر الشريف وهبه الكل فاسأل الله من فضل  
 منده سلا اليه باسمه الكريم واهل بيته واصحابه ذوي الحساء العظيمين ان يه  
 السكتات خالصة لوجه الكريم ويوان يه مع به كل قاصرو عليم ويوان يكون به  
 حشمتان انهم يه وان يحسن اياه رايه ما مثقال او امره واحشمتان يواهمه ويوان  
 من رايه شواذب الا ثمار الشيطان ودواعيه ويوان يه فضل علمه ما السعاد  
 لا يات في رايه ويوان يه دعاءه الوصال يه شاهدة الكعبة المتعان ويوان يه  
 فاني من يه في الحجة يه ثمانون ويوان يه رايه يه ثمانون ويوان يه رايه  
 فاني من يه في رايه يه ثمانون ويوان يه رايه يه ثمانون ويوان يه رايه

فاني من يه في رايه يه ثمانون ويوان يه رايه يه ثمانون ويوان يه رايه

من دواهب الهمم وانه لاه على حير العرب تم طبع هذا الكتاب المسمى بـ  
 من دواهب الهمم وانه لاه على حير العرب تم طبع هذا الكتاب المسمى بـ  
 من دواهب الهمم وانه لاه على حير العرب تم طبع هذا الكتاب المسمى بـ  
 من دواهب الهمم وانه لاه على حير العرب تم طبع هذا الكتاب المسمى بـ  
 من دواهب الهمم وانه لاه على حير العرب تم طبع هذا الكتاب المسمى بـ





١٣١	حكاية في تصديق المسيح	١١٥	حكاية ابراهيم الخواص مع ذمي
	باب في بيان طول يوم القيامة		حكاية مارآدم في السقطة في
	وصفته ودواهيته وأسبابه	١١٦	ساحته
١٣٢	باب في بيان كيفية السؤال		١١٧ باب في بيان كلام بعض الحيوانات
	باب في بيان صفة الصراط		١١٨ بيان من مسح من خلق الله تعالى
١٣٣	باب في بيان صفة جهنم وأهوالها		حكاية في حسن الشفقة على
	وانذكارها		خالق الله تعالى
١٣٤	باب في بيان صفة الجنة وأصناف		حكاية في فضل الامانة وتعريف
	معيها		اللقطة
١٣٥	باب في بيان طعام أهل الجنة		حكاية في فضل الرضا ما يقدر
	وصفة ثور العين والوندان		حكاية في كرامة بعض اولياء الله
١٣٦	باب في بيان سعة رحمة الله تعالى		باب في بيان الحكم في رسل الانبياء
	على عماده		حكاية في دم الدنيا ومدح الآخرة
١٣٧	باب في ذكر اشياء من فعلهم		حكاية في فضل الصدقة
	الله على البار وافتقارهم	١٣٠	حكاية في العفة وشرى النفس
١٣٨	باب في بيان اكرام الله تعالى		حكاية في الاخلاص
	لاهل الجنة		

